

الفصل الثاني

عروض وصفية على الحلقات

(Narrative')

الطقات المشمولة بالعرض في هذا الفصل

٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧
١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤
١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١
١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨
١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥
١٣٦						

**

(الحلقة ٩٤)

مسلسل قيامة أرطغرول (الحلقة ٩٤ مدبلجة)

- ربطا بالحلقة السابقة - في هذه الحلقة: - مجلس القبيلتين وحسم موضوعات الحرب ، القيادة ، المحكومين بالنفى - إعلان الحكم؛ وأرطغرول: امتثال وتنبؤات - شماتة أيتالون وتتمر أختين.

* ربطا بالحلقة السابقة:

بدأت الحلقة باللقطة الأخيرة في الحلقة السابقة (٩٣) مع كوكورت وأرطغرول ثم مع أيتالون وتوتكين . فيها حاول كوكورت ثنى أرطغرول ، ذاكرة والده سليمان شاه باعتباره كان قد سلمه القيادة في ظرف مختلف ؛ ثم حاول ثنى توتاكين عن الغضب من أرطغرول باعتباره ابن خالته ، وبأن المجلس سيُثنى

١ - / Atlas encyclopedic Dictionary , English- Arabic, Atlas Publishing House ط٣ ، أطلس للنشر ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م ، الشركة الدولية للطباعة ، المنطقة الصناعية الثانية ، قطعة ١٣٩ ، مدينة ٦ أكتوبر.

- وتقييم أو قيمي : من القيمة بمعنى متكامل : جمالي نافع ونقدى علمى شامل (ينظر كتاب ثالث القيمة في المسرح والفنون والثقافة ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ ، نشرة المؤلف نشرة المؤلفين ص ١٢ ، ١٣ ، والشكل التوضيحي)

أرطغرول فى الاجتماع ؛ قال توتاكين: وإن لم يفعل ؟ قال كوكورت : افعل ما بوسعك .

❖ فى هذه الحلقة :

- فتحت الكاميرا على معسكر نويان بمحضر حمزة ترغيبا وترهيبا : ما نفر منه حمزة باعتباره خيانة لقبيلته زينه نويان باعتباره حفاظا على القبيلة ومجرد تخل عن السلطان علاء الدين فى مقابل الحظوة بالمكانة والخيول والنساء الأجل والانتقام لنفسه من جندجو ؛ وأوصى (جانفيدا) -شابة استدعاها - بتكرمه .

-قطعت الكاميرا على الصبى تورالى يسايف بسيفه الخشبى وينفر كالظبى من محضر ديليمير وتوغورت. تورالى ابن الشهيد درادو (حلقة ٩٤)، فاكهة الحلقات ؛ ألم يعده رجل السلاح ديليمير أشجع محاربيه فى الحلقة ٩٣ ؟ . نفر مبتعدا .. تاركا لخيال المشاهد قيمة طفولية جمالية ورمزية لا تخبو.

- تنقلت الكاميرا فى نواح من المخيم بين نسائه المشغولات وبين رجال كل فريق، يحاول كل كسب الأصوات والعواطف لجانبه . ومما كان بين أرطغرول ونخبته أنه ينوى إرسال عبد الرحمن جاسوسا على نويان ؛ ثمة تنقلت الكاميرا بين النسوة الكائيات المهمومات : هايماء وحليمة وسالجان. هايماء وحليمة مهمومتان ليد أرطغرول المصابة أكثر من اهتمامهما بأمر ظفر أرطغرول بالقيادة .

❖ مجلس القبيلتين وحسم موضوعات الحرب -القيادة - المحكومين بالنفى:

- افتتحت الأم هايماء المجلس باسم الله الرحمن الرحيم ، من لا يضر مع اسمه شئ ، ذى التسعة والتسعين اسما ، وابتهلت . حيّت السادة ، ودعت لعرض الآراء المطروحة (فى جدول الأعمال) متمثلة فى سؤالين أو شقين: هل تُسند القيادة لأرطغرول القائد الكايبى من قبل سليمان شاه من قبل أم تظل بيد توتاكين المعين (تراضيا/ إذعانيا) بنسبة استحقاق أقل فى المجلس السابق؟ وما القرار صدد المحكومين بالنفى: غومش وتوغورت وعبد الرحمن؟

- فى الشق الأول : كانت كلمة أرطغرول؛ فبيّن خطر المغول ومغبة انتظار هجومهم أو حتى انتظار أى مدد . نجح فى الإقناع على ما يبدو بأن المبادأة (الهجوم) أخف ضررا من الانتظار للدفاع . ولم يظهر شئ صدد رأى جندجو انتظار مدد جيش السلطان علاء الدين ولم يرد ذكر لرابع الكايا المنفيين حمزة .

- فى الشق الثانى : كسب أرطغرول أول الأمر ثقة أغلب سادة القبائل ، بجدارته بمنصب القائد الحربى ؛ لكن (وبحسب إيعاز أيتالون لتوكاتين من قبل بسلب فروسية أرطغرول) أثار مؤيدو توتاكين وأيتالون مشكلة إصابة يد أرطغرول ؛ فتلاشى التأييد وأخذ شكل الإشفاق والتعاطف .

- أخذ رأى الطبيب أرتوك وقرر أن يد أرطغرول تحتاج الالتئام إلى نهاية موسم الشتاء .
- أخذت الأصوات وأبعدت فكرة إعطاء القيادة لـ أرطغرول . صوّت بهذا حتى بواسطة الأم هايماء وأخيه جندجو .
- **أعلان الحكم ؛ وأرطغرول : امتثال وتنبيهات:**
- حكم لتوتاكين بالقيادة ولأرطغرول بالنقاهة لآخر الشتاء ، ولدوغان وتوغورت بالبقاء فى المخيم تحت إشراف أرطغرول ، ولعبد الرحمن خاصة بالسجن بالمعسكر.
- وقف أرطغرول وقبل الحكم، ورجا التوفيق للقيادة ونبه ببلاغة قائلا: "واعلموا أيضا أن نظرة المحارب أقوى من سيف الجبان. خرج لرجاله المترقبين. ربّت على كتف ه .
- وفى الجوار أيتالون شامته تبرر بالمصلحة ، وسالجان متمرة لبثها السموم من جهة ، ومستهدفة هى لتنمر أختها كوججى التى نجحت أيتالون فى كسبها لصفها ، ولما بدأت الصبية الغريرة المصدومة كوججى تتحمس له من خطبتها الموعودة لتوتاكين .
- د. عبد الحكيم العبد
- ٣٠ - ٨ - ٢٠١٧م
- (مع الشكر لـ Jomana Mohammed على اقتراحها الطيب)
- **

(الحلقة ٩٥)

الفئة القليلة والفئة الكثيرة

- ◆ عُقدت الدراما فى هذه الحلقة وقوَعنا بين وجهتى نظر ، لكل مؤيدون ومقتنعون ولكل حساباته وتبريراته : حتمّ هذا صراعا تراجيديا بالضرورة ، تصاعد فى هذه الحلقة عن حكم فى الحلقة ٩٤ ؛ حيث تخلى عن أرطغرول فيه أقرب أقربيه : هايماء وجندجو ، واهتزت فيه أثيرته المحبة السلطنة حليلة نفسها .
- ◆ فى الحلقة السابقة المذكورة قضى المجلس لتوتاكين بالقيادة مبررا بنقطة عدوها نقطة ضعف لأرطغرول (سلبا لفروسيته بخنس أيتالون) وهى اعتلال يد من يديه بفعل مسمار صلبه عند نويان . نسي الجميع أو تناسوا أن للمحارب يدين لا يدا واحدة . وفوق ذلك قلب وبصيرة وخبرات وقلة تفوق الكثرة .
- ◆ مع أن للمنافس توتاكين أكثر من نقطة ضعف إذ كان الحساب الذى أجرى بينه وبين القائد الكايبى جندجو فى الحلقة قبل السابقة ٩٣ فى غير صالحه بنسبة ١ : ٣ . وكان قبول الأحق لهذا القرار قبول إذعان، وقد وجدنا أثر أيتالونوا اعتباراتها السياسية الضيقة فى ذلك القرار.

♦ وفى حلقتنا اليوم كان حتما أن يصطدم الجميع بموقفية أرطغرول المتجاوزة لقدراتهم بمراحل:

▪ يرون الدخول آنيا فى الحرب ضد المغول انتحارا مفنيا سابيا للنساء حارقا للقبيل وبقايا المتاع القليل : يرون الانتظار لانتهاه فصل الشتاء وقدم مدد من السلطان.

▪ ويرى أرطغرول ونخبته التحرك للتو مع قلة العدد وشح المؤن ؛ ولا سيما أن لديه علما بتوزع المغول فى اتجاههم وفى اتجاه الصينيين . وفوق كل ذلك ثقته فى نخبته ذوى القوى شبه الأسطورية : توغورت ودوغان وبامسى وعبد الرحمن وچكىلى ، وحتى المحبط مرحليا حمزة.

▪ لأول مرة توتر الوضع بين أرطغرول وبين حليلة. هى -كأمة -ناظرة لجرح يده وبشفقة لا شك فى إخلاصها ؛ ولكن عند أرطغرول كان ثم أكثر من لئى. لم يجادل فى قرارهم ولم يسكت دونه فى نفس الوقت . هب كعاصفة مع ه الوفى خارج المخيم فى اتجاه رصيده الاستطلاعى فى الغابة، مضيفه ومطبيه چكىلى . أفضى إليه برأيه ورؤيته وعزمه كما سنختم .

♦ من وراء أرطغرول :

▪ قد كان لنخبته فى المخيم عمل من يعملون معه على قلب رجل واحد وبقدرة ردع فيزيقية تحسم متى لزم . وقد لزم الردع هنا فى حلقتنا فى أكثر من موقف :

▪ فى طريقه لچىكىلى وجد أرطغرول الخائن جوجاباش يعس كعادته للمغول . سأله : لم أنت هنا؟ أجاب أسقطنى الـ. فحص أرطغرول ال وتبين كذبه وبقبضة أسد ومخالبه صرعه أرضا وأطبق بخناقه متوقفا بالكاد دون أجله : لا أثر لما زعمت من حادث ال .. ظننت يدي تعوقى .. وغدا سأقص رأسك لا تشك فى ذلك .

▪ فى المخيم فعل أسود أرطغرول ردعا وردعا : حرك توتا نخبته لنزع سلاح عبد الرحمن وسجنه وفقا للحكم . وأرادوا لتوغورت ودوغان السكون لحكم تحييدهم وفق أرطغرول . عد عبد الرحمن النزع ضد كرامة الفارس ولم يتمالك زميلاه ونشب اشتباك كاد الأرطغروليون يفتكون بالتوتاكيين لولا القوى الحكيم الأرطغرول ي ديليمير : كفوا كفى .

▪ قنع التوتاكيون بمذلتهم المؤقته وانسحبوا لحيث توتاكين وجندجدو وصفان من المقاتلين حذر القلة الفاتكة . بأسلوب الشاب المستقوى لا القوى كفاية تأمر توتاكين . وتصلب الأرطغرول يون وسلت السيوف فتدخل جندجدو هذه المرة : ولرجال أرطغرول : تريدون أن تتبعوا أرطغرول إذن امضوا إليه ؛ وأنت يا عبد الرحمن وإلى أن تثبت براءتك نفذ . وقد نفذ متعصبا على عيدان السجن فى القبيلة.

♦ من الإنساني الكاشف عند توتاكين زيارته وبكائياته عند قبر أمه . توجهت إليه كوجي حيث عرفت . أطرته واستفهمت كيف ماتت أمه ؟. قال فجأة بعد الأكل . لمحة لها ما بعدها حين يتبين أن أمه ماتت بسمأيتالونزوجة أبيه كوكورت .

▪ أخذت كوجي توصيه ألا يصعد مع أرطغول الفارس . غار الخاطب وكال لأرطغول : لو أنه فارس لو أنه لو أنه ونهرها بشدة.

▪ انصرفت -ولتتجه كوجي غير مستطوعة الصبر على ما عدته ظلما لأرطغول -انصرفت أيضا لحليمه لوما لصالح معشوقها القديم عند زوجته حليلة نفسها .

▪ مثل هذا اللوم من المتعاطفة إلى حد الخطر كوجي أرتناه شقيقتها وراعية طفولتها سالجان -وما أدراك ما -سلجان! : توبة بعد إغراق، وبصيرة نافذة لدوافع الشر عند أيتالون، ومنها هدفها من استقطاب كوجي ضد قبيلتها الكايا .

▪ لم يقصر جندجو في تأويل قول سالجان في حلفائه الأودور ولاسيما أيتالون وتوتاكين وجنودهما الخاطنين : الحرص على وحدة القبيلتين للخطر المتوقع - كفى عن وساوسك - كوجي كبرت ولها حقها في التصرف دونك ووو.... .

♦ ولدى هايم :

▪ حليلة : أول مرة أخاف فقد أرطغول
▪ هايم : لديه رغبة الانتقام .. لن يستسلم .. ما فعلته ضد رغبته كان لمصلحته ومصلحة القبيلتين

▪ ولدى توتاكين : الدعوة المذكورة لتوغورت ودوغان محاطين بصفيين حاشدين من المقاتلين . كونا مثل قائدكم أرطغول -والى أن يعود -محايدين
▪ دوغان وتوغورت : لن يأتيتكم منا ضرر
▪ توتاكين : ابقيا في المخيم ..

▪ دوغان وتوغورت : سنخرج كما خرج سيدنا
▪ توتاكين : يا محاربين (يريد منهما الإذعان بالقوة) .. تسل الأسلحة ويبدأ الاشتباك

▪ جندجو : توقفوا .. لا صراع . الطريق أمامكم
▪ دوغان وتوغورت : ينصرفان من بين صفى المقاتلين غير مكثرئين يصدمون الواقفين يمنا ويسرة ؛ وجوجاباش عارفا خسة نفسه وضعفه النسبي ينظر مطرقا مغيظا .

♦ وعودا إلى چكيلي :

▪ أرطغول : يريدون الانتظار وأنا لا أريد .. الأعداء ..

▪ چكيلي : أيهم ؟ من في الخارج أم من الداخل ؟

- چكىلى : العدد ..
- أرطغرول : لا هزيمة من قلة .. "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله"
- چكىلى : نعم .. عيسى .. وموسى .. مهمة عبد الرحمن مهمة
- أرطغرول : توصيل عبد الرحمن لنويان مهمتك . (وكل إليه توصيل عبد الرحمن جاسوساً له عند نويان القائد المغولى ؛ وضمن أخبار الغابة وميرتها).

الحلقة ٩٦

- ♦ من حيث انتهت الحلقة ٩٥ مع چكىلى : دوره ودور عبد الرحمن: نعم .. نصر الله لعيسى .. ولموسى..وتاليهم محمد . مهمة عبد الرحمن مهمة ؛ وتضاف نصيحة چكىلى لأرطغرول : "أبق مخرجاً لك دائماً".
- ♦ ثمت لدى نويان : خلفية من تدريب ومن شواء معلق وعدد من أتراك جاءوا خونةً بدافع الطمع. ثم يبدو حمزة سائلاً نويان: لم تقتل أرطغرول فلم هاجمته؟. أجاب كنت أريد أن أجعله حاكماً للأناضول كلها . يكمل الرؤية هنا تصرف نويان مع الأتراك الحاضرين من جند السلطان علاء الدين الذين جاءوا مختارين كما ستختم الحلقة .
- ♦ فى مخيم الأوغوز .. توتاكين مستشاط يضرب حوائط خيمته صائحا . تدخل أيتالوننتصح بكظم غضبه كما ينبغى للسيادة .. يجادل بما فعل أرطغرول ورجاله .. تصوّر له موافقهم بأنها ما دامت تضمنت معنى تمردهم وخروجهم فقد عني هذا سقوطاً لهم من أعين القبيلتين فقد عد الأمر بالنسبة لتوتاكين نصراً . وأضافت أنه يتوج بتزوجه من كوججى ..
- ♦ غضبة توتاكين المبردة هذه وازتها غضبة الأم هايماء على توكورت ودوغان وديليمير .. ما عاها أن تصرفاتهم مهما كانت دوافعهم كانت دون إنها وأنها تعد مخالفة لأعراف السيادة ؛ وللاتنين الأولين : لا أريد أن أراكم ، ولديليمير : إياك أن تعود لمثلها .. كلهم خنوع تربوى كامل للأم هايماء يكررون اعتذارهم محتسبن عملهم إخلاصاً لن يريم لسيدهم أرطغرول .
- ♦ يقطع المنظر على أرطغرول عائداً للمخيم ؛ وفى خيمة الطبيب أرتوك يطمئن على كفاءة يده بقول أرتوك: قوة يدك كقوة قلبك .. ستشفى بإذن الله فى أسرع وقت . ولدى تشكيه من الناس: لا تنظر لهم كأنهم مثلك . وردا على سؤاله : لم صوتٌ ضدى؟ أجاب: لتجدنى بجانبك فى الاجتماع القادم .
- ♦ ثم عند نويان : الخلفية وحمزة وامرأة تضفر شعره .. تصب ماء فى طبق ينظر فيه وجهه متماوجاً يغضب كف المرأة نحوه يجرحه بمدية .. تتألم أو تتألم .. يمتزج دمها بالماء (من عادته سقيه للبعض). هذه المرة يلحق الدم من كف المرأة وبشهوة وحشية يقبلها إن عد هذا تقبيلاً: بعد رائحة الدم رائحة النساء أكثر ما أحب.

♦ قطع على جندجدو وأرطغرول فى المخيم : -جندجدو: غومش وتوغورت انضموا إليك ... أرطغرول : انتبه للتهديد الحال -جندجدو : التهديد هو أنت .. قلت سأحترم القرار -أرطغرول : إن أردت خروجى سأخرج -جندجدو : فقط اجلس بجانب زوجتك ...

♦ نويان والسلاجقة الآبقون من عند علاء الدين . جاءوا يبائعونك كقول تانغورت .. ولتانغورت : ليأكلوا واقفين .. بل ليأكلوا جالسين .. تفضلوا . بعضهم بشهية وبعضهم يقضم .. أى طعام أشهى طعامى أم طعام علاء الدين ؟ .. أحدهم : طعامك أشهى .. -لماذا جئت ؟ -لنكون سادة عندكم ولا نستطيع إيقافكم ..-ليت سادتكم فى ذكائكم .. نحتاج سادة مثلكم . -بعضهم: وماذا سنأخذ فى المقابل؟ يومئى لتانغورت يحضر صندوقا يفتح عن ذهب .. تنفرج أساريهم (وحزمة فى واد آخر)؛ وتكون المفاجأة والدرس والعبرة : جنود مغول ينقضون على سلاجقة علاء الدين ذبحا .. وبواسطة سكين نويان نفسه بزور آخرهم وتانغورت ضاحك : نحن ننتقى جنودنا ليكونوا رجالا فى دولتنا .. من يبيع سادته وسلطانه يذبحه أيضا .. ولحزمة : نحن لا نريد من يأتى ؛ بل نحن من يختار .. هل فهمت يا حمزة ؟

♦ عند الأم هايماء وحليمة : أرطغرول بجانب أمه .. تكلمه : أنت غاضب منى .. هذا يؤلمنى .. -كيف أغضب منك أمى؟ .. روحى واحدة وهى فداؤك .. هى : أعلم حين اتخذت القرار تقوى بقية السادة ضدك .. -هو : كفى الآن .. الكايا استحوذ عليهم الأودور .. -هى : والثن ؟ -هو : سنعرف الثمن عند دفعه - هى : هل كنت ستلقى القبيلة فى جهنم ؟ أرجوك ارحمنى .. -هو : أنت أمى .. نفسى فداؤك ؛ لكن لن أفعل إلا الصواب ولا تقلقى .. لن أقف فى وجهك .. وأنت لا تقلقى فى وجهى ؛ وإلا سيكون عملى من خارج المخيم ولن أعود أبدا

♦ أرطغرول يمشى فى المخيم ووراءه جوجاباش الجاسوس عدو أهله .. نخبة أرطغرول .. له عند ديليمير : أردنا أن نبلغهم أننا مهمما كان سنبقى معك ..- إذن هيا استعدوا .. أول مهمة إخراج عبد الرحمن من خيمة السجن (جوجاباش ينصت) .. ولدليمير : اصنع لى داعما ليدى .. سأفعل وسيكون كالتوأم فى رحم أمه .. يتحمسون مغتبطين وجوجاباش ينسحب ويختبئ من نظر أرطغرول .. وعند السجن يصرف أرطغرول الحرس ..-سيدنا جندجدو .. -إذن ليأتى.. ولعبد الرحمن: سجنك كان مفيدا .. ستكون مقنعا أكثر لنويان لدى ذهابك لمبايعته .. ولجوجاباش وسكين أرطغرول بعنقه : اذهب وقل لمن أرسلك أنك إن كررتها .. يقعى كالكلب ككل مرة .

♦ عند هايماء وحليمة وسالجان : ل-سلجان : كوججى تعانى .. لا تقصد ما قالته . سالجان حزينة : بل تقصده .. أنا فعلت وفعلت وسببت لها ..-لا داعى للحزن .. سأحدث إليها ..-سالجان : أيتالونخذعتها وأخذتها فى صفها .

♦ عند السيد كوكورت : توتاكين وجندجو .. يأكلون .. كلام عن تاجر.. قيمة الذهب يعرفها أهله .. المغول يحومون والقبائل قلقون .. قلة عدد المحاربين .. أيتالون تعلل بالنساء العواقر تعريضا بـسلجان.. تتلمح رد فعل جندجو .. توقع له بالتزوج على سالجان ضغنة لا مصلحة فى الواقع .

♦ كوججى وراء أرطغرول لخيّمته : -أرطغرول .. وقوفهم فى وجهك .. ظلموك .. ألمنى ما علمت من فعل نويان بيدك.. ليت الجرح كان بيدى .. أدعو الله كل ليلة . - هذا قدرى وأشكرك .. - تمسك بيده تقبل الجرح.. - ماذا تفعلين .. ما هذا ؟ - أحرقت قلبى بجمر حبك .. وطالما وطالما .. وبجدية يرد : ما هذا يا كوججى ؟ كيف سأنظر فى وجه زوجتى .. كيف .. كيف ؟ . تدخل هايما وحليمة .. تنسحب كوججى .. تبدوان مدهولتين .. بينا أرطغرول يقبض على كرة صلبة بمجامع أصابع يده - وأسارير وجهه كلها ابتسام -بشارة صحة وطمأن -نهاية الحلقة ..

الحلقة ٩٧

♦ تستودع حليمة حماّتها : تصبحين على خير .. تخرج هايما بالوجه الذى رأت به كوججى فى خيمة كنتها وعنده عاشقته القديمة التى لما تياس كوججى

♦ حليمة لأرطغرول والكرة صامدة بكفه مبشرة كما ختم بها فى الحلقة ٩٦ .. تكلمه عن كوججى ويكلمها عن يده .. حتى تمسك بالسيف .. لم أقصد هذا .. هل حدث شيء مع كوججى؟ -لم يحدث شيء -داخلها عقرب أخاف أن يسمنا - أعرف هذا العقرب ؛ لكن ما لا أعرفه عقرب حاول سمي فى الاجتماع .. وهو ما يزال يمسك بالكرة بجمع كفه .

♦ كوججى فى الخارج وراء المخيم تسترجع كلام أرطغرول .. يأتى توتاكين -ماذا تفعلين هنا فى هذا الوقت -اتركنى الآن لا أريد الحديث .. لا أعلم ماذا حدث لى -أساءك أحد ؟ سأسمعك إن احتجت .. إنهم غيرك .. دفنتهم .. لن يحزنزنى بعد اليوم .

♦ عندأيتالون: جوجاباش يستأذن .. أريد السيد توكورت -تحدث أنا وهو نسمعك -أرطغرول يدبر أمرا .. يحكى ما جسده عند ديليمير وعند السجن مع الحراس -تذكّره بثقة جندجو فيه (الثقة التكتيكية إياها) .. اذهب إلى جندجو وقص عليه ما رأيت وسمعت .

♦ حديث فى الحرب بين أرطغرول وحليمة فى هدأة لهما بالمخدع -تريده أن يحارب -لا من أجل طفلها فقط -بل من أجل كل أطفال القبيلة -بعد الصبر فرج -يجب أن نتحدث مع أخيك فتبقيه فى صفك -سأكلمه ولآخر مرة فى العمر.

♦ فى الخارج ناحية المغول : حمزة والفتاة فى الصدارة وفى الخلف نويان وتانغورت . تانغورت : إلى هذا الحد تثق به -نويان من يريد سمكة عليه أن يطعمها جيداً .. يدع حمزة يذهب ويسلمه كيس الذهب . حمزة عنده ومعه الفتاة .. تسلمه خنجراً .. يتعانقان .

♦ فى المخيم : كوججى مجدة فى العمل .. -سلجان تعاتبها .. يأتى أرطغرول : أين أخى - ذهب إلى قافلة التاجر -هل هناك شىء؟

♦ فى أحد الخانات : جندجدو مع من يدعى التاجر أحمد .. ثمة ملثم وجوجاباش يختلس إليه ويبادلله النظر .

♦ فى المخيم : السيد توكورت لأرطغرول : أذهب للحداد .. لا تنس بأنى خالك .. وأمك قطعة من روحى وأنت وإخوتك .. وبالنسبة ليدك لا داعى للقلق .. يدك ستشفى .-يجب أن ندفع الثمن -اعتن الآن بحليمة وبطفلك ..

♦ فى الخان : جندجدو والتاجر وجوجاباش والملثم على مبعدة .. التاجر يطرى بضاعات الكايا .. يأكلون باسم الله .. التاجر : يذكر أخطار المغول وغيرهم : هؤلاء المجرمون .. لا يوقفون الحرب حتى فى الشتاء .. أين حلوا .. يحرقون الكنائس والمساجد .. السلاجقة يفعلون ما يستطيعون .. وهؤلاء .. فى الخلفية بالأبيض والأسود جندجدو يتذكر كلام أرطغرول فى المجلس عن نفس الأخطار والأوضاع : .. لا وقت للدفاع .. يجب الهجوم دون انتظار .. نويان .. جوجاباش : سأرى المقاتلين -جندجدو لا يسمعه لسرحانه فى كلام أرطغرول فى الخيال .. جوجاباش يكرر طلبه الإذن بالانصراف للذهاب للمقاتلين كزعمة .

جندجدو فى التذكر : أرطغرول : الخطر يقترب -لكن هذا التهديد هو أنت - وجوجاباش مع الملثم : ينقل له وأنه بأمر سيده نويان -التاجر لجندجدو : تقبل هذا - لم تأخذ بضاعتك لم تدفع مُقَدِّماً - لكى تعلم أنى أثق بك .. يستأذن ز. يتعانقان.

♦ توكورت عند ديليمير معهما أرطغرول وهايما .. هذه الأسلحة .. دعاء للكون والمكان وأضحية للديدور والكاي .. بسم الله الرحمن الرحيم .. تكبيرات كتكبيرات العيد مجهورة ومهموسة -وتوكورت لديليمير: لم قررت العودة للعمل (كأنه علم منأيتالونما نقله جوجاباش حول استعدادات مجموعة أرطغرول ومنها تصرف أرطغرول مع حراس عبد الرحمن فى سجنه) - ديليمير: من أجل سيدى أرطغرول .

♦ جندجدو لجوجاباش ومعهم ثالث ؛ وهو ما يزال تحت تأثير الإنقاذ التكتيكي الذى قام به جوجاباش له ضد الأسير المغولى الذى هربه جوجاباش نفسه من محبسه فى القبيلة : لقد نجحنا فى عملنا ، يقصد الصفقة مع التاجر .. وعن مخالفته لأرطغرول بشأن الحرب : طريقتى لا حروب طول الوقت . جوجاباش يمسك بالخيط : لسيدى أرطغرول أمجاد .. ولكن .. ماذا؟ ..

المحاربون غير مطمئنين وسيدى أرطغرول .. (يسكت) لن أكذب .. يحوك أمرا مع محاربيه ودليمير .. رأيته .. يصرف الحراس حول السجن ودليمير عاد لعمله بعد ما كان قرر تركه بعد المجلس الذى نزع القيادة من أرطغرول لصالح توتاكين -جندجو : اتركنى وحدى .. ينهض بحمل الذهب وينادى : يا أبطال هيا باسم الله .

♦ فى مشغل النساء : هايماسالجان: إلى أين ذهب أرطغرول ؟ -سأل عن جندجو وذهب -أحس أنى أختنق .. كيف العمل؟ -سالجان للسيدات : أرين البضائه للأم هايماسالجان (وأيتالون على مبعده تتلمح).

♦ جندجو وجنود وجواباش فى مواجهة أرطغرول . أرطغرول : لنتحدث وحدنا .. هل أخبرك الكلب -جندجو : ماذا نفعل والكثيرون مع نويان - أرطغرول : رأيته كيف يتكاثرون والجواسيس فى كل مكان حتى حول علاء الدين .. يجب ويجب ويجب ، مكررا ما قاله مرات وداخل المجلس دون جدوى -جندجو نعم ولكن مع علاء الدين لا وحدنا -أرطغرول : لا وقت .. توتاكين شجاع ولكنه قليل الخبرة -جندجو ما تطلبه غير ممكن -أرطغرول : ممكن وسننجح وسأكلم أمى بأنا مجبرون على دخول الحرب .. اتباعنا قول الدودور سيعجزنا -جندجو : لن نخوض الحرب هكذا .. لن نخوض حروبا... أرطغرول : أنت جبان يا أخى .. (جندجو هو الأخ الأكبر وللتقاليد أحوال) يصفع أرطغرول . -أرطغرول : اضربنى وتذكر أنك ابن سليمان شاه وحتى تترك ما أقول -جندجو يكيل له اللكمات ويديه -جبان نعم أنا جبان ؛ وأرطغرول لا يرد الضرب . يجهد ويقعان (وثمة مختبئون يعلقون على الوقعة كأن لهم رأيا يصلح فيها) -أرطغرول فى دورة رد للكمات وجندجو ينصرف له ؛ ولجنوده وللخائن : هيا .

♦ المختبئون يستأنفون : لن نسمح بالوقعة فى القبيلة . إلى أين ستصل الأمور ؟ إلى الحلقة التالية .

الحلقة ٩٨

- محنة الإخوة الأعداء وخطر انفكاك الوحدة
- نويان يدمر التاجر الممول لجندجو لضرب الأغوز ببعضهما فى الجنوب
- ضرب علاء الدين بسعد الدين فى الشمال ؛ ومن ثم الاستحواز على كل أراضى الأناضول
- من وسائله : استثمار الخلاف والوقعة
- الحرب الوحشية
- النساء - الذهب - جواسيس من التجار

❖ بدأت الحلقة بأرطغرول - كما فى ختام الحلقة السابقة - يرد لكلمات أخيه جندجدو ويذكره بأبيهما سليمان شاه - انصراف جندجدو غضبان مع جنوده ومنهم الاخائن جوجاباش إلى المخيم . وفى الخلفية بين الأشجار جنود أغيار يزمعون عمل شىء يجنب حربا داخلية وقت خطر خارجى ..

❖ فى المخيم هايمتا تعان جودات البضائع المعدة لتموين الكايا طيلة الشتاء وللتخفيف من مؤونة الأحوال لهم فى ضيافتهم القلقة بطبيعتها : أنسجة بديعة بزخارف من إبداع السلطنة حليلة - دروع مدرعة بالأسلاك والشمع تحمى من السهام والرماح من حبك كوججى والمجموعة النسائية فى القبيلتين -تثير أيتلون حراستها من أرطغرول أمام أمه هايمتا . هايمتا : ابنى سيحترم قرار المجلس (أى بتقاعده للنفاهة وتحكمه فى تصرفات دوغان وتوتوكورت) لتستتب السيادة لتوتاكين .

❖ يسخن الموقف أكثر بمجىء خبر اقتتال الأخوين جندجدو وأرطغرول . لم يقل أحد أن التلاكم توقف . وعند السيد توكورت أيتلون : أرطغرول أرطغرول ، لا أحد يستطيع إيقافهما - توكورت لماذا تغيرت أطباعه -أيتلون: أرطغرول كالبلاء .افعل لتوقفه عند حده -أيتا: الطمع ومسئولون معه ومنهم - سلجان تحرضه - توتاكين (القائد الآن) : أبى إذا لم تصنع أنت أنا سأوقفه عند حده - يدخل جندجدو : أمى أوقفى ابنك أرطغرول -كيفتا تتضاربان أهكذا رباكما سليمان شاه .ز إن كررتما هذا سأثيراً منكما .

❖ فى المخيم: توتاكين لدوغان وتوكورت: أخبرا أرطغرول أنه إن أشعل شجارا مرة ثانية سأكسر له يده الأخرى . ينصرفان غاضبين يدفعان جوجاباش ومن معه خلف توتاكين.

❖ فى معسكر المغول: امرأة ممتنة يوصيها تانغورت بطاعة أوامر نويان ويذكر لنويان خبر التاجر المتفق مع الأوغوز واستبداله بالتاجر المتجسس له أفراسيان الفارسى - أوامره بتدمير التاجر (إلى متى ستتحمل الدودور ضيافة الكاى؟ إذن هى الحرب بينهما) - وفى خان التجار إبادة رجاله وجماله.

❖ أرطغرول يربت صفحة وجهه كعادته كأنه يطيبه ويشكوله ؛ وفى منولوج : ضاقت بنا الدنيا ، وشجارنا أوصلنا لحالة مزرية .ز ليتنى فقدت يدى التى امتدت لجندجدو..ارتكبت خطأ

❖ فى المخيم: توتاكين يقترب من جندجدو -سالجان: وهل يهملك شجار الأخوين؟ .. جندجدو : سالجان : يصب الزيت على النار توتاكين: أرطغرول يؤدى بنا إلى الهاوية -هايمتا: أرطغرول قال: سيحترم قرار المجلس -توتاكين: سأعلمه احترام البيعة -كوججى من خلف توتاكين : أرطغرول هو أخى .. يتألم..ارتكب خطأ ويلزم بقرارات المجلس ولكن يجب أن تذلوهم أكثر .. ومهما حصل سأكون معك -يشكرها .

- ❑ في مغارة چكىلى : هل وجدت أخبار نويان -چكىلى: تأتى بها العصفير -
 أرطغرول : هل سنجور تكين خائنا؟ (سنجور يعمل فى خيل قائد المغول
 مضطرا ولكنه سيعمل لصالح قبيله) -چكىلى: أنت تعلم ما بداخل سنجور -
 أرطغرول : بيتسم .. بعد الآن سنقف فى وجه المغول.
- ❑ فى مصنع السلاح بالمخيم: أرتوك لدليمير: سأقف مع أرطغرول .. أين
 أرطغرول وجندجودو الآن؟ -دليمير: مكان أرطغرول لا يمس بشرّ -أرتوك:
 يسلم على حليلة قادمة -دليمير لحليلة: تبقيين خلف أرطغرول -حليلة
 لدليمير: لا تسمح بأن يصيب أرطغرول شىء .. أنت أكثر من زميل هو مثل
 ابنك .. لحظة دخول تورالى فى الكادر -هايما: ابنك وهو من دمي ومن
 أفضل المحاربين ولكن إن استمر الحال سوف أنفيه هو ومحاربيه من المخيم.
- ❑ بين خيمة توكورت ومصنع ديلمير: كوكورت: سأضطر .. -هايما: أنا من
 يأخذ القرار - وعند ديلمير: عمك -عملى وما لى غيره - أين أرطغرول
 ومحاربوه؟ - لا أعلم - إلى أين ذهبوا؟ .. ماذا تخفونه عنى؟ .. إذا كنت تعلم
 ولم تقل .. سترون .. تنصرف ويلتفت لتورالى: تعال اجلس .. يعطيه مأكولا
 .. يشكو للصبي ويفضى له باعتراف: كذبت على زوجة سليمان شاه ..
 فليسامحنى الله.
- ❑ فى معسكر نويان: نويان فى تأملاته الوحشية .. يأتية جاسوسه كارابيك -
 هل أنهى سعد الدين عمله -رجال السلطان يكثررون فى قونية - لم أعد أريد
 جزية منه .. أريد أراضى الأناضول كلها .. قرارى .. وكوبيك ماذا سيفعل؟ -
 لقد أعطى ضمانات بما سيكون .. ستدبر معركة معك وسيقتصر جيشك ..
 بعدها يذهب سعد الدين إلى قصر السلطنة بقونيا.

الحلقة ٩٩

محاور أحداث هذه الحلقة

- بصيرة سالجان وإيعازاتأيتالون
- حمزة خيانة
- حلمان وكابوس
- نويان لاحتواز كل الأناضول.

- * بدأت الحلقة بقفل سابقتها على كوججى تطعن لهايما فى ملاءمة حليلة
 لأرطغرول محاربا ، وما كان من تأكيد هايما على عشق أرطغرول لها. .
 تناجى هايما الراحل سليمان شاه وتشكو له.
- ❑ فى كهف چكىلى: أرطغرول ودوغان وتوكورت . يسألها عن حال المخيم
 - علموا بالمشاجرة .. الكل سمع وينتظرون - السهم خرج ولن يعود أى شىء

كما كان - توتاكين يصب الزيت على النار ويهددنا علنا - سأسكت الآن عن هذا حتى نسكت نويان - وما السبيل؟ - نتحرك من غدنا لتهديب عبد الرحمن .
 ◉ حمزة يشرع في خطته لنويان بخونة من الأوغوز - خطاب تعبئة تبريري: سبق أن عملنا للأيوبيين ولم ينفعونا.. وعلى هذا الأمر الآن إلام نسكت.. ألم نقاتل مع أرطغرول وجندجودو؟ .. ألم يؤذيانا بدل أن ينفعانا وينفعا القبيلة ؟ - المجموعة على التعاقب : صحيح.. صحيح .. صحيح - جون كورت وحده من بينهم وخلافا لهم جميعا: ولكننا حمينا معهم وأدينا - حمزة: جون كورت معه حق .. ولكن ماذا حدث ؟ صنعنا معهم ولهم ولكن ما حالنا الآن؟ والأخوان تشاجرا فأين هي أعرافنا .. وأنتم أفضل المحاربين . بلغت شهرتكم أوجاداي وقد أرسل لكم ذهباً كثيراً .. يفرغه في أكفهم .. فكروا .. ومن يأتي معي سيأخذ المزيد .. - جون كورت: لن أخون سليمان شاه أو قبيلتي .. ينصرف .. يتبعه حمزة بسهم في ظهره .

◉ سالجان : أخوك .. كيف تختلف معه.. أيتالونترع الشر بينكما وفي القبيلتين.. - لقد رفع يده على - ولماذا مد يده عليك؟ - اسكتي يا امرأة - لن أصمت - اسكتي - لن أصمت حتى ولو قتلتنى .. أنت وأمك صادمتما أخاك .. المرأة المشؤمة - تلتصق سالجلن به .. يدفعها ويخرج تتبعه .. أنت جبان .. انظر حولك - يصفعها .. تواصل تحذيرات لها ، خروجاً من الخيمة .. يصفعها ويعود لوصفها بالجنون .. تسقط أرضاً .. يتظاهر جوجاباش بمساعدتها .. تزرجه .. ابتعد .. حقيقتكم القذرة ستظهر .. تنتحب قهراً.
 ◉ في مغارة كيلي: توغورت يحلم بأيكز وأرطغرول يسمع .. يستيقظ فزعا .. يقدم له أرطغرول الماء : اشرب يا أخى - بدون أيكز التنفس على حرام .. اشتقت إليها كثيراً - أرطغرول يربت على ركبته: أيكز استشهدت والشهيد حي وستجتمع بها في الجنة .. - توغورت يتضرع ليلحق بها شهيدا وأرطغرول يؤمن: أمين أمين .

◉ كوججى - وقد أصبحت في صف أيتالون- تنشمت لضرب جندجودو لشقيقتها الكبيرة سالجان -أيتالونلتوتاكين: تكرر لما وسوست به لجندجودو وتوتاكين وكوججى ضد أرطغرول وسالجان : لتوتاكين: لتستقر لك السيادة يجب أن تعملوا معا أنت وكوكورت وجندجودو فضلا عن كنجاجول .. كما تملأ كوججى قلبك يمكن ملء فراغ قلب جندجودو بكنجاجول (ضاربة على وتر حرمان جندجودو من ولد من سالجان ومستغلة ما جرى بينهما . لم يتأخر جوجاباش هو الآخر .. يستأذن : جندجودو ضرب زوجته .. حسنا اذهب الآن .. ولتوتاكين هو في لحظة يحتاج فيها دعمك..

◉ جندجودو في خيمته خاليا يصلى .. يتضرع :

- يا رب أعطني القوة وامنحني الصبر
- تخلصت من الطمع ومن الكبر

- الآن عبء والدى سليمان شاه أحمله
- اهد أرطغرول واهدنى طريق الحق
- أفوض أمر سالجان لك يا الله
- ألتجئ إليك وأسلم
- آمين
- يسبح ويستغفر .

يدخل توتاكين ويجلس بجانبه .. سمعت بالأمر.. (ومترجما عن إيعازات أيتالون) : يجب من أجل قبيلتنا أن يدعم بعضنا بعضا لتصلح الأمور، لكن يجب أن تطمئن أنت أولا .. يجب أن يكون لك ولد .. وأنا الآن سيكون لى زوجة ..

❖ يقطع المنظر على كوكورت وأيتالون نائمين فى ملابس النون السابعة البيضاء .. يفز كوكورت مفزوعا - سيدى خذ الماء.. هل رأيت المرحومة فى الحلم - نعم دائما أراها .. منذ ماتت لم يهنا لى النوم .. فى يقظتى وفى نومى أرى دورو .. ليلتها على الطعام وقعت فجأة.. - تكلم .. - لا أستطيع .. دورو قبيل موتها كانت تتحدث عنك وآخر ما نطقت به كان اسمك أنت .. نظرت بحدة فى عيني وقالت أيتالون.. كانت تعلم .. عرفت كل شىء .. - ماذا؟ .. - هى أخبرتنى ألا تفهمين؟ قالت أعرف وإنما أصمتُ من أجل ولدى ومن أجل قبيلتنا .. كانت متألمة تشفق علىّ مما ساعانيه .. هى قالت .. ومع أول لقمة سقطت .

❖ حلم آخر (ثالث) كان حلم أرطغرول : هو فى فضاء يسعى وراء ظبى .. خيل تخوض ماء وظيف رجل صالح (ابن العربى) يقول: ومتى ستقوم بمهمتك؟ كم يستمر هذا النوم يا أرطغرول . يستيقظ من منامه .. ماذا يحدث؟ ساعدنى يا رب.

▲ مشهد الختام واقع صراح وكاشر: نويان بقدراته القتالية الفائقة فى معسكر تدريب .. يضغو فيه مقاتلوه فى حلقات بأصوات كأنها لهنود حمر .. يصرع ويجندل .. يأتبه تانغورت : أنهينا أمر التاجر وكل رجاله (أمر تجارة الأوغوز فى الواقع مصدر رزقهم طيلة شتاء قاس ورابط وحدثهم الواهى) .. يختم نويان بقوله: لنر كيف يصمدون .. يسأل عن تاجره الجاسوس الفارسى أفراسيان.

الحلقة ١٠٠

محاور أحداث هذه الحلقة:

- مفتاح الحلقة قفل سابقتها
- ديليمير والأطفال - الرجال لا يضربون النساء
- اختبار ليد أرطغرول
- قفاز ليد أرطغرول
- حزن سالجان يفسد عملها وتستفزها أيتالون

- جون كورت مصابا يصل المخيم
 - فعل خبر خيانة حمزة والأحد عشر
 - مجلس علالي وتسرع كوكورت يأخذا عبد الرحمن بذنب حمزة
 - الطرفان وراء الخونة

* مفتاح الحلقة قفل سابقتها إذ قائد المغول نويان يستعرض مهاراته القتالية الفائقة للعدد العديد من المقاتلين ؛ وإذ يجيؤه مساعده تانغورت يخبره بتمام قتل التاجر المتفق مع جندجدو وقتل جميع رجاله وجماله . (كان التاجر قد دفع ذهب منتجات الكايا مقدماً) . أسعد الخبر نويان بلا شك وعلق : لنرى كيف سيقضي الكايا هذا الشتاء القارس وإلى متى سيتحملهم الدودور . أتدرى ماذا يسعدنى أكثر فى هذا البرد ؟ الحرب .. النصر .. والكايا والدودور كما أراهم الآن شجرة خوخ مخوذة تسقط أمامى . يعجب التعبير تانغورت ويطريه .

❏ فتحت الكاميرا على دليميير فى مشهد من مشاهد الحكوية التربوية الرائعة للأطفال - والأطفال فى هذا الظرف فضلا عن الكبار أحوج ما يكونون للمعنويات . الأطفال على تباين أعمارهم وألوان ثيابهم وزخارفها الشعبية التركمانية وبينهم الطفل الفاكهة تورالى:

وقف بطلنا أمام الظالم مواجهها .. قتلت وسفكت وفعلت وفعلت فهل سأتركك؟
 سأضع سيفى فوق رأسك العفن
 هل تظن أنى سأتركك ؟

بعدها خرجت النار من فمه كالتنين

بطلنا أرطغرول سيجعل نويان يدفع الثمن
 أخطر الوحوش يا أطفال يخرج من داخلنا
 ليحفظ الله كل طالب للحق

أى إنسان يسعى للوحدة

لا أى إنسان يسعى للفرقة والانقسام

وليحب الله دعاءنا

دعاء كل كل قائل أمينا أبيض الوجه ناصع الجبين

هيا يا أبطال

وأنتم يا أولاد . هيا .

❏ المشهد جندجدو نائم أو فى آخر نومه .. تدخل الأم هايماء .. أمى ؟ - انهض .. أحضر زوجتك من المشغل - أمى .. لا يمكننى البقاء معها .. لا يمكن .. - ولهذا ضربتها؟ - أمى أعلم هذا لا يليق بى لكن .. - أمن ابن السيد يحدث هذا وما تفعله سيفعله الأهل .. هل من عرفنا رجل يمد يده على امرأة؟ هيا .. - وأرطغرول .. - سأنتظر حتى تنتهى الحرب .. وبعد ذلك أنا سأنفيه إن اضطررت إلى ذلك .. لا يخرجن خطوك إلى خيمة خالك .. هيا إليها .. كسر القلوب لا يحل أية مشكلة .. انهض.

❖ أرطغرول فى دغل يأكل مع توغورت ودوغان .. يختبر مرونة يده المصابة .. يغرس سيفه فى الأرض .. انهض يا توغورت (توغورت كأنه مكتئب من أثر حلمه بأيكز فضلا عن حكم المجلس ضده مع أرطغرول ودوغان .. - قلت لك انهض يطلب من توغورت أن ينزله اختبارا ليده المصابة . أرطغرول بالسيف وتوغورت بفأسه .. يسقط السيف من يد أرطغرول .. يعيده توغورت باتضاع وأدب حى جم كعادته .. هيا يا سيدى .. نعم يدى لم تحتل السيف بعد.. جهزا نفسيكما.

❖ لا تطيق الكاميرا هجر ديليمير وتورالى .. لا تطيق .. فرن ديليمير محمرا بسبيكة صلب كأنها لماسك ليد بمصابة .. تورالى ينظر .. - تشاهدنى فقط أم ستأتى تساعدنى .. تريد تعرف ماذا أصنع ؟ أصنع قفازا من الفولاذ لسيدى أرطغرول حتى ينتقم لدماء أيكز ودماء أمك وأبيك .. - تورالى يتقدم.

❖ عند جندجو وتوتاكين : - جنود : حفرنا قبورا ودفناهم جميعا (يقصدون التاجر الذى عاقدهم ورجاله - المغول على علم .. وإلا فلم قتلوا التاجر المسكين .. يريدون جوعنا فى هذا الشتاء .. نويان لن يتوقف فى هذا الشتاء .. صح قول أرطغرول .. وإلى متى ستحتملنا الدودورغا؟

❖ فى المشغل: نساء القبيلتين وسالجان ساهمة وأيتالون تنتظر وحليمة .. تخطئ سالجان إحكام طابع الألوان على القماش .. فرصة أيتالون- سيدة سالجان .. لست فى وعيك .. الطباعة ليست سوية .. هيا .. اذهبي واستريحي .. سأعيد العملية .. اتركها .. ما تكادأيتالون تلتف جندجو حتى تستفز سالجان واقفة وتتحفز للذيل منها .. تضبط حليمة من حركتها .

❖ فى هذا الجو النسوى المتوتر قادم متعب على مبعدة .. ساعدونى .. ساعدونى .. تتردد تساؤلات : ترى من ترى ؟ . يقْدُم رجال من المخيم بينهم ديليمير وتورالى .. سليمة إن شاء الله .. وإذا به غونغورد .. افسحوا افسحوا .. ماذا قال .. قال حمزة .. من فعل هذا .. ماذا ؟ - أخذ ١١ مقاتلا وذهب إلى نويان .. خانونا جميعا . قادمان بنقالة وأرتوك طبيب بداوتهم يتسلمه .

❖ عند الأم هايماء: يدخل كوكورت متعجلا .. توتاكين محق .. حمزة و ١١ مقاتلا .. العفن مستشر فى الكاى .. يجب أن تكونى حاسمة .. عبد الرحمن إن اعترف أعدميه وإن لم يعترف دعيه يموت ببطء - ومن الخارج أرطغرول ونخبته يقدّمون .. يستغربون هيئة المخيم وواحد من المخيم : سيدى توتاكين كان محقا .. حمزة .. وبسببه اعتبروا عبد الرحمن خائنا .

❖ وفى المجلس برئيسيه كوكورت وهايماء : .. يدخل أرطغرول : منذ متى كنا ننتقم ونحن نسعى للعدالة .. أخبرتكم نويان .. ولم تصدقوا .. الحضور: هذا صحيح .. صحيح - كوكورت: كيف تدخل هكذا.. لا رأى لك .. اخرج اخرج.. يخرج ..

❖ وخارج المجلس أيتالون تالين أرطغرول بمكر : خالك .. وأنت .. هذا يكفى .. كفى .. - أرطغرول : يصرف وجهة الحوار أين ذهبوا (لعلها تقصد من يعنيهم / مصيبي غونغورد حمزة والأحد عشر) . يتجه لمحبس عبد الرحمن .. يمنعونه بأدب .. يسمع عبد الرحمن: سأتى . وفى المجال حليلة: أكلمك .. - أسمعك يا سلطنة - أخوك والأم هايماء غاضبان منك الآن لكن قلباهما معك - لست منزعا منهما - يريدان نفيك .. وأنا أريد هذا .

❖ عودا إلى المجلس المنعقد :

كوكورت: من سينكلم؟

ديليمير : يا سادة .. يا أبطالنا .. هذا خطأ كبير ؛ وأسوأ قليلا من تصويت مجلس فتحي سرور وأقرب إسخارا من مجلس علعال .. كوكورت : من يوافق على إعدام عبد الرحمن ألب ؟ وبما لا يجاوز القلة القليلة قرر كوكورت: الحكم : متى يحل الوقت المناسب ينفذ إعدام عبد الرحمن ألب .

ديليمير: منفضا واقفا : يا أسفى عليكم ! ينصرف .

❖ لدى ختام الحلقة : كل من جندجدو وتوتاكين ورجالهما من جهة وأرطغرول ونخبته من جهة كلتا المجموعتين وراء حمزة .. يسبقهم أرطغرول بسيفه بعنق حمزة : كيف يا حمزة - جندجدو ظلمنى وأنت قد كان يجب عليك ولكنك .. - ما العظمة التى ألقاها لك نويان حتى تخون قبيلتك؟

الحلقة ١٠١

- بدء كاشف بنهاية الحلقة السابقة
- حمزة بين الخيانة والقيم
- چكىلى كـ (الكا) أو (الرئى) لأرطغرول
- من الدودور شطط ونفث على الكايا
- أرطغرول وجندجدو مسامحة عند هايماء
- لقاء الثنائيين (أرطغرول - حليلة/ توتاكين وكوججى)
- الماء لعبد الرحمن رغم الحظر
- نويان ومجموعة حمزة (ذهب وأخوة مزعومة فى طقس وثنى)

* بينا سيف أرطغرول بعنق حمزة يكتفى بتقريفه (من منطلق) فروسية ألا يقتل فى نوال شابا لم ينضج بعد) ينادى حمزة مقاتليه يخطب أحدهم رأس أرطغرول فيسقط أرضا ويطوقونه بسيوفهم ويقيّدونه بشجرة لا يجاوزون هذا . يتوعدهم أرطغرول ويفرغ حمزة شكاته من جندجدو على أرطغرول معللا عدم تلبية طلب أرطغرول بقتله وعدم الاعتبار بتقريعات أرطغرول : كلاب .. خونة .. إن لم أعلق رؤوسكم وأنا ابن سليمان شاه (بمنطلقين قيميين آخرين) أنه لا يجهز على جريح وبما لأرطغرول من حق عليه حتى هذا الوقت ، و

ويتوعده إن لم يسلم له جندجدو الذى أهانه ؛ ولسبب سياسى وهو أنه من سيكون السيد على الأوغوز جميعا فى صحبة نويان ومن ثم سيكون أرطغرول مباحيا له ولهايتيك يعفو عنه ويحذره أن يخرج أمامه ثانية . يأمر حمزة مجموعته وينصرف بهم لمعسكر تاركين أرطغرول مقيدا بجزع شجرة .
 ● يظهر چكىلى لأرطغرول فجأة ويفك قيوده (حيث لكل إنسان منقذ) فكأنه (رئى) أو (كا) لأرطغرول (شيبوب لعنترة أو (سانشو لدون كيشوت) فى رواية سرفانتس مع الفوارق . يخبره بأن نويان انضم إلى أوجاداي ويتنصتون على القبيلة.

* ومع بعض الدمج والتقديم والتأخير فى بعض هذا العرض :

● ينطلق توتاكين وجندجدو فى الطريق ويدور حوار هو نوع من الملاحظة يحمل فيها توتاكين أرطغرول على مسمع من جندجدو: انظر ما حل بنا بسبي أخيك .. يهدئ جندجدو من روعه ويعودان إلى المخيم. وفى موقف لاحق لم يحترز توتاكين مما تكرر منه على الكايا : ثمن .. أى ثمن؟ .. استضافتنا لكم .. إقامتكم .. طعامكم ..

● لقاء الثنائيين: فى فضاء ودعة: أرطغرول وحليمه وفرسهما .. تسأله ..يقر بجموح قلبه ويفضى بهدفه فى وطن وعدالة - فى نفس الخلاء الطلق كوججى وتوتاكين وفرسهما .. حديث مقتضب حول الخونة ثم يدعوها : هيا

نتسامى . يتقابل أربعتهم وفى وخز خفيف من أرطغرول لتوتاكين: سيدهم وبدل السعى خلف الخونة تسابق .. كوججى لتوتاكين: لنذهب .. هيا كوججى حليلة لأرطغرول : خفت أن تفعل به شيئا - أبدا أنا لا أنازل شابا لم ينضج بعد ● فى مجلس كوكورت: معظم الدودور حانق على الكايا .. فيهم من يقترح الدية ومنهم يقترح استبعادهم ومن يقترح استبعادهم ثمنا للخيانة كما تردد .. وفى لقطة مجلس بعده : كيف سنعيش مع هؤلاء الخونة .. فلنبعد الكاى.. يسلمون الأسلحة .. إعدام عبد الرحمن .. يرعون قطعاننا .. وحتى أثناء دخول كوكورت فى أزمة وتعامل أرتوك الطبيب معها .. واحد من قبيلتنا خائن.. كم خائنا الآن.. أيتالونتنفت مجددا - أرتوك لأيتالون : يحتاج إلى راحة تعطينه هذا المشروب .. هذا سيضره فى هذا السن (مشروب مقوى الذكورة الذى تزوده به على ما يبدو) .. سبب إغماء كوكورت إذن هو هذا لا أنه زَعَلَ لحدة الحملة على الكايا قبيلة أخته هايماء أو لمجرد تهدد وحدة القبيلتين.. على أية حال فهذا الإغماء بفعل عقار أيتالونسيصبح جريمة قتل حقيقية منها لزوجها فيما بعد.

● عند هايماء كل من سالجان وحليمة وكوججى يطلبون الدية وليس لدينا ما ندفعه .. استبعادنا .. وإذا نجونا من النفى كيف ننجو من الوصمة. فسرت سالجان مشكلة جندجدو وحمزة فى سبب غضب حمزة من جندجدو ..

● فى مجلس كوكورت لدى الأزمة القلبية : يستأذن مقاتل للدخول : سيدى أرطغرول أتى - توتا جهزوا المحاربين .. يحاول أرطغرول أن يذكّر

توتاكين بالأعراف فى مواجهة المشاكل وقصد العدل لا الانتقام فيها ؛ وإذ تنفرد أيتالون بتوتاكين : اندفاعك هذا سيجعلهم أقوى .. أولا فرقمهم ثم هاجمهم فى العراء .

■ عند هايماء كل من أرطغرول وجندجدو : لو أن والدكما كان حيا .. ماذا .. تكلم .. تعاتبا معا .. فنحن الآن أحوج إلى الاتحاد والاجتماع .. كيف تتنازعان والأهالى من الآن .. لن أكون أمكما إذا تخالفتما ثانية .. هل سمعتما .. اطلبا السماح من بعضكما - أرطغرول : سامحنى - جندجدو سامحنى .. سامحتك سامحتك - اجلسا .. أخبرانى بقصة حمزة ..

■ فى معسكر نويان ومعه المشعوذ وتانغورت وحمزة وجماعته .. ينثر نويان عليهم الذهب وفيما عدا واحد لم ينحن أحد لأخذ الذهب من على الأرض .. يفلسف سياسته : القوة هى التى تصنع النصر أما الذهب فخادم .. إذن كلكم يعمل لا من أجل الذهب بل من أجل أقوى جيش .. أنتم المحاربون الأفضا .. محاربو الكاى انضمتم لإخوتكم من آلاف السنين . المغول .. لقاء مبارك فى امبراطورية المغول الكبرى .. أهلا بكم بيننا .. وبعد الآن إخوتى .. وفى طقس مغولى يجرحون أكفهم بسيفوفهم ويدور المشعوذ بينهم يجمع قطرات دمائهم فى وعاء .. يقدمه لنويان .. يشرب دم أكفهم ويمسح شفته .

■ كان ظهور أرطغرول فى خبر المقاتل ونفت أيتالون لتوتاكين مرتبطان بذهاب توغورت لعبد الرحمن فى السجن وسقيه الماء رغم تشديد توتاكين على حراسه بعدم السماح لأحد برويته (نذكر للمناسبة قول كوكورت لهايماء بإعدام مقاتلها لمحض الاتهام أو بتركه يموت فى السجن) . لم يرضخ كوكورت للمنع وذكر أحدهم لتوتاكين فى طعام فى مجموعته بأن من ترك توغورت يسقى عبد الرحمن هو سامسا . زجره توتاكين وعفر رأسه وصالحه بماء على رأسه وبضع كلمات وليعقب: فى المرة القادمة دوسوا رؤوسهم عند أول غلطة .

الحلقة ١٠٢ مدبلجة

- توتكين النزق يلوث رأس سامسا ويصب عليه الماء
- إفساد النزق الدودورى بالروية والحنكة الكايبية فى مشهدين:
- مشهد إيقاع توتكين لعلم الكايا ومشهد إحباط التنفيذ الظالم فى عبد الرحمن
- خبر استخباراتى مغلوپ لنويان وعنده حمزة
- عودة إلى ذات بين الأوغوز ولعبة أيتالون المفضلة (رجل بامرأة)

*غضب توتكين لسقى سامسا سجين الكايا عبد الرحمن ، غضب شاب محدث السيادة غير كفاء ؛ لهذا عد توتكين تصرف سامسا الإنسانى غضا من شخصه كما ختمنا فى الحلقة السابقة . وقد مر أن حكم سجن عبد الرحمن

وقرارَ إعدامه كانا بدوافع خاصة وغطاءً لعجز القيادة ممثلة في كوكورت وتوتكين ومن ورائهما أيتالون سيئةُ الفعل والمال.

❶ في المقابل وفي عزلة وكَيْس كان أرطغرول ودوغان وتوكورت يدبرون لصالح القبيلتين ضد خطر حالّ ، دون أن يظهروا كمن يعوق ما يفعله القائد توتكين المنصّب بغير أولوية أو أفضلية (وهم في الواقع لا يفعلون إلا انتظار مرور الشتاء وإلا اقتصادا لنساء الكايا الدور الأتقن فيه إلى أن جدّ مزيد نزق دودورى حيال الكايى البرىء عبد الرحمن ، أخذاً له بذنب حمزة واستباقاً لقرارهم إعدامه . لهذا أبدع أرطغرول خطة إفساد تدبير الدودور النزق - بشكل قد يلامس حافة خطر دون سفك دماء أو تهديد جدى لوحدة القبيلتين ، بما يظهر للأهالى عدم احترام توتكين للأعراف والعادات الكريمة .

❷ ووفق الفكرة قام أبناء الكايا المعنيون بإقامة صارى العلم الكايى ورفع علمهم فى المخيم . وكالمتوقع من مثله تماماً قام توتكين بزجر رافعى العلم وبإسقاطه ودوسه بقدمه ؛ وللتو ثارت الهمهمات وتعلت صيحات استنكار واحتجاج شديد : يا إلهى .. ماذا يفعل .. أوقع رايتنا .. ياللعار يدوس الراية .. لقد جُن .. لن نسمح بهذا .. إنها إهانة ..

❸ جندجدو عند هايماء والموقف لا يسمح له أن يقبل ما قبله ، إجرائياً قبل من افتقار توتكين للحصافة تحت ضغط الظروف .. تقترب الأصوات بالخارج وتقترب على غرار ما سمعنا: كيف .. لا يجوز .. إنها إهانة لنا . تخرج هايماء وجندجدو ويظهر أرطغرول وتوتكين قبالتهما مع الأهالى أمام الخيمة :

❹ أرطغرول لتوتكين : تُظهر بطولتك على راية الكايا يا تتوتكين .. محارب مثلك يظهر غضبه على ميراث أجدادك ؛ أبهذا ستحمى وحدة القبيلتين .. تجعلنا ندفع ثمن فشلك .. يهيج توتكين يتهور بيده فيكيل له أرطغرول الصاع صاعين . . ولدى علم كوكورت وحضوره لا يملك إلا أن يوبخ ابنه شبه المدلل توتكين : من أجل ماذا .. ولأى سبب .. و .. و . تدهس ميراث أجدادنا تحت الأقدام أم ترفع عالياً هذا الإرث إلى يوم القيامة ؟ .. يأتى أرطغرول ويسلم - فى إجلال - الراية المهيضة لجندجدو بيننا توتكين مخزى فى ورطة هو وأيتالون^١.

❺ تُكلم هايماء كوكورت تكاد تَمَيِّزُ من الحق .. ينسحب ووراءهايتالون. ويضيف جندجدو لتوتكين : ما فعلته معيب .. بينا أفراد العلم الكايين يعيدون نصب الصارى ورفع العلم عالياً .. ولتقول هايماء لجندجدو: أرطغرول أنقذ شرفه - جندجدو : صحيح يا أمى ولكن للأسف ثمة محاربون لنا أساءوا .. وإن لم نوقف الانقسام فسنصبح مثل قابيل وهابيل.

نقلها (دَهَسَ يدَهس دَهسا) على التعدى - ولو أنها غير معجمية - والمعجمية فى المعجمين المجمعين الوسيط^١ والكبير (دَهس يدَهس دَهسا) ؛ أى على اللزوم اتصافاً لليونة والأسوداد .

❖ نفع هذا الدعم الحاشد أفراد الكايا ويكاد يكون قد غمى على مبالغات الدودور فى وصم سبة الخيانة بالكايا .. فإذا ما حان وقت التنفيذ للحكم النزق ضد عبد الرحمن ونفوس من الدودور متعطشة لدم كاييى يسيل على طول طريق يجره فيه فرس برى كما تشفى أحدهم لدى رؤيته عبد الرحمن يضحك من حشدهم المستخفّ النزق .. وأحدهم: حان الوقت عبد الرحمن .. وفى زاوية تطل الكاميرا على ديليمير يثبت ماسك يد فولاذى لأرطغورل .. بالشفاء .. بفضلك .. يجرد سيفه اختبارا .. ولتعود الكاميرا إلى الأهالى خاصة الكايا الغاضبين هذه المرة لعبد الرحمن : اتركوه.. إنه محارب.. لا تفعلوا هذا .. الله سيحاسبكم . وهنا تسل السيوف .. رقبة أحدهم بقبضة توتاكين . وكمنقذ فى اللحظة الحرجة كما خطط أرطغورل : توقفوا .. أنزلوا أسلحتكم.. يا عديمى الشرف .. من يرفع السيف على أخيه .. وأنتم إلى أين تأخذونه؟ أنزلوا أسلحتكم .. - إنهم يظلمونه .. - يكفى (وللمفاجأة المحسوبة أيضا) يعلن أرطغورل بنفسه ونخبته تتألم: قرار المجلس سينفذ ومهما كان سوف نحترم القرار.. خذوه . يذهبون به ..

❖ يبدو أن وُشك سقوط قتيل من الكايا مُسعد للدودور فتح شهية رؤوس الفتنة فيهم ففضحتهم ألسنتهم ، ومن هذا:

جوجاباش لتوتكين: منذ مدة وأرطغورل يخطط مع البعض .. توتكين : مع من؟ - قريبا سوف أعرف يا سيدى ..

أيتالون لتوتكين : والدك أعطى أمرا .. ها قد تجاوزت كل العقبات وتبقى عقبة واحدة وغدا يأتى خبر السلطان وتحقق كل ما تريد . تُحرّضه على الخروج لأرطغورل . تغرر به فى الواقع لعدم كفاء توتكين الشاب النزق قليل الخبرة أرطغورل الناضد الرزين قَرَم أقرام وأقرَم من نويان طاغوت المغول الثانى و تيتوس صنديد صليبيى الشرق وأيريس داهية صليبيى الغرب اليزنطيين.

❖ من قمم هذه الحلقة الدرامية هايماء متممة لكوكورت : كيف تفعلون دون رأى.. هل فقط عليك قتل محاربى لإرهاب الآخرين ..

- كان قتل وكانت الخيانة من محاربيك .. وإن لم نحسم .. (ويعرّض بإخراج الكايين من ملتجئهم فى كنفه إلى عراء الشتاء القاتل)

هايماء: لتذهب الوحدة والشراسة إلى جهنم .. ولجندجدو : عبد الرحمن أمانة أبليك.. إن لم تحفظ أمانة أبليك .. ومن يدري ربما لم أعد أهلا لحمل الأمانة جندجدو: أستغفر الله أمى - هى: إلى متى سنصبر .. عبد الرحمن برىء وأنت تعلم - أمى لم أعد أعلم أو أثق بأحد - اذهب وأحضر أرطغورل الآن - بأمرك سيدتى.

❖ كوكورت ووراءه أرطغورل إلى الخيمة .. ومواجهة فى داخلها: أرطغورل : أين هو الخال الشهم .. تأمر بإعدام برىء لتغطى ضعفك وفشل ابنك .. أوقف الإعدام يا خالى .. عبد الرحمن مظلوم - كوكورت :سيتم التطبيق - ابن

الأخت: منذ متى تظهر عدم الرحمة .. هل لديك مآرب أخرى .. سأكشفها..-
الخال الألعوبة بيد أيتالونعطر فراش عزوبته قاتلة زوجته الرائعة دورو: اذهب
من هنا .. تحرك (يؤدي أرطغرول التحية ويخرج) .

❶ في الساحة تكون مواجهة تُنذر بخطر ، لقوة المعارضة ، بينما عبد الرحمن
مربوط بصهوة فرس .. يد توتاكين مرفوعة للأمر بالتنفيذ (كمراهق فرح
بنزوة) ؛ ولدى وصول جندجدو (المعروف برأيه الوسط من قبل) : - إن أجلتهم
تنفيذ الحكم محاربونا سيتركون سلاحهم .. دع قرار الإعدام لأمي يا خالي . -
كوكورت- وقد كان رفع يده - قبضها قائلاً: أنا موافق.. تم تأجيل الإعدام بحقه
. (تتردد الأصوات مرحبة : الحمد لله.. شكرا.. الحمد لله ..)

❷ ما وصل نويان القائد المغولي عن هذا التطور كان غير ما كان ، غير ما
تمنى هو وجاسوسه جوجاباش فضلاً عن المفصوحة بلسانها أيتالون والمحبط
النزق توتكتين وألعبتهما السيد كوكورت: - نويان منتظرا متأملاً وساحره
المشعوذ يؤدي طقسه الطبلي الراقص كالغجری ، وحمزة كأنه منهم لا يرف
له جفن . ثم جاء من يُخبر: أخبارٌ من الكاي : سار كل شيء على خير ما
يراد وسيُعدمون عبد الرحمن - نويان: أرطغرول سيفقد رشده وينقطع كل ما
يربطهم .. وبعد فترة يأكل بعضهم بعضاً . (ينظر نويان لحمزة كأنه يهنئه
لكرهه لبعض قومه بسبب ظلم ألحقه أقربوه به ؛ وما درى حمزة أنه ظلم مدبر
ولنويان وجاسوسه جوجاباش يد فيه . أمر سيدركه حمزة لاحقاً ويكفر عنه
بحياته راضياً ، ناطقاً بالشهادتين.

ثم عودة إلى خط سير الأحداث الرئيس (نزاع وتحاجز ذات بين الأوغوز) .
❸ أيتالون- وقد رأت أزهار شرها منزوعة الشوك وتوتاكين يتضاعف خذلانه
. (إيتالون - مجيدة لعبة الاستحواذ على الرجال بالنساء لأغراض وأغراض -
إن لم يكن إشباعاً لبقية شهوة بالقوادة منذ كانت عطر سيد الأوغوز في غير
شرعية قبل - فإبقاء أحد أفراس رهان شرها (توتكتين) منتصباً أحناً أو على
الأقل غير آيس ، : لا تقلت الفرصة - ترسل إليه مُثلجة صدره كوججى
(وبسؤال بالون اختبار) : - ما رأيك فيما يجرى كوججى؟ - يجب دفع ثمن
الخيانة - إن وقفت بجانب توتكتين سيكون وضعه حسن . (تأثيه): - نعم أنت
مُحق لغضبك لكنك في موضع الخطأ .. كسروا هيبتك وأنت كسرت هيبة
الكاي - أعلم خطئي ؛ لكن أرطغرول أغضب الجميع .

(لم تبالغ كوججى أو تُفرط في الانحياز والرُبّت العاطفي ولكنها دلت على
تحول ولانها من الكاي قبيلتها / قبيلة متيمها الأول من في حكم أخيها الآن
أرطغرول - تحولها عاطفياً - إلى الدودور قبيلة حبيب القلب العريس الموعود

توتكين). - سألها : لكن لم هذا الغضب على أخيك يا كوججى؟ - لأنه (تصمت برهة) .. لأننا نستحق هذا^١.

الحلقة ١٠٣

- توتكين /كوججى و وعد كاذب
- فى سجن عبد الرحمن وحوله: إنقاذه وإنفاذه
- حمزة وجوجاباش مع المغول
- جندجدو و-سلجان/ أزمة خلفه
- توتكين يتعزى سياديا وأمنيا وقدرة
- نفى هايماء لأرطغرول
- نويان ومن معه متربصين

* فى ختام الحلقة السابقة وقفنا على تحول عاطفة كوججى من قبيلتها الكايا إلى قبيلة خطيبها المنتظر توتكين حوارا باللغة تبعه تدخل بالكاميرا متحسسة مع كوججى صدر توتكين ولتتسلل كف توتكين بدورها تحتضن كف الكاوية الحاملة - لا بالزواج فقط - ولكن برأب الصدع بين القبيلتين أيضا ؛ إذ سرعان ما تحدثت كوججى بلسان فتاة طيبة فى الأصل تريد أن تكون أيضا سفيرة نوايا حسنة بين قبيلتي الأوغوز المتشاحنيتين مؤخرا ، قالت : أريد أن تنتهى النزاعات - قال - وليس على قدر القول - : لا تقلقى.. ستنتهى .. وبعد فى حوار تال لهما (سيناقض هذا ما سيصدر من توتكين للسجين عبد الرحمن ، وحتى لابتسامة كوججى وإيماءتها لأيتالون فى المشغل فى أحسن ما سنفترضه لهما من كوججى خاصة).

❏ بعدها تعود كوججى أدراجها إلى المخيم وتيم شطر مصنع النساء . تومئ مبتسمة لأيتالون وتومئ الأخرى لها مبتسمة أيضا ؛ لكن شتان بين مغزى كل من الابتسامتين والإيماءتين فى ظنى :

❏ سأفترض لكوججى أفضل الاحتمالات وهو ظفرها بوعده توتكين العمل على إنهاء النزاعات بين الكايا والدودور . أما ما أفترضه لابتسامة أيتالون وإيماءتها فمجرد ظنها بأنها نجحت فى حلقة من حلقات تأمرها الذى لا يرضى نهاية المطاف بأقل من قصر السلطنة عبر حلقات عدة أنعمها فى هذه اللحظة تليفق صلة نسب بين الكايا والدودور عبر توتكين / كوججى ، وبعدها أو بالتوازي عبر جندجدو/كنجاجول على حساب -سلجان المسكينة الرائعة الآن ؛ خلافا لوقتئى سيرتها (المجربة الثانية قبل).

^١ قدمت عرض هذه الفقرة اقتصادا وريادة تركيز وقد جاءت فى المسلسل أخيرة ورأيت الختم بمشهد نويان بدل الختم بها.

❖ لم تسعد -سلجان بذلك الابتسام والإيماء المتبادل لِمَا تعلم من عدم سلامة نية أيتالون (هل استشعرت في هذه اللحظة أيضا أن دورها آت في أجندة أيتالون لتزويج زوجها جندجدو بدودورية تحت مَطْعَن عجزها عن الاحتفاظ بحمل لجندجدو؟) . وجهت لأيتالون غمزة واحدة : نجحت يا أيتالون (تقصد في إيقاع أختها الصغرى بشباكها) . وعلى الفور غمزتها أيتالون في نقطة ضعفها غمزتين في وقت واحد (مشكلة فشل حملها المتكرر ومشكلة لجوئها ضمن الكايا عند الدودور) - لولا جندجدو لتشتتتم .. لا أشك أن تَحْمِلَ مقاتل شجاع مثل جندجدو امرأة مثلك يعتبر معجزة .. وعلى الفور تراجعت -سلجان منكسرة صوب بئر الصباغة.

❖ في معسكر المغول نويان في حضور حمزة وتانغورت : - نويان: الكايا يمتلكون أفضل محاربي الأرض .. أريدهم جميعا في جيشي يا حمزة - يُظهر حمزة تأييدا بقوله: حينما يحين الوقت . في المشهد نرى كذلك الخائن جوجاباش ينظر متحرجا متخاذلا فيطمئن نويان: اطمئن جوجاباش وسِرْك لن يُفْشَى ، فيتجراً جوجاباش ويخبره: أرطغرول سيترك القبيلة لأجل اتحادهم ويقول حمزة كأنه ينفي أو يطرح تفسيراً: أرطغرول لا يترك قبيلته ومن ثم عقب نويان: وماذا يصنع الذئب المنفصل عن قطيعه؟

❖ تنقلنا الكاميرا إلى عبد الرحمن يُصَلِّي في سجنه .. يأتيه توتكين وسجانوه . يفتحون الأقفال .. سيف توتكين برقبة السجين وأحدهم يضع فُرمة خشب يؤمر السجين بالوقوف فوقها.. يسحب فرع شجرة جافا تحت ذقنه ويلف حبلا برقبتة لنوع غريب من التعذيب إن لم يكن قتل: إن نمت أو حاولت الهرب ستموت شنقا .. يمكث عبد الرحمن مغالبا للنعاس..

❖ ثم إلى أرطغرول مع دوغان وتوكورت : غدا تغادران إلى مغارة چكيلي .. لا تعلقوا ستصلكم الأخبار - لم لا تخبرنا .. ألا تثق بنا .. - من يواجهونا ليسوا أعداء ولكنهم إخوتنا في الدم ومن الأفضل ألا نقول الكثير - ديليمير: وهل تطلب مني شيئا؟ (ولا إجابة) .

❖ أيتالون وكوججي وتوتكين فيما يبدو أنه تجهيز لعرسها: أنت عروس ترغب كل أم فيك لابنها ، وسيكون عرسك قريبا ؛ ولتوتاكين: مشتريات لكوججي .. سأذهب .. لعل لديكما حديثا .. ولدى محاولة عروسنا الخروج ..- توتكين : كوججي انتظري لنتحدث.. سُررتُ بكلامك اليوم .. شكرا لك.. جعلتني أهدأ .. عندي من يفهم همومي ومشاكلي.

❖ في خيمة سيادة الدودور بمحضر أيتالون: كوكورت ومصحفه.. صدق الله العظيم .. من أتى؟ أيتالون: كوججي - وماذا تريد؟- العاشقان يريدان أن يريا بعضهما .. توتكين أصبح يحبنى كأمه .. وكأننا عقدنا للكايا على الدودورغا .
❖ نقلة إلى خيمة جندجدو و-سلجان - جو يختلف - -سلجان تضع على ركبة جندجدو رأسها المتقل بهوم الحرمان من الطفل ومن وخزات أيتالون .. ثم

متسائلة : كل ما بيننا بسبب أطفالنا الذين لم يولدوا .. هروبك منى وإدارة ظهرك لى - موت أولادى ما زال يشعل النار فى قلبى .. ولا أحتمل دفن جسد آخر .. - أم أنك تدفنى حية فى هذا المكان .. تبكى.. بكاء مكتوما..

❶ ديليمير وتورالى وأرتوك وفق الغائب الحاضر أرطغرول : ديليمير لتورالى: مستعد يا بطل؟ .. بسرعة ؛ وعند السجن : أحضرتُ طعاما لعبد الرحمن - سيدى توتاكين يمنع الدخول .. جوجاباش أكثر الحراس تنمرا لديليمير .. : اذهب الآن .. تورالى يحاكى صوت الذئب .. وديليمير لجوجاباش: حسنا سأذهب . يبدو تورالى كمن فتح القفل بمفتاح تقليد أو ماستر (طفاشة) من حدة ديليمير.. يدخل أحد الحراس يُبَكَّتْ شامتا بعبد الرحمن: أرأيت .. أرأيت.. وسيدك أرطغرول لم يأت ليسأل عن أوضاعك وإذا كشفت لنا .. ستعيش سعيدا فى المنفى .. عبد الرحمن يدُعه : اذهب من هنا وإذا بجوجاباش يعابته بخطورة .. يهز الفُرمة الخشبية تحت قَدَمَيَّ عبد الرحمن لترويعه .. وإذا يمضى يتسلل تورالى داخل الخيمة ويكلم السجين الغالى: السيد أرطغرول يبلغك السلام .. ومن مرقبه نجد ديليمير يتقرس المشهد مستطلعا.

❷ نقلة إلى خيمة هايماء وثمة طعام يحضره أرطغرول وجندجو و-سلجان وحليمة وكوججى : جندجو لأرطغرول : اهتم بدوغان وتوكورت . وعن عبد الرحمن احذر أن تتسبب فى أى شىء يضره .. بعد الآن لا يمكننا فعل شىء لك إذا هاجموكم . هايماء: سأبذل كل جهدى لحماية عبد الرحمن .. عبد الرحمن أمانة وتعرفون هذا .

❸ تورالى لدى خروجه من خيمة السجن يصب البترول فى وعاء مرتفع . يشعله ويوقعه أرضا فينتشر اللهب شاغلا الحراس وتتوالى استغاثات آخرين: هناك حريق.. الخيمة تحترق .. أحضروا الماء .

❹ فى اللحظة الحرجة هذه توتكين مسترخ ويتخيل كوججى يسترجع حاله مخاطبا كوججى : اذكرك عندما وعندما .. فى صحوى وفى منامى - كل هذا؟ - وأكثر من هذا ثم يفجؤه جندى من جنوده: سيدى الخيمة تحترق .. خيمة السجن سيدى. يهرع مع الجميع .. كثيرون يطفنون النيران . أحد الحراس: عبد الرحمن ليس فيها - توتكين : اللعنة عليكم . ديليمير وأرتوك يتمعنونهم .

❺ عود لخيمة هايماء والمجموعة فى الفقرة قَبْلَ قَبْلَ السابقة .. سعيدة باللمة العائلية على ما يبدو وتضيف : وغدا سأحمل حفيدى بين ذراعى (يحتمل هذا ويسعد كلا من حليمة وكوججى الموعودتين. وإذا بتوتاكين وبعض نخبته يقتحمون اللمة الطاعمة وسيف توتكين برقبة أرطغرول .. الخيمة تحترق وعبد الرحمن هرب.. أرطغرول لا أعرف سببا لهذا .. لم تحفظوا الأمانة .. أنزل سلاحك كررها أرطغرول لتوتاكين ؛ وبمهارته المعهودة حاز توتكين بذراعيه .. خنقه.. ما زلت ولدا (أرطغرول قَرُمُ أقرام كما مر فى الحلقة ١٠٢) .. - جندجو: اتركه سيختنق.. -هايماء: توتاكين إن دخلت هكذا ثانية .. حينها

أنا سأقتلك .. أما أنت يا أرطغرول لا أعرف فعلت هذا أم لا؛ لكن اترك القبيلة فترة .. عند طلوع الفجر ؛ وأنت يا توتكين اجمع ثعالبك واذهبوا .. (يخرجون كاسفين) .

● بينما أرطغرول وحليمة في خيمتهما : لا تقلقى فأينما أكون سأكون معك - حليمة: أعلم أنك تطلب منى الصبر وسأنتظرك أنا وطفلى هنا .. (تستلقى على كتفه) بينما دوغان وتوكورت ينطلقان بفرسيهما لما اتفقا مع أرطغرول عليه .. **يبصر نويان وبعض مغوله بهما** .. ليس معهما أرطغرول - ولتانغورت: أرسل خلفهما خمسة مقاتلين .. وأنت يا حمزة : أنت معى هنا... وفي المخيم نشهد خارجة على فرسها .. لعلها كوججى . هل لموعد غرام ومواساة مع توتكين أم لماذا . الغريب أنها هى ولكن ليس لتوتكين.

الحلقة ١٠٤

* ● كانت الخارجة بها كوججى إذن . وهاهى فى الأدغال والمكان ملغومٌ بالمغول وثمة چكىلى يدب على عصى فرع شجرة . يعتبره المغول مجنونا - هل مر بك محاربان . وفى التو يظهر لهم دوغان وتوغورت .. يشتبكون وچكىلى بعكازه يسهم بعكازه فى لحظة حرج فحسب - دوغان لچكىلى: أنت بارع - لست بارعا ولكن رؤوس من لا يخافون الله لا تحتمل هذه العصا. ما أعقل هذا المجنون الحكيم!

● على مبعدة فى الأدغال أرطغرول منطلقا بسابح من فرسه , وفى خيمة كوكورت ، توتكين يكيل التهمة صراحة لأرطغرول . قال إنه لا يشك فى أن أرطغرول وراء هرب عبد الرحمن .. هايمما تنتفض : أرطغرول الذى نفيتُه بنفسى .. كيف تتهم ولدى ؟ وأنت أين كنت؟ وحراسك ماذا كانوا يفعلون؟ .. يؤيدها كوكورت ، وجندجود معهما فى الرأى واللوم .

● وفى الأدغال خارج المخيم يفاجأ أرطغرول بكوججى : لم ؟ وكيف؟ والمغول فى كل مكان - لم أحتمل خروجك بيدك الجريحة يا أرطغرول - هيا اذهبى .. تتردد.. اذهبى حالا .. نويان كامن فى دغل يستفهم عن الفتاة ويوضح له حمزة قصتها مع أرطغرول .. ما تكاد تنصرف إلا والمغول بقيادة تانغورت وراء أرطغرول ذوى عدد .. كأن أرطغرول على علم بحرج الموقف يشرب ويصهل وينطلق وهم وراءه .

● تتركنا الكاميرا فى قلق على البطل وفى تأمل فى سلوك كوججى . ألم نشهد بأنفسنا تحول عاطفتها من الكايا إلى الدودور قبيلة خطيبها توتكين بما يوعز بأنه تحول عاطفتها عن أطغرول إلى توتكين ؟ (نهاية الحلقة ١٠٢) ربما ؛ بل رد فعل مؤكد لرفض أرطغرول الاستجابة لحرشكاها العاطفية منه له فى خيمة زوجته حليمة قبيل ذلك بقليل. تحول عاطفى أو رد فعل صدمة سعدنا فى الوقت نفسه لصيرورته إعلاء قيميا نبيليا فيما عدناه سفارة نية حسنة

لرأب صدع القبيلتين ، ثم ولاءً لدرجة الاستشهاد فى موقفها مع توتكين الزوج إزاء قاتلها المغولى نويان ، وفى موكب سحب جثمانيهما معا فى المشهد المهيّب.

❊ تتركنا الكاميرا بين القلق والتأمل وتنتفتح على هايماء قلقة هى الأخرى .. تنتهد .. جندجدو يقترب منها يساعدها على الجلوس - أعرف النار التى تأكلك يا أمى .. - قلبى يحترق .. ألقينى فى حضن المغول ويده مصابة .. - لا تخافى يا أمى .. تعلمين أرطغرول له سبعة أرواح .. سيعود إن شاء الله .. أريحي قلبك أمى - يا الله .. لو شل لسانى ولم أقل ما قلته .. يا الله.

❊ ما تزال المطاردة المغولية بقيادة تانغورت .. سرعة حصاد أرطغرول تحفظ مسافة بينهما .. تانغورت وحمزة ومن معهما كأنهم فقدوا أثر أرطغرول - ابحثوا فى كل مكان .. تفرقوا (هذا التفرق هدف أرطغرول وضامن نجاح خطته للنصر منفردا عليهم) .. ومن الخيال يعود إلينا مشهد لقاء سابق بين أرطغرول وحمزة : شكاته من جندجدو .. وأنه سيحكم الكايا تحت نويان وأن أرطغرول سيبايعه ..

❊ ثم مع حليلة كأنها مكتنبة .. تأتياها -سلجان ..- هيا امسحى دموعك حتى لا يتأثر طفلك - طفلى عرف الحزن قبل أن يولد.. - -سلجان: سيدى أرطغرول سيعود - يد أرطغرول والأعداء فى كل مكان . فجأة حليلة تنتفض واقفة وتتطلق فى حدة إلى الأم هايماء فى خيمتها : أخرجتِ أرطغرول .. كيف .. لماذا .. ما ذنب حفيدك .. هايماء مأخوذة بحدة حليلة وبشعورها هى نفسها بالألم .. نعم يا أم هايماء وهناك كلام كثير لم أقله بعد..

❊ يستأنف مشهد تبكيت حليلة لهايماء .. جندجدو يحاول .. وتدخل كوججى .. وتدخل هايماء فى إغماء .. تتضعض حليلة وترفض هايماء الماء وتنتابها نوبة نهضة مكتومة .. تنزوى حليلة فى خيمتها.

❊ وفى الدغل أرطغرول كأنه يغرى المطاردين بآثار يصنعها فى الأشجار : اتبعونى أيها الثعالب.. حمزة وتانغورت فى حيرة - ماذا نصنع الآن - تانغورت: لن نستطيع الهرب يا أرطغرول .. ومن مخبئه أرطغرول : الفريسة وقعت.

❊ لم تترك الكاميرا الأم هايماء فى إغمائها طويلا انفتحت على الطبيب أرتوك ومساعدته عندها ، وقبل أن يطلب من مساعدته إعطاءها الدواء الذى وصفه اتجه إليها : أبعدى الهم من قلبك ، ثم انصرف مع مساعدته .. ولتدخل سالجان بدواء من صادق انزعاجها ولسانها : أمى .. نحن بحاجة إليك كثيرا .. لا ترحلى عنا .. ؛ لكن كوججى هى من لم تحتل كبعض عاداتها واندفعت نحو حليلة فى خيمتها محذرة لها ويبيدها خنجر: إن حصل للأم هايماء شئ فساكون أنا من يقتلك.

❖ تنفتح الكاميرا على أرطغرول يضع آثارا على الأشجار كمن يضع طُعما لفريسة ويصنع بمحض يده قوسا يشد إليه وترا وإذا به - وكان ظهره لمغولى يتسحب نحوه - يستدير فى خفته المعهودة ويصرعه بسهم قبل اقترابه .. ثمة يصرع مغوليا ثانيا وبجنجر عن بعد يردى مغوليا ثالثا .. يصل تانغورت لقتلاه الثلاثة فيستشيط ولثلاثة آخرين : اعثروا عليه.

❖ يرتد توتكن إلى أتباعه ؛ ولجوجاباش - وقد أخبره أن أحدا من رجال أرطغرول لم يشاهد يفعل - : أريد من كانوا يحرسون تلك الليلة ، ثم يجيء كورت رجل أيتالون يخبر أو يتوقع - : هناك واحد يساعدهم ؛ ثم يأمر توتكن جوجاباش: اخرجوا وراءهم وإن لم تمسكوا بهم فسأكون أنا من يدفئك فى ساحة القبيلة.

❖ فى هذه الأثناء على ما يبدو تنفتح الكاميرا على أرطغرول خارجا من مفترق داخلا فى ممر بين الأشجار .. يصل تانغورت وبقية رجاله لمفترق الطرق . يعوجون إلى الممر الذى دخل فيه أرطغرول مستدرجا كرة أخرى .. يقذف حجرا لجذبه ثم يفاجئ رابعا من مكمنه ونشاهد مع أرطغرول كلا من حمزة وآخر وبقدفة خنجر عن مسافة يردى رفيق حمزة وليقف فى مواجهة لحمزة ابن القبيلة المغاضب خائنا بينما تانغورت يكمل تعداد قتلاه ويتوعد أرطغرول ويمضى بباقيين معه : تحركوا .

❖ عودة بالكاميرا إلى المخيم . هذه المرة مع أرتوك وتورالى وعبد الرحمن .. وفى ملابس النساء لعبد الرحمن - وإن تردد قليلا - هيا أم كيف تريد أن تمر من بينهم؟ ؛ اذهب لمغارة چكىلى وتورالى سيلحق بك هناك ؛ بينما جوجاباش فى بعضهم يتحركون لملاحقة من يظنونهم هاربين وما يكاد عبد الرحمن يذهب حتى يدخل جوجاباش .. يسلم على أرتوك .. - خيرا.. - جثة عبد الرحمن غير موجودة - إذن هرب .. طالما هناك خونة سيهرب كثيرون يا جوجاباش .. تدخل -سلجان تطلب الدواء لهايما .. بينما جندجدو عند هايما - ولدى العاقل . يأتى أحد مخلصى هايما: جوجاباش جمع أعوانا لتوتكن وسيذهبون وراءهم ، وهم يربطون عبد الرحمن بأرطغرول .. تعلق هايما: كيف أبعد أن أخرجه.

❖ ختام الحلقة : مكان المعركة حمزة مجترئا ينادى أرطغرول - وأرطغرول بم بعت قومك ؟ - حمزة يكرر لسطوانة شكايته من جندجدو والتخلى المزعوم من أرطغرول عنه - ألهذا أصبحت كلبهم .. يشتبكان قليلا فى صراع يكيل فيه أرطغرول اللكمات لحمزة .. ومن خلف أرطغرول يظهر تانغورت فى مجموعة يُطيرون السهام لأرطغرول .. يتفادها جميعا من فوق ه ويغلق المشهد على حمزة مطروحا على ظهره دامى الوجه بلا حراك.

الحلقة ١٠٥

*أقفلت الحلقة السابقة على المُغاضب الخائن حمزة مطروحا مدمما من أثر لكمات أرطغرول له . لكمات لا طعنات ولا ضربات سيف لكون النزال كان فى هذا بين فردى قبيلة واحدة لا بين وطنى وعدو ؛ فضلا عن أن عداوة هذا الوطنى لم تكن عداوة على التأبيد ؛ بل محض صعلكة مبررة - وإن خطئا - أحوج ما تكون إلى الدواء منها إلى الدم كما مر من تبیان فى هذا.

❏ أقبل تانغورت رأسُ أتباع القائد المغولى نمره ٢ نويان . (تانغورت) : ارموه ، أى بالسهم . وقد صُوِّبت منهالة على صاحب جواد مشرب صاهل أبيض يراوغ - حتى السهم - فتمر السهم دونه ومن حوله طائشة .

❏ وفى المقابل كان ذوو الخنولة حبيسى فهمهم الضيق المخدوع بالقاتلة أيتالون والخائن جوجاباش والنزق قليل الخبرة توتاكين ، مُورطين معهم إلى حد ما الأخ الأكبر لأرطغرول وهو جندجدو ، فضلا عن عوام قبيلة الدودور ونُخبته الملفة لمجلس شورا هم كما مر.

❏ وهاهو السيد كوكورت متشددا تحت تأثير مشروب أيتالون من الدّبس (عسل التمر) وإكسير الفحولة الضار بسنّه كما نبه الطبيب أرتوك فى ترّنة سابقة لكوكورت (ترّنة: من الترنج) ؛ وتحت تأثير نبذات أيتالون التى لا تنى ولا تكَلّ ، لا يثبت على رأى أو رؤية إلا أن تكون أيتلونية : قالت: أرطغرول - تعقّل قائلاً: أرطغرول أرسلته أمه أختي هايماء وقد ذهب - وهايماء ، ماذا تتوقع منها - هل تسمعين ما يخرج من فمك يا امرأة؟ .. تستمر فى النبذ (والدوى على الودان) الذى هو أمر من السحر كما نقول فى ريف مصر الحكيم بالفطرة والأدبيات الشعبية - يجرّها كوكورت بتشويحة من يده .. تخرج.

❏ وفى ممرات المخيم نرى هايماء وجندجدو يسيران سعيا فى مزاج مشدد .. تقابلهما أيتالون وسالجان .. تغمز (النبريصة) أيتالون الساعية بالفتنة : أرطغرول .. أرطغرول .. - ترد هايماء من فورها : ولم لا يتصرف كوكورت كسيد حق للقبيلة .. احذرى الوقعة بيننا وإلا ستعودين من حيث أتيت . هنا لم تفوت -سلجان فرصتها - هناك ناس أعرفهم يقتلهم الغيظ الآن . تستمر هايماء وجندجدو فى سيرهما الحثيث .. يدخلان على كوكورت .. هايماء متممة مشدودة .. يصرف كوكورت جُلّاسا عنده .. تشرّب هايماء وتقول : اليوم أرسلت محاربك خلف ولدى أرطغرول ، من غادر بنفى له تجنباً للمشاكل وستظهر الحقيقة .. أهو الحقد والوقعة فحسب أم .. أم ؟

❏ فى الأفق الأبلج يظهر أرطغرول على ه الذكى المتكلم بلسان عنتره .. ينزل .. يوضئ يديه ووجهه وشعره من أثر الصراع الظافر على مغول ذوى عدد ، وحتى على غريم قريب غشوم ندعو له بالهداية ..

❖ وعوداً على بدء حوار كوكورت هايماء المحتدّ : ينتصب واقفا : ما المشكلة في هذا يا هايماء ؟ (في إرساله الجنود خلف المبعّد بواسطتها منعاً للمشاكل إلى أن تظهر الحقيقة حتماً ، بحسب يقين الكايا والأسلاف الخيرين دواماً) .. أليست مهمتي أمن القبيلة وسلامة الأفراد؟ - أهذا الأمر يأتي من افتعال النزاع بين الأخ وأخته؟ - إذن فاعلم : توتاكين وأرطغرول كلاهما ولدى .. إن نزفت دماء أحدهما فأنا من سيحاسبك . يدخل توتاكين : ما الأمر : - عمتك غاضبة لأنني وضعت رجلاً خلف أرطغرول - توتاكين : اندفع بتهم وتهم لم تثبت صدق هرب أو تهريب عبد الرحمن ، وحمل هو مسؤوليتها - يدخل جندجود : أوقف الهراء توتاكين .. خالي .. ألم نتفق أن نكون يداً واحدة ، ولدى أول خلاف تجاهلت كل اتفاق .. هايماء : اتفقنا لكن أنا طردت ولدى .. فلم ترسل خلفه؟ .. يقع كوكورت في مُعاد المنّ بياوَاء الكايا وإطعامهم و.. و.. كما تكرر ممن هم أقل شأنًا منه : صبرى نفد وسأتى بالخونة لأحاسبههم .. أمهلنكم وبعد الآن لن يكون لك شأن معهم يا هايماء (المفروض حسب اتفاق الوحدة أن يكون الحكم في الدورغا لكوكورت وفي الكايا لهايماء) .. تزداد تكثيرة هايماء ويشمل الكدر سائر وجهها السماح في العادة صار الآن يدعو للإشفاق والتعاطف .. تَجَنُّ وَمَنْ وشرٌّ من عتبة دارٍ أخٍ شقيقٍ / عتبة هي زوجة أخ تسمى أيتالون.

❖ عند الحداد ديليمير : أيتالون وأرتوك : هو : الأم هايماء تعلم ولكنها تصمت لآلا تتعقد الأمور - أيتالون : بما أن هايماء طردت أرطغرول فسنبقى في أمان - هو : القتل ليس بالسيف فقط .. ولكن أنتم مختوم على قلوبكم - أرتوك : يوقف تدفق حديث ديليمير المومئ لها وللدورغا.. أيتالون تنصرف ، ويستأنف أرتوك : هذه المرأة أفعى ومن الأفضل ألا نتكلم أمامهم.

❖ تتوزع بنا طصحة (ميزانسين) ^١ الدراما على مغارة ابن الغابة چكيلي ، حيث توغورت ودوغان : لم يأت سيدى أرطغرول ولا عبد الرحمن .. ماذا لو.. يدخل چكيلي ومعه (السيدة) عبد الرحمن (متنكرا في زى امرأة) - چكيلي : رأيت طيرا محلقا في السماء.. (تجريدا لهيئة أرطغرول على ه الأبيض مشربا صاهلا في الملمات).

❖ عودة إلى المخيم .. جندجود يهدئ الأم هايماء : هي : لا أقبل إرسال كلابه وراء أرطغرول .. ماذا يريد منى أكثر من قرار النفي - جندجود : أرطغرول يوقعنا في المصائب - هايماء : إن كان حقا فعلها فقد أنقذ شرفه وشرف والدك - جندجود : وهل مجلسنا لا قيمة له. - هايماء : لقد أخطأت في قبول عرض .. أف .. اذهب جندجود ..

^١ التخطيط الأصلي لمسرح الأحداث (التصحمة) / تعريينا بأكاديمية الغنون (منشورا Mise-en-scene - على:

<http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/topics/٥٨٢٤٤#http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/١٠٧١١٣>

❖ أيتالون وواحدة وتوتاكين: الواحدة: قبل مجيء أفراسيان (أفراسيان جاسوس نصبه نويان في صورة تاجر أحله في التجارة محل تاجر وطني دمره رجال نويان بأمر منه ، ليخرب اقتصاد القبيلتين ، وهاهى أيتالون تبتلع الطعم) - توتاكين مبتسما إذ تبشره أيضا بتجهيز خيمة عرسه - لكن احذر .. لا تكسر قلب أمك هايماء الآن ، لأنها الوحيدة التى يمكن أن توقف زواجك .. وبعد مدة سنخضع الكاى وأنت ووالدك فوق رؤوسنا.

❖ معسكر نويان: نويان مستغرقا فى تأمله والفتاة تداوى جروح حمزة - نويان: لقد هرب أرطغرول ثانية .. كلما فكرت .. أشعر أنى أختنق.. وللأسحر المشعوذ: هل تقول الأرواح أننى سأمسك به؟ .. يتمادى المشعوذ فى همماته وحركاته الغريبة صعودا ودورانا وهبوطا أصلع مُدَمَّ صفحة الوجه مع الرأس بُدْفٌ واسع وأسما جرباء كما نكرر مما جاء تحت مبحث شخصيته ؛ وفى جانب من المشهد تانغورت يقترب من حمزة ويعابثه ويضحك: أرطغرول شوّهك .. أنت مدين لى بحياتك - حمزة: ماذا يفعل؟ (يقصد الساحر المشعوذ) - يكلم الأرواح ليعرف ما سيحدث لاحقا - نويان للساحر: ما الذى تقوله الأرواح الفاضلة. - تقول: إذا لم تقطع شريان أرطغرول ستكون كل الأراضى له ولأولاده من بعده - سأدمره وسيكون كل شىء لى لا له.

❖ عاد الطير السابح إلى نُخبته بمغارة ابن الغابة چكىلى: ساعدونى لأخلع هذا .. - ما الأمر؟ - تنازعتُ أنا وحمزة ومتأكد أن لنويان رجلا فى القبيلة - كورد أوغلو جديد - لنكون فى أمان يجب أن نجده - نحن بلا قبيلة وبلا أمان ولدينا سيوفنا وقلوب ؛ فإما أن نستشهد أو نقضى على الثعالب.. من الآن سنكلمهم باللغة التى يفهمونها جيدا.

❖ ثلاث موائد وشتان بين خبز وخبز:

♦ مائدة هايماء: كوججى ل-سلجان: أمى أيتالون دعتنى للطعام .. قولى لأمى هايماء إنى ذهبت - لم قبلت دعوتها؟ - أبحث عن بعض الأمان بعيدا عنك وعن حليلة .. هل هذا كثير على الآن؟ - تضرب أنيابها فى أضعف نقطة فىنا.. لن أسمح لها بأخذ إخوتى منى واحدا تلو الآخر . جندجدو يطلب المساعدة من (دوجرون) رجل معه ؛ دون -سلجان .. أريد عدد كل الحيوانات .. اذهب - - سلجان: المائدة جاهزة - هايماء (فى الخيال مع سليمان شاه ضاحكا صامدا : فى وقت كنا فيه .. - سنعود كما كنا يا أمى .. تسأل الأم هايماء عن حليلة وعن كوججى.. على المائدة إن لم يجتمع الأفراد فلن يكون منها خير .. إن لم أنجح.. كل شىء صار واضحا يا -سلجان.. من دون موائد لا يوجد وَحْدَةٌ.

♦ مائدة أيتالون: كوججى: سلّمت زوجة خالى - بالعافية كوججى.. منذ فترة لم أتناول الطعام وأنا مطمئنة .. وأخوك أرطغرول .. وقرار هايماء كان خيرا لنا جميعا - كوججى: هذا صحيح - توتكن: أتمنى ألا يعود ومعه مصيبة - كوكورت: الأوغوز دائما ما يجدون مخرجا .. وحدثنا.. - كوججى: وحدثنا

ليس لها أى قيمة عند أرطغرول - أيتالون: برباط الدم .. عندها لا نتفرق.. لدى انتهاء الطعام تستأذن كوججى - كوكورت: تعالئ دائما .. لم أنجب فتاة.. تجلبين البهجة لى - توتاكن: سأوصلك - تُصبحون على خير - تصبحين على خير.

♦ فى المغارة: الطعام جاهز - أرطغرول : سلّمت يداك توغورت ، يشبه طعام السلطنة .. تنفرج الأسارير للدُعابة .. يردُّ ذكر (أيكز) زوجة توغورت الشهيدة . تعبس الوجوه ويعتصر الألم بطل الفأس المقاتلة توغورت .. لإخراجه من الكأبة .. أرطغرول : تناول الطعام .. أيكز لم تمت .. ويوما ما تستشهد وتصبح مع زوجتك فى الرياض .. بيتسم توغورت : أنتَ محق سأنزع الألم من قلبى.

♦ دوغان: ما الأوضاع؟ .. اتهموك أيضا أرطغرول .. أرطغرول : لم يخطئوا - لهذا لم أتكلّم .. أقسمنا أن ننسى الأهل والأحباب إلى أن تسود العدالة . الآن . القسم خالى يحدث به ، وتوتاكن كالمجانين والمبصر الوحيد بينهم هو السيدة أيتالون .. أيتالون تحاول أخذ أخى فى صفها وكوججى وسيلة - لكن كوججى لا تتجب فلماذا تُزوجها لتوتاكن؟ - إذن لأيتالون هدف.. وعلينا إزاء كل فاختخ لنا (ناصب فخ) أن نقلب حياته رأسا على عقب..

الحلقة ١٠٦

*قَدِّمْتُ فى عرضى للحلقة السابقة مشهدَ مائدة أيتالون وكان منتهيا بتوتاكين يوصل كوججى.

❏ خرجا تاركين كوكورت بجانب أيتالون يسأل: - ماذا سيحدث بعد الآن؟ - لا توجد فتاة ترفض مقاتلا شابا مثل توتاكين وبزواجهما نبدأ سياستنا تجاه سيادتكَ على القبيلتين بوحدة الدم . (واضح من سؤاله أنه على علم بما تستهدفه من وحدة الدم هذه لشخصها وشخصه فى المحل الأول) ؛ لذا عقب: أنتَ داهية يا أيتالون.. تسقيه الدِّبَس الممزوج بشراب الفحولة الضار بسنّه وهو غير دار . - أثناء سير الخطيبين فى المخيم - الشتاء قارس هذا العام .. (لم تردّ كوججى إذ سرّحت بخيالها إلى مشهد خذلان أرطغرول لضراعتها له فى خيمته) .. - توتاكين: لم تُردى .. - تتدارك : إذا كان المرء مطمئنا فيرد الشتاء لن يؤذيه توتاكين.

❏ فى التو تخرج هايماء متلفعة لشدة البرد .. يقْدُمان عليها : طابت ليلتُكِ .. - خرجتِ لم تقولى لى .. - قلتُ لـ سلجان - فى المرة القادمة تقولين لى .. أخى وعائلته متمسكون بك ؛ ولتوتاكين: أنتَ حتما سمعت أن محاربى قبيلتى غير مرتاحين .. لم تخفَ عليك مواقف محاربىّ العظيمة من قبل وهم الآن كأمانة عندك - بما أن أخى أرطغرول ذهب فلا مشكلة .. وستظهر الحقيقة .. لن

أكسرك ولا محاربيك (عذبُ كلام كما أوصته أيتالون) وما حصل وسيحصل يدل على أنه من طرف اللسان فحسب..

❖ جندجدو فى خيمته لسلجان: ماذا أفعل معك سلجان ؟ - أنت سيدى وزوجى ، افعل ما ترى - ما كان يجب أن ارفع يدى عليك - مستعدة أن أموت من أجلك وأحترم قرارك ولو بالموت - لا أنسى ما كان منك فى الماضى .. وحين يحدث شيء يذكّرنى .. تعصبك على خالى - لو نظرت فى أعينهم فسترى ما أراه - أستغفر الله .. - لم تعد تحتملنى ولا كلامى ولا أنفاسى أى شيء يخصنى - اكبحى الشيطان فى داخلِك كيلا .. لو لم تتوقفى .. لا ريد سماع هذا الموضوع .. تبكى وتترجع.

❖ فى الكهف أرطغرول ونخبته نيام .. أرطغرول يحلم مستندا لجذع شجرة .. مخاوف طريق وابن العربى قادم - الطريق هو السر أرطغرول .. خيرا إن شاء الله.. الأمانة تنادى ؛ وفى اليقظة يقول لُنُخبَتِه: قبل مجيء المغول قاطبة ، نويان سيرونا بضربة صغيرة .. دوغان وتوغورت عودا للمخيم كونا مع ديليمير - بأمرِك سيدى .. مهمتكم الجاسوس ، وشكّا فى الجميع .. محاربى توتكين إذن .. كلّ من تظنونهم جواسيس .. - بالخائن فى المخيم نوقع نويان .. عبد الرحمن .. أنت سارسلك إلى جهنم .. وإياك .. - روحى فداء للمهمة - حاول كسب قلب حمزة .. لا تنقل أخبارا له .. نويان سيجندك - وأنت ماذا تنوى؟ - سأذهب لأخذ الأمانة .. هذا وقت الغزو .. طريقنا طريق موت .. سامحونى - سامحتك - سامحتك - سامحتك سيدى.. ولئن كان لى عليكم شيء فأنى أسامحكم.

❖ الجو فى الخلاء كريخ وشابورة وفى معسكر نويان الساحر كعادته وامرأة مهیضة تبكى (هل لوحشية نويان الجنسية ؟ أم لامتهانها فى المشاع . هناك أيضا أفراسيان يفزع من اقتراب الساحر منه وتانغورت يضحك .. يخرج نويان للتاجر : كل البلاد من فارس إلى نيقية إلى بيزنطة لنا نحن المغول وستربح تجارتك بهذا كثيرا ؛ ولنا طلب عندك ستجعل الكاى والدودورغا يعيشون ألما لم يعيشوه .. وطالما أن أرطغرول فى هذه الظروف فسيقع ويأتينى ويتوسل إلى .. وإلى أن يأتى جيش أوجادى وبعد ألا يجدوا شيئا ليأكلوه .. بعد الحالة المزرية أعِدقُ عليهم بالمال - خادمك الفارسى ماهر فى هذا سيدى نويان - إذن ستذهب وبرفقتك عدد من جنودى إلى أن تدخل حدودهم.

❖ توتكين لرجاله (خلفا لناعم كلامه لهايما ولكوججى من قبل: ابحتوا عنهم فى كل مكان فإذا أمسكتموهم لا ترحموهم .

❖ حليلة مقطبة منذ نفت هايما بطلها جريح اليد - هايما : الطعام - فى غياب زوجي لا أطعم طعاما - هايما (على غير عادتها تجذب حليلة) : انظرى إلى .. قلتُ انظرى فى وجهي : هل زوجك فقط من تألم؟ كم من الأمهات تأيمن ..

كم من الزوجات تَرَمَلْنَ .. وتوجورت .. - ولكن زوجي الوحيد من طَرَدَتْهُ أُمُّهُ - لستُ أُمُّهُ في هذه الحالة ؛ بل سيدة الكايا .. فأنت إذن زوجة سيد .. وفي خيمتنا إن عاندتني ثانية بمثل هذا الكلام المثبط بلسانك فسأقطع لك هذا اللسان (درس في السياسة المعنوية وقت الحرب) .

■ سلجان في الخارج تنفرس تعاملًا لأيتالون مع الممرضة .. ولأيتالون: ماذا يدور في عقلك ولم أختي ؟ - الزمى حدودك فأنت لاجئة عندي وعند جندجدو .. لا تتمالك سلجان: وأنت كالأفعى في خيمة خالي.. تصفعها فتسحب أيتالون خنجرًا .. لحظة يقدّم جندجدو يدفع سلجان جانبا .. ولأيتالون: أرجوك .. - سامحيني - ولكن هذه المرأة .. أبعداها عني والإلا..

■ تتجه سلجان للممرضة مرة : ماذا أعطيت لأيتالون؟ شراب القوة ؟ ألا يؤثر على صحته ؟ ..- بتردد وتهيب: طبعا سيؤثر سلجان . ولدى خلو جندجدو لسلجان في الخيمة : لم أعد أحتملك ولم .. ولم ..

■ في الطرق إلى المخيم خمس صُدَف : أفراسيان بصحبة مغول - رجال توتاكين وراء أرطغرول ورجاله - عبد الرحمن ذاهب لنويان - تركي يزعم دَيْنُهُ بحياته لأفراسيان - رجلا أرطغرول دوغان وتوكورت ذاهبان للمخيم :

◆ عبد الرحمن .. بيد تانغورت ومغوله : من أنت ولماذا جئت؟ - اسمي .. جئت أبحث عن حمزة ولأبايع نويان - تبايع ؟ من يبايعون .. هذه مسألة.. (يُلْمَحُ لنا بذبح نويان لسلاجقة بايعوا طمعا لا اقتناعا) ..- سمعتُ أن بعض محاربينا اتَّحدوا معكم - اترك سيفك .. قلتُ اترك.. قَيِّدوه وغموا عينيه . وفي معسكر نويان: يشوِّح له الساحر كطوقسه .. حمزة يرحب بعبد الرحمن: أهلا أهلا.. - كنتَ محقا أضعنا عمرنا من أجل سليمان شاه وأولاده .. يتأمله نويان - بحثت عنكَ لأيام .. وها أنا أحظى بك - نرحب بك في أقوى الجيوش .. حمزة .. شاركْ أذاك المسكن .. يتفحص الساحر عبدَ الرحمن بنظراته الثاقبة (الكليلة في الواقع) .. سأل حمزة عبدَ الرحمن: أرطغرول وهايما ، كيف هما الآن .. يوما ما يا عبدَ الرحمن سأصبح سييدا وسوف يدفعون الثمن أضعافا.

◆ رجال توتاكين : لنسترح قليلا هنا .. - أنا جائع .. - يا جوجاباش . شيء ما يحيرني.. كيف يحارب الأخ أخاه؟ - فتحنا لهم بيوتنا ففجروا علينا ..

◆ رجال حراسة أفراسيان المغول: أمامنا أتراك .. لنطعم سيوفنا .. يهجمون على رجال توتاكين الطاعمين وجوجاباش بينهم .

◆ دوغان وتوغورت على يهما سرعة وطيرانا .. - ها قد وجدناهم بكل سهولة ثمت معركة يُبلى فيها توغورت ذو الفأس والرمح ودوغان ذو السيفين ضد المغول الذين قضوا على معظم التوتاكيين منقذين بعضا، منهم جوجاباش وآخر .. يشكران فارسَي أرطغرول لإنقاذهما ، في حين أنهما جاءا في الأصل لقتلها أو القبض عليهما . في الساحة معظم رجال توتاكين والمغول صرعى لم يبق

منهم إلا من بقى ؛ والتاجر أفراسيان .. رحب بهما الناجون قائلين تعاليا للمخيم
نشرح لهم أنكما لستم بخونة.

• هكذا كان جناحا الأوغوز المتضاربان : جناح دوغان وتوغورت وجناح
جوجاباش وآخر (إخوة أعداء أم أعداء إخوة؟) . وهل سيعقلن هذا الفضل
الكبير لرجلى أرطغرول على توتكين من سلوكه أم سيشترى زيادة بسبب داء
أيتالون ونفثها السارى فيه وفى كوكورت ومعظم الدودورغا؟

الحلقة ١٠٧

- الأعداء الأخوة

- هايماء ولهاثة بذكر أرطغرول وسنجور تكين وزيادة فى طعم المأساة
(فلسفة المفلول بالترك)

- استقبال حليلة وديلمير للبطلين دوغان وتوغورت

- فضل رجال أرطغرول مبس لتوتاكين معترف به عند كوكورت ومن
أرسلهم خلفه

- أرطغرول مع ابن العربى وراء الأمانة

- جند نويان من الترك

- كوكورت والتاجر أفراسيان

- مائدة الأم هايماء وطبقا سنجور وأرطغرول الفارغان.

* فى حومة عِدَّة فُرقاء متضادين : أرطغرول يان وعُصبة توتاكيين ومجموعة
مغول وتاجر متجسس وعابر خامس كان قتال من المغوليين وفنك بمجموعة
توتاكين الخارجة - خرجوا لا للعدو المغولى أو للجاسوس العامل معهم -
وإنما طلبا لبنى قوميتهم (أرطغرول وبعض نخبته الذين تركوا لهم المخيم
تفاديا لظلمهم ولكيلا يكون دم . شاء القدر أن يكون المطلوبون الأتراك
المظنون بهم الخيانة دون دليل أو تحقيق هُم الذين ينفذون طالبيهم الأتراك
الآخرين وحتى التاجر أفراسيان الذى لم يكن قد كُشِف أمره .

❏ فى المخيم قلب الأم هايماء ولهاثة كلَّ الوله على ولدها الفارس البطل المظلوم
السابق لعصره بذكائه وشجاعته على كل أقرانه وخصومه ، متحملا من أقرب
الناس إليه ومن ألد أعدائه ما هو فوق طاقة بشر ، وهو ونخبة معه أمنوا بربهم
وزادهم هدى. وهلهان هايماء - ليس بأرطغرول فقط وإنما بابنها الآخر
سنجور تكين الذى لم تره منذ وقعة مع مغول جيش أوجاداي ؛ وهاهو الضنى
العزیز الثانى أرطغرول ما كاد يحقق الله له وبه النصر مع أبيه سليمان شاه
ومع أخيه جندجدو ونخبتهما : دوغان وتوغورت وعبد الرحمن وبامسى
وغيرهم - على صليبيى فرسان المعبد ، حتى وقعوا الآن على قدر جديد لهم

أمام المغولى نويان . زاد فى طعم المأساة مرارة أن نويان مثلُ أوجاداي يريد الأتراك ليستخدمهم فى قتل الأتراك ، وأراضى الأتراك وغيرهم أرضا لامبراطوريته المغولية ، وتلك فلسفة تقتضى ضربَ الناس ببعضهم واستبدالَ ميراثهم مسلمين أو مسيحيين مثلا بتراث المغول الذى كان ما يزال وثنيا .

❖ فى المخيم وصل بقايا نخبة توتاكين ومقاتلا الإنقاذ دوغان وتوغورت وكذا التاجر الجاسوس المجهول أفراسيان – دع الآن كونه فارسيا فلم تكن حتى ذلك الوقت ثمة مشكلة إثنية ذات بال . استقبل البطلان – مع هذا لا بالورود والتشكرات – ولكن :

♦ بحملة تقريع موجهة من العزيزة على الجميع السلطانة حليلة زوجة أرطغرول . تلقوا منها التقريع والاستهجان بصبر تركيين اصليين وأدب فارسين يدينان لقائدهما زوجها السابق لزمانه أرطغرول: عدتما بدون قائدكما .. تركتماه وحده للمغول.. أى عار .. قتيلة مثل أيكز أشجع منكما..

♦ تحملا وأويا إلى صحبة الرائع مصنع الأسلحة أبى الشهيدة أيكز الحداد ديليمير ، أوصاهما أرطغرول بالعمل معه بادئ الأمر من قبل لإنقاذ عبد الرحمن من سجن أخوالهم الدودور ، أعطش ما يكون الدودور لدم أبناء عمته من قبيلة الكايا ؛ كما أوصاهم أرطغرول باكتشاف الخائن المذكور (خائننان الآن: جوجاباش وأفراسيان ، ولكن أين الدليل؟ مهمة كان حتما إنجازها قبل الوقعة الواقعة مع نويان المغول : معرفة جاسوس نويان فى الأوغوز . من سخرية القدر أن هذا الجاسوس هو جوجاباش الذى أنقذه دوغان وتوغرت مع من أنقذا ومنهم الجاسوس أفراسيان نفسه .. عمل البطلان بنيتهما ولم يكن من ديدن الكايا الحكم بمجرد الشك مثل أخوالهم الدودور ، وكان حتما توفير الأدلة قبل الحكم .

❖ ومع أن الفضل ما شهدت به الأعداء كما يقول الشاعر : حيث شهد جنود توتاكين بفضل دوغان وتوغورت فى إنقاذهم وحيث شهد بهذا قليل الأصل الآخر أفراسيان فإن قائد الدودوغا توتاكين على ما يبدو ازداد غلا لدرجة أنه بطش بأحد شاهدى فضل رجلى غريمه أرطغرول .

❖ فى خيمة الأم هايمادعونا نتنفس بعض الهواء النقى وخبز العافية عندها ، وعندها العزيزتان حليلة وسلجان وآخر العنقود كوججى .. استأذن أخوها كوكورت المبلّى بزوجه أيتالون ودخل إلى أخته وأمامها طعام كفيل بأن تحسن الأخبار الطيبة من رونقه وهضمه: اعترف على ما يببدو : عاد محاربو أرطغرول اليوم وقد أنقذوا المحاربين الذين أرسلتهم خلفهم – نعم لكن زوجتك على النقيض تملأ النفوس سما ضد مقاتلى .

❖ تعود بنا الكاميرا إلى العمل الجاد من مبتداه عند مختار العناية الإلهية ، مختار شيخه الترك وشيبتهم أهل العلم والدين والبصيرة : على فرسه ساعيا وراء الأمانة المدفونة مع جثمان أبيه وموصيه بكرامة الأتراك والمسلمين

سليمان شاه . طار به فرسه الأبيض إلى قبر سليمان شاه . جثا على ركبتيه وقرأ الفاتحة واعتبر واسترجع ذكرى يوم ولحظات وفاته عند النهر أو بالأحرى مُغسلا في مائه الطهور الجارى : المكان الذى تكون فيه قبور أجدادنا وطن لنا وكل بناء نشيده فيه أو له هو بناء للأمة الإسلامية .. التردد فى المسار هو دفن فى التراب . أعلمُ وسأعملُ بما أعلمُ يا أبى . لا من أجل مجد أو صيت شخصى ولكن لدولتنا المباركة سأحارب . طريق صعبة .. هل تأخرتُ .. سامحنى يا أبى (عبارة فى التقليد الكابى تقال لدى لقاء الموت فى الحروب) . يرص حجارة حول القبر .. يحفر ويخرج ربطة .. يحضرها شيخه ابن العربى : الأمانة تعطى لأهلها .. أهل الفتوى .. مستعد لاستلام الأمانة؟ هيا ، هناك من ينتظرنا .. من سيعطون الأمانة لك .

❶ فى معسكر نويان المغولى: الأيديولوجيا والعقيدة السياسية والعسكرية جد مختلفة وثنية؟ ارواح وسحر وشعوذة فى مقابل إيمان بالأحد والوحدة الإنسانية الكريمة وحرمة الدماء والأعراض والأموال .. يُحدِّث نويان قائده تانغورت: عن جنكيزخان .. قال عقيدتهم فى القوة سرها الأتراك ، فلا بد أن تتعاون معهم .. وذكر أن أم أحدهما تركية وصحح الآخر المقولة وأنها باعث اهتمامه بالترك . أفراسيان دخل إلى القبيلة .. يصل نويان لمجموعة جند (جند الأتراك) رجالا وشبابا يافعين وفيهم عبد الرحمن وحمزة .. هم إذن محاربو حمزة .. سأله: هل تحتاجون شيئا؟ - نحتاج خيمة - الجندى الذى لا يتخذ السماء خيمة والأرض فراشا لا يصح مقاتلا . . أول طعام لعبيد الرحمن أ- خينا - يشكره - بالعافية - أخبرنا يا عبد الرحمن ماذا فى قبيلتك؟ - يتنازعون بينهم وأى فريق منهم لا يقف فى صفكم سيحترق حتما - سمعت أنهم قرروا إعدامك ، كيف سمحوا لك بالهرب؟ .. وذلك الغلام (يقصد من ساعده على الهرب تورالى) .. الصبى الأرعن.

❷ فى خيمة كوكورت : أفراسيان وجندجدو حاضران : المغول قطعوا طرق تجارتنا .. ولكن ..

- جندجدو: لديهم جنود أقوىاء كيف استطيع الهرب منهم؟ وكيف تأمن أنت يا أفراسيان على بضاعتك؟

❸ عوداً إلى أترك نويان بقيادة حمزة: - نويان لعبد الرحمن: كيف استطعت الهرب منهم ؟ - كما استطاع أرطغرول الهرب منكم - لماذا أيضا تركتهم إلينا؟ - لأنهم باتوا يحارب بعضهم بعضا - نويان بإشارة لتانغورت .. يُحضر جنود مغول صندوقا - نويان: كما نشارك جنودنا الطعام سيشاركنا عبد الرحمن أموالنا . هذه حقك عبد الرحمن ألب .. يفتح الصندوق بلا إظهار حماس كبير .. يتأمل قطعة منها والساحر (عامل عماليله) يبارك البيعة على ما يبدو . يقوم نويان وما يزال عبد الرحمن يتأمل القطعة الذهبية وفى خياله صورة أرطغرول وتحذيراته من مفريات نويان - شكرا لك سيد نويان ؛

لكنى لم أترك قبيلتى من أجل هذا ، ولا حتى للشهرة ؛ ولكن لأخذ مكانى فى الدولة الجديدة .. يمكن أن يكون كلامك صحيحا عبد الرحمن .. كلوا يا سادة .. كلوا .. بالعافية .. كلوا حتى تتسلحوا بالقوة وتدهسوا الحشرات أمامكم.

❖ عوداً إلى كوكورت فى مجلسه مع التاجر (أفراسيان) أفراسيان: الفضل لمحاربى أرطغرول .. يتكدر توتاكين .. يتدخل جندجدو: نساؤنا جهزن البضائع .. افحص بضاعتنا يا أفراسيان وبعدها نجلس ونناقش السعر - كوكورت: لنكسب الوقت جوجاباش سيرافقك يا أفراسيان .. يا أولاد .. إن لم يهلكنا الشتاء .. ولجندجدو : أنه الصفقة لصالح القبيلة وتحقيق الرفاه لها.

❖ أرطغرول مع شيخه ابن العربى: المغول قد دمروا كل شىء - لا تذكر البلاء .. اذكر الحلم ..- أرطغرول : من هؤلاء الأسياف ولم يستدعوننا؟ - اصبر قليلا.

❖ عوداً للأم هايماء .. أمامها طعام ولكنها شاردة الذهن - جندجدو: أمى لم الشرود ؟ - كل يوم بداخلى أنا حروب .. اليوم أيضا طُعنَت الأم هايماء فى سيادتها .. وأرطغرول - جندجدو : من أبلى ضد حراس المعبد سينجو - وقتها كان والده وراءه كالجبل ومحاربوه وأنت منهم ؛ ولكنه الآن وحيد .. ماذا يأكل وماذا يشرب .. كيف ينام وكيف ينهض - سلجان: التفكير فى هذا لا جدوى منه يا أمى .. تنتبه هايماء لمائدتها الشهية المعدة : كوججى ، استدعى حليلة .. ولدى ما أخبركم به . - حليلة عند مهد طفلها القادم . - كوججى: أمى تدعوك للطعام - لست جائعة - تريد أن تقول شيئاً . تعود كوججى وبعد لحظات حليلة - هايماء: رأيت سنجور تكين فى المعركة عند نهر الهزار وبعدها لم أره .. كان لم يفقد الطفل الذى بداخله وأرطغرول يشبهه والأمل فى عينيه .. لم يترجع أبداً .. ونحن دوما نتذكر بطلينا كلما جلسنا لطعامنا ..

كما نظرنا لهذين الطبقين الفارغين.. بسم الله الرحمن الرحيم .

الحلقة ١٠٨

- كوكورت لهايماء: خبر وطلب
- كوكورت ابتساماً صفراء (بيراندلية)
- مائدة هايماء ولا هناة طعام
- الخطاب: المسألة مظهر
- جوهر مشكلة كوججى /الثابت والمتحول والإعلانى ، ربط)
- أرطغرول وشيخة الأمانة
- تجارة الأوغوز والعدوان من الداخل ومن الخارج
- سلجان الزوجة المطرودة
- فى جدادة ديلمير: صبي يخشاه الموت وثعالب لا تترك طبيعتها

- عند هايما : حليلة وسلجان عازبتان - بشارتان وتسع أثافي

كوكورت لهايما: خبر وطلب - كوكورت ابتسامة صفراء (بيراندلية) - مائدة هايما ولا هناة طعام - الخطاب : المسألة مظهر - جوهر مشكلة كوجي /الثابت والمتحول والإعلاى ، ربط) - أرطغرول وشيخة الأمانة - تجارة الأوغوز والعدوان من الداخل ومن الخارج - سُلجان الزوجة المطرودة - فى جدادة ديليمير: صبي يخشاه الموت وثعالب لا تترك طبيعتها - عند هايما : حليلة وسلجان عازبتان - بشارتان وتسع أثافي

*أُفقلت الحلقة ١٠٧ على السيد كوكورت يأتى أخته هايما بخبر وطلب: خبر إنقاذ رجلى أرطغرول لبقية رجال ابنه توتاكن ولطلب الإذن بحضوره وأسرتة لخطوبة الابنة كوجي لابنه توتاكن على سنة الله ورسوله.

❏ أفتتح مشهد الحلقة الجديدة بحليلة تعد الطعام وبهايما تخبر جمع مائدتها : سُلجان وكوجي وجندجدو وحليلة بخبر القادمين لخطبة كوجي . الخبر كدر سُلجان بشدة وحيّ كوجي وحليلة .

❏ فى الطرف الآخر كوكورت يشرب شرابه المزيج المعروف وبيتسم ابتسامة (بيرندولية) بمعنى أن ابتسامه هذا مما يوجب الخوف لكونه غافلا عما يسببه شرابه له من خطر ، كما أن الخطبة الجالبة للسعادة فى الظاهر هى فتيل شر بالنسبة للعارفة - ونحن معها - سُلجان . قال كوكورت لتوتاكن: تحدثت مع عمك وقلت سنأتى لخطبة كوجي لك على سنة الله ورسوله.

❏ عادت الكاميرا للمشهد على مائدة هايما - لم يكن طعامها الهنىء فى العادة هنيئا للجميع هذه المرة . بارك جندجدو الخبر واستأذنت سُلجان لتتكلم بصفتها الأخت الكبرى.. ذكرت سوء نية أيتالون وخطر استغلالها الزيجة للتسود على الكايا وذكّرت بتسببها فى نفى أرطغرول وفى وفى.. اعترضها جندجدو .. تصدت هايما للاعتراض سامحة لسُلجان بقول ما تريد .. اعترضت كوجي على سُلجان وأظهرت إساءتها الظن بها . قالت سُلجان: إن تزوجت بذلك المغرور الغبى فلن أسامحك . هايما: سُلجان يكفى .. منذ جننا وأنت تتكلمين عن أيتالون وعن أخى ويجب أن تلزمنى حدك وإلا .. سُلجان: وإلا ماذا هل ستفنينى كما نفيت أرطغرول لأنى قلت الحقيقة وأنت أُمى وإن لم تلدينى وسأحترم قرارك .. قلت ما بداخلى يا أُمى.. طابت ليلتكم .. تخرج مقهورة. وبعدها تستأذن كوجي وكذلك حليلة .. الطعام لم يُمسَّ.. وهايما ممسكة بكفها جانب رأسها مائلا كأنها تخشى منه السقوط ..

❏ عودة بالكاميرا إلى كوكورت وأيتالون وتوتاكن : الملابس لتظهر بما يليق - قرارك مناسب حتما يا أبى ؛ أما أيتالون: سُلجان حتما ستجنّ حين تسمع هذا .. المسكينة وضعها محزن .. أشفق على حالها وأشفق أكثر على جندجدو وأرجو أن يعود إلى رشده .

❖ في خيمة هايماء .. جندجدو يشكو لأمه من سلجان .. لن أكل .. فقدت الشهية .. إما أن أقضى عليها وإما أن تقتلني هي.

❖ القطع السادس للكاميرا كان على جوهر الأزيمة ، على كوججي باكية .. لا لأنها مأذية أو رافضة تماما لكلام سلجان ولكن - ياللدrama - لخلوتها بطيف أرطغرول في أكثر من موقف له معها مر بنا .. ومن حوارها لنفسها ضمن ذلك: لماذا يا أرطغرول .. لماذا هي حليلة) وليس أنا؟!!

❖ القطع السابع جاء على القمر هلالا في ليل ساج حيث أرطغرول محاط بشيخة أهل الفضل مع شيخه ابن العربي في أمر تحميله الأمانة : جهادية سياسية قتالية روحية عدالية إسلامية إنسانية: يا أهل الليل.. الحمد لله الذي أعطانا ومنّ علينا بنعمه الكثيرة .. أعطانا القوة والشجاعة اللتين نحتاجهما وتجليان - لا في الغضب والعتو- ولكن برفق الكلم وإخلاص العمل لخدمة الناس.. نبينا الكريم علمنا: سيد القوم خادمهم

.. اسمعوني يا أهل الليل.. هاهو ابن سليمان شاه وقُدوة شباب الأمة . ثم بدأ طقس تحميله الأمانة .. بدأ متجردا من رداءه وعلى اسم الله ألبسوه رداء جديدا ثمّ خطب ابن العربي خطبته القصيرة متوجها لله جل وعلا الذي وجوده بنفسه .. قيوّم السماوات والأرض أن يُعطيه القوة والعلم ؛ قال: من فضلك يا أكرم الأكرمين.

❖ جاء دور حامل الأمانة في هذه الطقوس أرطغرول . . من كلمة شكر وتضرع وعمل له قال : لقد خرجت إلى غزوة وسأكمل في خدمة أمتي على الدوام كي أنشر السلام في العالم.. وليعقب ابن العربي : لا تخلع رداءك .. - لا أقصد الخارجي - ويدعو له ويؤمنون ، ويشهد لهم شيق القمر الطالع عليهم هلالاً من البداية في سكينه الزمان والمكان ، وكذلك نسر محوّم على المخيم يدور في السماء وضّح نهار.

❖ القطع التصويري التاسع الآن يصيب لب مشكلة كوججي : رغبة في الزواج ، حائرة بين أمل يائس في أرطغرول ووعده واعد في توتاكين . وفي الحالين أمل منقطع أو محتاج إلى معجزة في الحمل الذي به قوام الزواج في القبائل . هاهي ترتب المكان للقادمين .. تدخل الأم هايماء: ما رأيك في طلب أخي؟ .. كان الأمر كله مفاجئا لي - أو هكذا زعمت - وأخي جندجدو في وضع صعب .. وعلى أية حال ففمك المبارك يا أمي خير لي ؛ ولكن أريد أن أعرف ما رأى أخي أرطغرول .. وسأجعل المكان لائقا باستقبال الضيوف - حسنا ابنتي هذا جيد .. عملا موفقا . عرّفت بهذا الوضع في فقرة أجمع تحت عنوان "شخصية جومتشكا/كوججي بين الثبات والتحول والإعلاء"، في دراستي على المسلسل البالغ الأهمية .

❖ جندجدو وأفراسيان وأيتالون وأرتوك وبعض جنود بينهم جوجاباش صدّد البضائع المفترض بيعها لأفراسيان . صفقة هي أمل القبيلتين في شتاء قاتل

على الأبواب : بضاعتنا .. شغل نساءنا .. حيواناتنا اللحم والصوف والصحة الخ . جانب جندجدو فى الفراش خال .. تستيقظ سلجان .. تلوم تأخرها فى النوم تتساءل: وجندجدو أين ذهب؟ كيف لم أستيظ باكرا؟!.. تلحق بهم لدى الصفة - جندجدو: خيرا يا سلجان؟ - قلقتُ حين لم أجدك بجانبى .. أفراسيان يستأذن.. أفلقتُ حين لا أراك فى هذه الظروف والأوضاع .. (معرضة بالعلاقات القلفة بين الكايا والدودورا فضلا عن خطر المغول والجواسيس) أيتالون لسلجان : أخبرينى .. قبيلتنا ماذا فعلتُ .. ألم .. ألم ؟ ألم تفعل ولم تقصُر (تذكير أقرب إلى المَن بحسب ما عهدنا) - سلجان: الشيطان أصبح ملاكا .. فقط لتجلسى فى خيمة السيادة .. - جندجدو: هيا يا سلجان .. ذاهبة إلى خيمتهما: سأحضّر طعام الفطور سيدى فتعال لتأكل. . وهو ملتفتا إلى أيتالون : أعتذر سيدة أيتالون .. أيتالون: ما شاء الله أنتَ تمتلك صبر أيوب .. امرأة مجنونة .. صبرتَ ولم تتخل عنها ؛ ولكن بغياب أرطغرول وسليمان شاه وهى كما تعلم سينتهى نسلكم وهأنا أخبرك .. أستأذن.

❶ فى الخيمة : سلجان تجهز الفطور .. يدخل جندجدو منفلا : أنتَ لم تبق لى خيارا .. - أنتَ لا ترى رأى .. وترى عيبى فقط .. يضربها ويسقط طبق الفاكهة .. لم أعد أحتملك .. ستخرجين .. - سلجان : لن أترك بيتى لهذه المرأة الشيطانة .. لن أذهب .. يدفعها ويطردها .. تخرج .

❷ فى هذه الظروف الملبسة العصبية داخليا - التى هى فرصة نويان المغول - يتناجى عميلاه : الدودورى المقرب من توتاكين (العدو من الداخل) مع أفراسيان المتنكر تاجرا (العدو من الخارج) . جوجاباش: إنهم يمرون بأحوال صعبة .. استدرجهم للفخ بالتدريج ، وعندما يتحرك نويان سترى كيف يقضون الشتاء دون وقود ودون مئونة.

❸ فى جداة ديليمير : توغورت يدرّب بطل المستقل تورالى .. ديليمير : أصبح يخافه ملك الموت كما يقول ديليمير - توغورت : أمسك بالسيف هكذا حتى يصير السيف ويدك شيئا واحدا.. - تورالى : أريد أحارب بالفأس - ثم توغورت لدوغان: ماذا عن الخائن؟ .. يأتى جوجاباش وأفراسيان (على السيرة) كما يقول المثل العامى المصرى . يستأذنان ويدخلان - هلما إلى الطعام - يشكران وينصرفان وديلبيمير مستريب. - دوغان لتوغورت: : الثعالب لا تترك طبيعتها - ديليمير : فكونا حذرين منه (يقصد جوجاباش) ودوغان وتوغورت أخرى بأن يستربيا فى جوجاباش .. ألم يكن فى الصورة يوم الموقعة مع المغول يوم حسم دووغان وتوغورت المعركة وكتبنا لجوجاباش وأفراسيان حياة جديدة؟

❹ فى مقابل بشارتى تنصيب أرطغرول وقرب غزوته المباركة تكاثفت سحب عذاب : نويان وجاسوسه كارابيك يُعدان الخائن سعد الدين لضرب السلطان علاء الدين فى الشمال ؛ ويورطان حمزة وعبد الرحمن ؛ وفى الأوغوز

إضافة إلى جوجاباش وأفراسيان وأيتالون يكون خبر مجيء أخيها الأفسد جومش تكين وابنته كنجاجول تاسعة الأثافي.

❖ لخبر مجيء كنجاجول - وهو ما سيتم في الحلقة التالية صلة بما تآزم في حلقتنا هذه من طرد جندجدو لزوجته سلجان ولجئها إلى خيمة الأم هايمما ، تشارك العزباء المؤقتة الأخرى حليلة الإقامة في خيمة الأم هايمما وتشاركهما الهموم . اعتبرت سلجان ما نالها من طرد من وقبل من ضرب في صميم عش زيجتها عقابا لخطاياها قبل تمام توبتها . أفلتت الحلقة السابقة وافتتحت الحالية بمشهد سلجان ممددة منكمشة موسدة سجاد الخيمة تبوح لحليلة بما باحت به قبل من خطايا سامحها فيها الجميع ، لكن ظل خوف الله بداخلها يؤرقها : ما فعلته يا حليلة من قبل لك ولأرطغرول وللناس .. أعاقب عليه شر عقاب .. ما فعلته في الدنيا هل أفلت من الاحتراق به في نار جهنم؟ من الآن يا حليلة لن أتكلم حتى تخرج كوججي حب أرطغرول من قلبها .. لن أتكلم وأعلم أننا سوف نرى قريباً ما سندفعه بسبب هذا الزواج.

الحلقة ١٠٩

* أُنْفِتِحَتْ الحلقة بمشهد ختام الحلقة السابقة ومنه : سلجان .. ما فعلته في الدنيا هل أفلت من الاحتراق به في نار جهنم؟ من الآن يا حليلة لن أتكلم حتى تخرج كوججي حب أرطغرول من قلبها .. لن أتكلم وأعلم أننا سوف نرى قريباً ما سندفعه بسبب هذا الزواج.

❖ في الطريق وراء حمزة وعبد الرحمن ، يوصي توتكين - من لا يوصي أصلاً - جوجاباش بالألا يرفع عينه عن أفراسيان وبمن سماهم كلاب ناويان . لمحة تنبّه داخلها الغفلة أيضاً ، لأن الموصى والموصى به كلاهما خائن . وقد علمنا أن الموصي نفسه توتكين هنا مرشح أيتالون لحاجات في نفسها في حلقة من حلقات في مخطط .

❖ قابل توتكين خطيبته كوججي . قال : قلبي كاد يطير فرحاً ، لكن كنت أريد أن أسمع الجواب منك . كوججي كبنت ، ولما نعرف من موقفها بين الثبات والتحول علقت الرد على نحو مما سبق ، بالعم كوكورت وبالأُم هايمما .. وبأنها تتمنى أن يكون خيراً .. ذكر توتكين توجهه لقونية وبأنه سيحضر ابنة خاله .. واستأذنت كوججي وانصرفت.

❖ صاحبة همٍّ أهم في هذه الساجا أيضاً كانت السلطانة حليلة . مهمومة ما تزال بأرطغرول ها المنفى .. ترقبت فارسيه دوغان وتوغورت يجهزان فرسيهما للعودة لأرطغرول في كهف مخبئهم عند ابن الغابة چكيلي .. حاولت الضغط عليهما ليدلاها على مكان رجلها .. وبالطبع لم يكشف السر شاعرئين بالألم حقاً .. ذاكرين أن أرطغرول سيجد طريقةً ليخبرها بسائر الأمر بعد . تبعنهما من تلقاء نفسها ، وشعرا بها خلفهما .. وسهل عليهما بالطبع نفى

المسئولية ؛ وليدعا المفاجأة لأرطغرول ، غير منكرين شيئا من السرور لاجتماع شمل الحبيين بعض الوقت.. فى حياتهما الفُروسي تركا للزوجين المكان وليتولى أرطغرول البدوى الشهم بنفسه أن يبرد من قلق ابنة السلاطين بطمأنات لا يعلم أحد غيرُه قرائنها عنده . يودّعها ، وتعود للمخيم ولتنفرد بتلقى عنتٍ خاص من الدودور جميعا وومن الأم هايماء وحتى من أخيه جندجدو لإكراهها على إرشادهم إلى مخبأ أرطغرول .

❊ خرج توتكن بمجموعة وراء حمزة وعبد الرحمن ، وليجدهما بخان هناك فى مجموعة لنويان يهاجمون وزير السلطنة المخلص الوزير أرتكوش (المفهوم أن أرتكوش بخلاف حليف المغول الوزير الآخر سعد الدين) ومن هنا أراد نويان القبض على أرتكوش أو قتله ليخلو طريق الخيانة لسعد الدين . ينجح توتكن وينقذ أرتكوش ومعه ابنة الوزير النقيض جومش تكين المدعوة كنجاجول . كانت على ما يبدو تريد استمالة أرتكوش (لم يبد أنها تستخدم أنوثتها بشكل مباشر) فى صف أبيها جومش تكين ضد السلطان علاء الدين . على طعام كان حديث نيهها فيه أرتكوش بخطأ وخطر منحى أبيها الطامع الضار بالدولة ؛ وإذا بمجموعة ترك نويان بقيادة حمزة تهاجم الوزير وضيافته ، مستعينين بخدعة واحد فى هيئة شحاذ بدأ بطعن حارس الوزير ؛ وعلى الأثر نشبت معركة نجح فيها توتكن فى إنقاذ الوزير وضيافته والعودة بهما فى زهو إلى المخيم.

❊ يُستقبل توتكن فى المخيم . يلقى فى البداية جوجاباش ويتجه مع كنجاجول لخيمة كوكورت وأيتالون ، شاكيا من أن أرتكوش طلب أن يلقى أول ما يلقى الأم هايماء ، مع أنه هو - توتكن - هو من أنقذه من رجال نويان - كوكورت سيد الدودور والكايا الآن ، وقد ثقل عليه على ما يبدو ألا يكون هو- وهو الآن سيّدان فى سيد ، بسبب فرضه الفيتو على شقيقته سيدة الكايا الأم هايماء - ألا يكون أول من يلقاه وزير السلطان .. تنتابه كحة .. تدعو أيتالون كنجاجول (ابنة الأخ والبديلة المفترضة لغريمتها سلجان على قلب ابن الكايا جندجدو ، الزوج المناسب كما زعمت أيتالون لكنجاجول . من يراد منها أن تلقى فى جهنم بنص تعبير كنجاجول . تعبير فى غير تأنث مفتعل فى حديثها هنا أو فيما كان من حديثها على طعام الوزير المستقيم أرتكوش ؛ ولكنه فى سياقه مع أيتالون هنا يصيبك برعب حقا - أما جندجدو المستغفل هنا - وإن لم يكن مغفلا حقا - فأمل أيتالون الضمنى فى ضرب الكايا من الداخل والاستحواز على القبيلتين ثم الاستحوز على السلطنة نفسها مع أخيها مفسد القصور جومش تكين ومع زوجها السيد الصورى كوكورت) أين همّ الخطر المغولى وغيره من هذا الأخطبوط الخياني الداخلى كله ؟.

❊ عند الأم هايماء : كوكورت ورجال توتكن يدخلون .. - الوزير أرتكوش : بعثنى السلطان علاء الدين معزيا فيما ناب القبيلتين من المغول أولا ؛ وثانيا

متكلما فيما ناب القبيلتين من داخهما بتصرفهما مع أرطغرول .طلب أن يصلحوا خطأهم بنفيهم لأرطغرول .. " كل قول أرطغرول صحيح .. أمامكم شتاء قاس وأخطر منه مكان نويان والأفخاخ .. أعيديوا الأمر إلى أهله كي لا أفلق أنا وعلاء الدين على مصيركم . - هنا ردّ توتكين قائلا : وهل من أنقذ حياتك ليس أهلا للمهمة؟ ..- لا نكران لهذا ؛ ولكن أرطغرول مختلف . حاول جندجدو تلطيف الجو : قرارُ الاستبعاد مؤقت ومن اتخذه هو الأم هايم . - أرتكوش: أريد لقاء السيد أرطغرول لنتحدث وأرجو أن تبلغوه بما قلته الآن.. لزم الصمتَ الجميع ، بينا العين (الجاسوس) جوجاباش يسرق خبثه المطوى عينَ الكاميرا ، لا تبرحه إلا إلى وجه السماء الأم هايم الناطق بصمته ، كأنى به يقول: ألم أقل لكم؟

الحلقة ١١٠

- مع الوزير أرتكوش وعنه
- نويان والتركبان المغوليان
- وسواس أيتالون
- أفراسيان يجوس
- جلسات زواج
- سنجور تكين حي
- إصابة اليد نقطة قوة

* أقفل المنظر على طلب أرتكوش الراحة بعد تعزية ولوم وتزكية لأرطغرول قائدا في الحرب الحالة ضد نويان كما مر . يقول السيد كوكورت : أرتكوش ضيف خيمتي ؛ ولتخرج بنا الكاميرا إلى نويان وعمله بحمزة وعبد الرحمن قائد الحملة الفاشلة على الوزير أرتكوش حين كان بالخان في نيقة .

● استقبل نويان التركيين المفترض أنهما جنديان مغوليان الآن أسوأ استقبال كعادته في القسوة على معاونيه الفاشلين ؛ وحتى الموفقين تعذيرا : عجزتما عن إحضار رجل واحد .. أطفال .. فئران - وسكين نويان برقبة عبد الرحمن . نجح عبد الرحمن في تغيير موقف نويان : اقتلنا لا بأس ؛ لكن هل تدري كيف عرف توتكين بالحملة فهاجم وأفشلنا .. أنا لا أستطيع أن أخمن كم من الجواسيس في صفوفنا . ارتد نويان عن رقبة عبد الرحمن مضطربا أشد الاضطراب هو ومساعدته تانغورت ؛ وحتى الساحر انتزع نفسه من طقوسه ومال على عبد الرحمن محذرا من مثل ما سمع ، مهددا عبد الرحمن بقطع لسانه إن نطق بذلك مستقبلا . (لعله حمل الكلام على أنه مشكك في قوة سحره أو الإشارة إليه بطرف ما.)

- ❶ في المخيم : أفراسيان يتجول في ممرات المخيم .. - أرتوك وديليمير: أرطغرول يجب أن يعلم . يقدّم دوغان وتوغورت وتظهر هايمان وبذلك يكون التكليف قد وقع على رجلَي أرطغرول الذاهبين إليه بطبيعة الحال.
- ❷ مع حليلة وكوجي .. تسأل الثانية عن خبر من ، أو عن أرطغرول وتقول حليلة مدركة خطر السؤال وربما خطر السائلة : لم يصلني خبر من أرطغرول - هل ستفرحين بزواجي؟ - أنت أهل للخير يا كوجي ولو افترقنا فساتذكرك دائما كوجي .. تدخل هايمان على الاثنين: أين سلجان؟ - حليلة: ليست بخير وقالت لن تأتي - هايمان: أسرع لدينا عمل كثير.
- ❸ في خيمة كوكورت وأيتاون توسوس له كعادتها: أرطغرول له اعتبار عند الوزير وعند السلطان - صيته في حرب فرسان المعبد وضد المغول .. حتماً له اعتبار - لكن إن لم نفعل شيئاً فالسيادة والإمارة أرطغرول سيأخذها .. لكن لا تقلق سنخطي كل المشاكل .. فلنجعل توتكين الآن يفرح ..
- ❹ عند الأغنام والبضائع المجهزة للتاجر أفراسيان - وجل همه الجوس في المخيم والتتاجي مع جوجاباش-لا يبدو معنياً بالبضاعة حقا .. يستأذن : سأرتاح قليلا - هل سيدفع ؟ (سؤال ذات بين الأوغوز) ؛ ولجوجاباش من باب أولى يسأل أفراسيان : من الذي قدّم هذا؟ - الوزير أرتكوش - يالسوء الحظ ! - جوجاباش: وأنا من سيعرف هذا السر .. الليلة سيكون وحده في الخيمة لانشغال الجميع بشئون العرس .. سأذهب وأنهى أمره.
- ❺ في كهف چكيلي: أرطغرول يمرّ ضرباته .. يأتيه دوغان بخبر أرتكوش .. - أرطغرول : عبد الرحمن يبدو أنه أقنع نويان .. الحمامة دخلت في الجحر - دوغان: أرتكوش طلب لقاءك .. ديليمير أخبرني - يجب ألا يعلموا بلاقنا .
- ❻ سآراه الليلة .. اذهب لأرتكوش وأخبره أن أرطغرول سيلقاك في مكان قريب من القبيلة.
- ❼ يرى جندجدو متفكراً (أفي الصفقة التي لا يبدي أفراسيان حماساً لها .. أم في كنجاجول العروس الموعودة؟؟ .. أم في أرطغرول المرفوض المطلوب؟؟) . يدخل كوكورت -جندجدو: خالي ..توتكين وجنجاجول وعدد من الأفراد (بعض المجاملات) - كنجاجول لكوجي: العروس أنت - كنجاجول .. تتعانقان وتتحاضنان . - جندجدو: سلجان متعبة .. لم أرد إيقاظها .. يجلسون (وسلجان من خلال الستار مبتئسة) .. ينهضون ويدخلون للسلام على هايمان وحليمة .. تجلس هايمان كنجاجول .. أيتالون أنوفة مفترقة الثغر .. (بينما ترى سلجان خارج السياق منكسرة مستلقية متوسدة كفيها وجهها مائل لأسفل).
- ❽ جوجاباش يتلصص خيمة أرتكوش بينما هو بصدد أوراق في لفافات وكتابة يجففها بنفسه .. يضع اللفافات في كيس .. يمسك سيفاً مغمداً . الحراس أمام خيمته غير قليل .. جوجاباش ينسحب من خلفهم مومناً لأحدهم .. يهرع مجتنباً لخروج أرتكوش .. يهم بعضهم بمرافقته .. سأذهب وحدي المخيم آمن. -

خارج المخيم عبر أدغال وصخور (لموعد أرطغرول) .. جوجاباش وراءه .. ظهر أرطغرول وللوزير: أتبحث عني؟ يتصافحان ويتعانقان - أهلا يا أخى البطل - أحمد الله وأشكره أنى رأيتك فى الدنيا قبل أن أموت . فى زاوية نرى الطبيب أرتوك يرقب جوجاباش مصوبا . ولدى سماعه بداية حديث أرتوكش وأرطغرول يخفض السهم - الوزير: تُدبر للحرب على نويان - "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله " وأعرف يدى مصابة وهذا مصدر قوتى .. نويان يستبعد أن أهجم ولذا سافجئه .. نحن أربعة ومعنا چكىلى .. عرفت ما حدث معكم - الوزير: زرنا جاسوسا عند أوجاداي وقد علموا ولكنهم لم يعرفوا أنه أخوك سنجور تكين . - أرتوك مندهش وباش مبتئس - أرطغرول : سررت بأنه حى لا خائن .. أمه ستفرح .. إحساسها لم يكذبها .. لا تخبر أحدا .. نويان موكل بهذا .. تعال غدا للأسفل صخرة تنوف سأريك طريقا لشقيقك بإذن الله .. سأكون غدا على الموعد . يغادر أرطغرول المكان وجوجاباش يتبعه متحاميا بالصخور .. (فجأة يفزع) - اللعنة .. من يتبعنى (يبدو أنه أحس بأرتوك) : اللعنة .. من رانى؟

❖ فى المخيم عند الأم هايماء: جلسة من جلسات الزواج بين توتكن وكوججى: - كوكورت : كبرنا بمجىء الكايا .. وحدتنا لنبل القصد .. جئت أطلب يد ابنتكم كوججى لابننا توتكن - هايماء : قبل كل شء سيد الدودور شرفنا .. وطلبه هذا شرف لنا . فى حياة سليمان شاه سعدنا بزواج أرطغرول وحليمة وبزواج توغورت وأيكز واليوم نسعد بزواج توتكن وكوججى . . تستأذن كوججى لإحضار الشراب .. ولكن

❖ تخرج متحيرة .. تشهد بكاء سلجان فى رقبتها غير الهنيئة .. تتراجع متتهدة إلى سور الخيمة محزونة (متألمة متألمة متحيرة على صوت موسيقى أحد مشاهد بحيرة البجع .. حال البجعة البيضاء أوديت مخفورة العهد بفعل الساحر الشرير وابنته البجعة السوداء أوديل المقطع الانسيابى خلوا من ضربات القدر المعنفة) . فى الممر نجدها وجها لوجه مع أرطغرول - أنت لم ترينى - جاءوا ليطلبونى - أعرف وسرنى الخبر .. أراك سعيدة كوججى - وهل تظن أنى أخرجتك من قلبى ؟ - لا تقولى هذا .. عانينا الكفاية .. تزوجى توتكن وليكن لك عائلة وأولاد ومستقبل .. اسعدك الله معه - تتطلع للهِلال شيق القمر فى جانب السماء ولا كلام.

❖ فى مصنع ديليمير : - أرطغرول يدخل عليه وعلى دوغان وتوغورت وتورالى (فى حالة معنوية مسعدة كالعادة) - يا أبطال سنخرج .. تقابلونى غدا عند قمة تاندر - أمرك سيدى - توغورت: يسلمه درعا من الجلد (مدرعا بأسلاك كما وصف قبل) السلطانة أرسلت لك هذا - أستودعكم الله - مع السلامة .. حمانا الله. ما يكاد أرطغرول يخرج حتى يدخل جوجاباش - خيرا يا

أخي - محاربون ظنوا شخصا دخل خيمتكم - لو كان لوجدت رأسه عند قدميك - أستاذكم - دوغان وتوغورت يتحاوران النظرات.

◼ عود ثالث في مجلس العرس: تدخل كوججي بالشراب وتتبادل عبارات الدعاء والتهنئة - هايماء لكوججي: ورأينا في هذا ؟! لأمر أنه خير ونريد أن نسمع من فمك أيضا كي لا يكون الزواج بلا رغبة وأن يكون العاقدون راضين - شرف لي وشرف لعائلتي أن أكون زوجة توتكن . سلجان تسمع وترى مبتئسة من وراء الستار - كوججي سأشاركه سكنه ونسله.. أوافق يا أم هايماء .. افتر ثغر توتكن مبتسما .. يشربون ويتبادلون النظرات ؛ إلا سلجان فصامته عن كذب من خلل الستار.

الحلقة ١١١ مدبلجة

في من حضروا طقس زيجة كوججي أكثر من مشهد - أرتكوش ودرس كوكورت - بين الوزير وأرطغرول : القبائل والخونة- جوجاباش لأفراسيان- هايماء وسلجان بجران مشاعر- في كهف چكيلي - في معسكر نويان - سلجان عند حلیمة : هذه المرة جندجدو مختلف- درس أرتكوش وأيتالون تعول على عملاء في القصر- عند معسكر نويان معركة حول الوزير (أتراك وأتراك وأتراك ومغول) - كوججي تندف القطن وتبادل توتكين تنمة حديث الخطبة المتطاول.

*أغلقت الحلقة السابقة على سلجان صامته مبتئسة ، وقفت الكاميرا على وجهها الحزين وقفة أطول نسبيا آخر مرة ، كما مرر المصور عين عدسته على بقية الحضور : أيتالون أنوفة متأقطة أو أو متسقرطة (من الأرستقراطية) كعادتها التي تخفي أو تشف عما وراءها مما لا يكاد أحد يتوقعه أو يصدق باستثناء المبصرة الوحيدة في هذا العماء سلجان ، التي - رغم توبنها النصوح المقبولة الناصعة قبل - عاد لا يصدقها أحد ؛ بل مطرودة من عشاها : سلجان . انزوت يائسة من ثنى كوججي عن قبول الزواج بتوتكن لما مر من أسباب . سجلت الخاتمة والافتتاحية هنا مما سجلت لكوججي: قولها أنا أقبل .. هم قد رأوا أنى أليق بهم وهذا أسعدنى .. وعبارات من الحاضرين مثل: مبروك .. وتلمحات للكاميرا في محضر جندجدو وكنجاجول وكوكورت البادى ملاكا الآن .

◼ كوكورت الذى سيلقى عليه الوزير الضيف أرتكوش رأى السلطنة فيه وفي ابنه عريس الليلة هذا توتكين ، على مسمع من النافثة فى العُد الحاسدة الموسوسة أيتالون .

◼. الوزير أرتكوش فى استراحته يكتب تقريراً للسلطان علاء الدين : رغم كل شىء الأمور تتحسن . يدخل إليه من يعنيه وينوط به التحسن وهو أرطغرول

. يطلب منه أرتكوش الاستعانة بالقبائل بأن يشاركهم الأمر ويحفزهم للثورة للعدالة . في مسألة الخائن رأى أرتغرول : هناك خونة دائما.. ولنقدم على الحرب ليكون معرفة الخائن من أجل الأمور .. يخرج.

❶ عودة إلى مجلس زواج توتكن وكوججى : التبريكات المعتادة . تهتما معا.. قالت هايماء لكوججى: إن شاء الله تكونين سعيدة .. وتوتكنين : الزفاف بأسرع ما يمكن . تدخل الفتيات حاملات الهدايا .. تكشفها أيتالون .. تفرح كوججى ويلبسها أيتالون قائلة: ليت أختك (تقصد سلجان) كانت معنا.. إن شاء الله تتعافى بأسرع ما يمكن ..كان لى ولد والآن ولد وبنت (ولدان) – كوكورت: وأنا أصبح لى ابنة جميلة.

❷ جوجاباش لأفراسيان : كان هنا (يقصد أرتغرول) .. الآن تذهب لنويات وله هذه الهدية : موفد لقاء أرتغرول وأرتكوش على قمة الداندر .. ليقطع رأسيهما معا.

❸ عند هايماء: أتمنى لو أن أرتغرول كان معنا وشاركنا .. تعاني سلجان مداراة مشاعرها .. جندجدو وحليمة وكوججى حضور . سلجان تستأذن متألمة.

❹ فى كهف چكىلى: چكىلى يسن سيفه وهو مستعد دائما ، كأنه شفاء لألم أو دواء للشمس : سنجور تكين الذى طالما انتظرناه .. وطالما انتظرته الأم هايماء وأنا بعينى التى كانت دائما تراقب وسترأقب .. لن أبرح مراقبة الثعالب .. يمضى أرتغرول بفرسه يدعو له چكىلى: ليكن النصر حليفك والإيمان فى هذا القلب.

❺ معسكر نويان: جوجاباش أمسك عصفورين .. وما سأفعله بهما (يقصد أرتغرول وأرتكوش) سيحرق قبائل الدودورغا كلها .

❻ عند كوكورت وأيتالون: لدى توديع أرتكوش.. - أرتكوش: هناك من يزرع الفتن ويثير المشاكل وإياك يا كوكورت أن تسير معهم .. أحذرك من جومش تكين .. قف بعيدا عن الطمع السياسى – توتكن: من أجل الدولة تهددنا حضرة الوزير أرتكوش؟ - أرتكوش: أرى أبناك أخذ بضعة من هذا السم سيد كوكورت .. (ينصرف أرتكوش) – أيتالون: يهددك فى خيمتك وينظر فى عينيك – كوكورت: السلطان لن يعطينى الإمارة – أيتالون: الأقوياء مثل سعد الدين هم من يحصلون على ما يريدون وهو لن يعود قبل أن يحصل على ما يريد .

❼ حليلة فى صمتها إلى سلجان: ما بك؟ ما من شىء ولم تعد لى أشياء عنده .. أذكر أسعد يوم .. يوم زواجى من جندجدو واليوم خرجت من حياته .. خرجت أختى كوججى أيضا – حليلة: كل شر فيه خير .. – سلجان: هذه المرة مختلفة .. ربما فى حب أخرى وسيتركنى (تنتحب) .

❽ فى الأفق يرى أرتغرول منطلقا بطول شاطئ النهر

❖ فى معسكر نويان : نويان مع الساحر : الجاسوس هو سنجور تكين .. كان طوال الوقت يخدعنا .. سأقتل كل أولاد سليمان شاه وأرطغرول بالطبع منهم .. أوجاداي ماذا سيغفل بى وأنا من وصفت سنجور له .. الكايا جعلوا حياتى صعبة للغاية ووأنا بدورى سأحول حياتهم إلى جهنم .. اكتب توتورج (اسم الساحر) يجب أن يحصل أوجاداي على الأخبار بسرعة .

❖ حول معسكر نويان: دوغان وتوغورت وأرتكوش وحرسه .. يأمرهم : هنا لا تتحركواالوزير . فى المقابل تانغورت قائد نويان ومعه أتراك نويان .. بينهم حمزة : يتوعد أتراك الوزير : قد جاء أجلكم . أرتكوش: ينزل من لفافة من بين أغصان شجرة .. يكتب : أوجاداي على وشك إسقاط الصين .. يدعو لسنجور (مصدر المعلومة بالطبع) وهنا هجوم على حرسى ينوط الرسالة بحمامة زاجلة بريدا للسلطان علاء الدين .

❖ المعركة شرسة : أتراك نويان وأتراك أرتكوش .. تانغورت القائد المغولى لمغاتليه : أرتكوش يهرب .. نويان يريده حيا .. حمزة وعبد الرحمن يتبعانه .. يخبئ أرتكوش على عجل وثائق غتحت حجر . الآن دوغان وتوغورت فى معركة مع مغول ويجهزان عليهم .. يظهر أرطغرول يطبطب على أحد القتلى الأتراك وجندى تركى صريع يحسبه فى جملة الخونة : كلكم خونة . ز الكايا كلهم خونة... نرى الوزير أرتكوش يعرج مبتعدا.

❖ مشهدنا الآن : تانغورت وأرطغرول وجها لوجه .. وأرتكوش .. وأرتوك فى تغطية من الخلف . تانغورت وأرطغرول : يلحق بهما مغول يصوصون كأنهم هنود حمر ..وبينهم عبد الرحمن .. يحاصرون أرطغرول فيبتسم تانغورت يشاغلهم أرطغرول بسيف وعصا يدور عليهم حصدا .. يصيح عبد الرحمن : نويان يريده حيا .. أرتكوش يندد : خونة ستدفعون الثمن .. خونة وأوغاد .. تستمر المعركة .. – تانغورت: انتهى دورك يا أرطغرول ومن الخلف هناك أرتوك يغطى أرطغرول بالسهم وفى التو يظهر دوغان وتوغورت فيبتسم أرطغرول ويصاب تانغورت بسهم ويتألم بينما يتفادى أرطغرول سهام المغول الطائرة طائشة من حوله ومن فوقه ويعمل سيف دوغان وفأس توغورت عملهما فى توافق مع سيف أرطغرول وعصاه ,, يتصدع تانغورت ويهرب مسهوما يتبعه دوغان بصره حتى ضفة النهر .. لم يجد أرطغرول ورجلاه دوغان وتوغورت الوزير .. – أرطغرول : سننقذ أرتكوش منهم .

❖ يخلص مشهد الختام للعروسين: كوججى فى المشغل تندف قطنا أبيض .. يأتيها توتكن: .. ليلة الأمس كان وكان وكلامك .. وهى: كلما نظرت إليك أرى الخير .. ليكن عمرى فداء لك .. تعود لشغلها تنتظرها أيتالون بينما توتكن منبسط فى الظاهر هو الآخر.

الحلقة ١١٢

فى كهف چكىلى - مجلس صفقة مع أفراسيان - العائدون من الموقعة ذات المجموعات الثلاث - بريد أرتكوش وخبيثته - تانغورت وجميل ابن العربى - زيجة تلعبية ثانية (كنجاجول/ جندجدو) - جومش تكين وأم كبائره.

تناولت الحلقة عدة مشاهد:

*مشهد ختام الحلقة السابقة : توتكن يحدث كوججى عن جميل كلامها فى جلسة موافقتها على الزواج وعبارات الحب والولاء بينهما.

● مشهد أرتغورول ونخبته فى كهف چكىلى ، يذكرون الجاسوس فى المخيم ومقدم عبد الرحمن يحمل أخبار نويان وجنوده .

● مشهد مجلس الصفقة مع أفراسيان ، حيث ووفق على شرط جندجدو تسلم المال إولا لما فى عكس هذا من مخاطرة لامتلاء المكان حول المخيم بقطاع الطرق .

● مشهد عن العائدين من الموقعة ذات المجموعات الثلاث: مجموعة الوزير أرتكوش - مجموعة أرتغورول - مجموعة أتراك نويان ومغوله - جاء المغول يعترضون موكب الوزير حسب وشاية الجاسوسين جوجاباش وأفراسيان بهدف خطفه حيا إلى نويان الذى يريده بدوره صيدا ثمينا لقائده المفولى الأعلى أوجاداي . المشهد الذى أسفر عن قتلى عديدين فى صفوف ترك أرتكوش وأصيب فيه قائد نويان الميدانى تانغورت .

● تمكن أرتكوش من تطيير بريد زاجل للسلطان علاء الديم ومن تخبئة وثائق فى غاية الأهمية عن جيش المغول وخططهم تحت إحدى الصخور ، بينما جريح سلجوقى يتوهم شمول الخيانة لأرتغورول لما رآه من مشاركة جنود كايا (متمردين أو متصعلكين) فى الهجوم مع المغول .

● فى طريقه وهو منسحب مصابا بسهم مر تانغورت بالشيخ ابن العربى وبالدرويش اللذين أسعفاه وزوداه بالماء ولينصرف واعداد برد الجميل.

● لدى كوكورت حيث أيتالون وكنجاجول وذكر جندجدو زوجا ضروريا لكنجاجول ضمن خطة أيتالون لسيادة الدودور على الكايا ولنجاح الخطة فى حصول كوكورت على الإمارة على الدودور والكايا جميعا من السلطان علاء الدين أو عن طريق التلاعب فى قصره من المتأمرين جومش تكين والوزير سعد الدين كوبيك المفسدين فى القصر.

● يعود جومش تكين للمخيم ويفاجئ مجلس الصفقة مع التاجر أفراسيان بأم كبائره المتفق عليها مع أيتالون وسعد الدين ومع ابنته كنجاجول .(كنجاجول المستخدمة وبرضى كامل منها طُعما لين الكايا الطيب الآخر جندجدو) . ألصق جومش تكين تهمة قتل الوزير أرتكوش بأرتغورول بطريقة مسرحانية محكمة.. أغضب هذا الكايا وجعلهم ينسحبون مع الأم هايماء من المجلس .

حاول كوكورت نفسه وجندجو ودليمير إبعاد الفرية عن أرطغرول . أمعن جومش تكين مقدما ربطة أسلحة مما يقاتل به الكايا راويا عن الجندى (وَمَا هو الذى سمعناه فى الحلقة السابقة يكلم مخونا أرطغرول) ، وزاد جومش تكين فقدم خطابا مختوما من سعد الدين بخاتم الدولة ، يأمر بقتل أرطغرول ؛ . كان جومش تكين أثناء ذلك يفعل التأثير والأسف والحرص على العدالة لا غير..
**

الحلقة ١١٣

اللوى الماكر ومحاولة اعتدال كوكورت - هايماء تكلم رموز زوجها الراحل - هايماء مع أرطغرول فى الكهف - الآب وابنته الطعم - نويان ينكل بقائده تانغورت لموت الوزير المطلوب حيا - جندجو وهايماء فى استدراج حليلة - أرتكوش عند نويان - هايماء تهدد بالخروج إلى الجبال فى الصقيع - عبد الرحمن يتسلل لأرتكوش - كوججى تسأل توتكن عن غريمه - فى الكهف - هجوم لإنقاذ الوزير ولكنه استشهد - هايماء تأمر جندجو بالهجرة - حليلة تشرع فى رسالة لعمها السلطان .

* اللوى الماكر: كنجاجول وأبوها وعمتها أيتالون يتأملون نسبة نصيب جندجو من المتاعب لكسبه فى صفهم ضد أمه وقبيلته وأخيه أرطغرول ونخبته . يدخل سيد الدودور كوكورت ، محاولا أن يكون مستقل الرأى : كلام الجندى الذى ذكرته يا جومش تكين إلى أى حد تثق به يا جومش تكين .. أنا والكايا الحضور لا يعتورنا شك فى أرطغرول - جومش : كلام الجندى عندى ثقة وأنا أثق فى عيني وفى خاتم الدولة.

❏ هايماء فى خيمتها تكلم خاتم زوجها الراحل وعلم قبيلتهما الكايا وتذكر بشاعة تهمة الخيانة .. جندجو يواسيها .. - إن لم تجد أخاك وتحل المسألة.. تدخل سلجان وتجيّب الأم هايماء : حليلة خرجت .

❏ فى المغارة: يشعرون بوصول حليلة .. يستأذنون..- أرطغرول : لم يا حليلة .. ما كان يجب .. - صدر قرار من القصر السلجوقى - كنت أتوقع - ماذا ستفعل .. كيف ستخرج من هذا المستنقع؟ - هناك خائن فى المخيم منذ خرجت والأعداء لا يتركوننى .. سأكون لهم كملك الموت .. عودى ولا تخبرى هناك أحدا .

❏ فى المخيم: جومش تكين لجندجو ودليمير يسمع : أريد أن أتحدث معك .. هذه التهم لا يعول عليها دون محاكمة .. ومن جهتها ابنة جومش تكين لجندجو : قرأت الأمر - أخبرنى والدك - أبى فى تعب طوال مره .. سيكون عادلا وأنا متأكدة أن أرطغرول برىء .. يشكرها جندجو وينصرف (سمعنا وسمعنا بنفسها حكم والدها التامرى المسبق على أرطغرول) .

❊ في معسكر نويان: ينكل بتانغورت .. يكويه بخنجر محمى لحسان تانغورت أنه قتل الوزير أرتكوش وكان يريده حيا لأوجدادى. بينما الساحر يمارس طقوسه .. وفى الليل تانغورت يرصد عبد الرحمن عند رتكوش .
❊ كوججى وسط تحضيرات الزواج تسأل عن وضع أرطغرول وتوتا يتذمر .. - تبرر قلقها على غريمه بالأخوة - لا تذكرى اسمه أبدا.
❊

❊ فى المخيم : جندجو حليلة: من أين ؟ - تجولت على ال - قابلت أرطغرول إنقاذه بأن تخبرينا أين هو .. أيدت الأم هايمى نفس الكلام .. حليلة تستأذن. - ولهايمى - جندجو: أمى لا تقلقى ، سوف أجد أخى .. قال إنه وإنه . أى مذلة .. تخرج هايمى غاضبة .
❊ عند نويان: أكل وشرب - ما رأيك حمزة الآن فى عبد الرحمن؟ .. يحضرون الوزير أرتكوش - نويان: ستحضر لى سنجور تكين .. أرتكوش متمنع بعناد .

❊ فى المخيم: جومش تكين عند أيتالون : جندجو أقنع أرطغرول أنه إن لم يثبت براءته فإنه سيموت .. تدخل هايمى : تخاطب جومش يتدخل كوكورت: ما الأمر هايمى؟ - اسمعنى .. اسمعنى .. إن لم تكف وتماديت فى طريقك فسنخرج من مخيمكم إلى الطريق غدا .. سنصمد للشتاء - جومش : الأمر للدولة - إن كان الأمر للدولة فالجبال لنا .. بلغ هذا لسعد الدين.

❊ فى الكهف .. دخول عبد الرحمن بخبر ارتكوش وقتل السلاجقة أمامه وأنهم ذكروا سنجور تكين أمامه - أرطغرول : عدا يا عبد الرحمن ؛ وأنتم هيا استعدوا سنحضر الوزير أرتكوش .. وهناك بصيحة ديليمير الساحقة وفأس توغورت - أرتكوش جئتم فى الوقت المناسب - اعداؤنا أقويا وهذا ما يظهر شجاعتنا .. وبينما أرتكوش شبه متحرر يصوب تانغورت له السهم ويهرب.

❊ عند هايمى: جندجو يعيد على حليلة : أين أرطغرول - لن أخبركم حتى لو .. كوججى : أخبرينا (خائفة فى الوقت نفسه على أرطغرول من الأعيب القصر والأعيب أيتالون . هايمى لجندجو: أخبر الأهالى للهجرة من هذا الاقتراء - جندجو: أمى - هايمى: نفذ.

❊ أرطغرول يداوى أرتكوش من إصابة تانغورت ، ويعلم منه أن المعلومات عن سنجور تكين مع الوثائق التى خبئت .. - اذهب وأحضر المعلومات .. يتشهد بحضور دوغان وتوغورت ، بينما ينجو تانغورت بفرسه .
❊ ولتنتهى الحلقة بحليمة تتدبر قلما وحبرا تحاول أن تحرر صفحة للسلطان علاء الدين.

الحلقة ١١٤

- هايمى تمسك ورقة حليلة ، وتعيدها بمحضر كوججى - سلجان تريد

مساعدة جندجدو - الساذجة كوججى تنم الخبر لتوتكن - على قبر الوزير أرتكوش - الخبر فى خيمة جومش تكين - هايمى تبعت جون كورت بالرسالة - جومش تكين الأمر قد يكبر (إذن فاعتقال وتعذيب) - أرتك ينبه السيد كوكورت - قرينة على خيانة جوجاباش - أفراسيان باستطلاع - شيخ مسن وكنجاجول دحلاية (أكثر من مرة) - ديليمير متوترا صارما فى سجنه - الحرب والعلم والحكمة فى كهف چكىلى - فى المشغل (محاولة اعتقال حليلة).

* أمانا الآن السلطانة المتبدية حليلة ، وحيدة متفكرة فى خيمة زوجيتها المنغصصة ، تمسك بأدوات الكتابة : "إلى سيدى السلطان أبلغك بأنهم افتروا على زوجى أرطغرول " .. تدخل الأم هايمى وكوججى . كوججى الآن أيتالونية أو توتكين ية أكثر من أيتالون وتتكين .. هذه العاقر العذراء المرفوضة صار لها أو على وشك أن يصير لها بعل ولو كان توتكين - "أمى أوقفى أرطغرول وحليمة وإلا ففرحى ...- هايمى: سأجعلها تتكلم . تخبئ حليلة الورقة وراء ظهرها - مالذى .. - لا شىء - تكلمى - تسلمها الورقة وتوضح : أبلغ السلطان.. - دون إذن؟ - السلطان فقط هو من .. - لو علموا ستتعقد الأمور .. - إن لم نرسلها .. تسلمها هايمى ورقتها مطوية - كوججى : ومستقبلى ؟

❑ فى خيمة جندجدو: تدخل سلجان ساهمة .. يشوح جندجدو براحته أمامها كأنها عمياء .. الآن .. - جئت لأقف بجانبك .. - اهتمى فقط بشئونك .. فقدت عقلك .. - معك حق !!

❑ توتاكن وجوجاباش و,, تدخل كوججى : على انفراد .. ينزوى جوجاباش - أخبار .. حليلة ترسل شكوى للسلطان ورسالتها ستخرج الآن .. فحوى الرسالة .. (جوجاباش يتصنت) .

❑ على قبر الوزير أرتكوش : أرطغرول ونخبته بعد التحية والإجلال للشهيد .. يبدو أن هناك انقساماً فى رأى بين تانغورت ونويان وغيرهما فى الصف المغولى .. همنا نحن الآن : سنبحث عن أوراق أرتكوش .ز والجاسوس .. الخطر صراح - خرجنا للشهادة .. أليس كذلك؟ .. الآن نبدأ الحرب .

❑ فى خيمة جومش تكين : يلمع معدنا فى يده .. تدخل أيتالون .. وماذا عن قدرك فى قبيلتنا؟ - أبداً دائماً بتنظيف الصدا عن الأشياء - إن قبل السلطان قدرى وقدر سعد الدين سوف يعلو - لم يعثر على أرطغرول بعد (يدخل توتكن: قالوا : حليلة سترسل رسالة إلى السلطان .. تريد أن تزيدنا مشاكل .. يجب أن نوقف الرسالة - المسألة لك يا توتكن.

❖ هايمبا تستدعى جون كورت (هذا التركي المسيحي الاسم على ما يبدو) ثقة زوجها الراحل سليمان شاه – الأمر قد يكون فيه القتل .. يرى جون كورت بعد خارجا به يرقبه جوجاباش بعد أن زود توتكن جوجاباش بتحذيراته .
❖ جومش تكين الأمر قد يكبر .. يجب وضع ديليمير وحليمة فى القفص – توتكن: أبى قد يعترض – جومش: إجراء مؤقت لجذب أرطغرول .. ويجب أن نذيقهما العذاب .

❖ فى محاولة للتطويق يتصل أرتك بالسيد كوكورت: ماذا لو تهاونت فى خيوط الحكم .. السيدة أيتالون والسيد جومش تكين يتصرفان دون إذنك أحيانا .. لتمسك بالأمر كما فى السابق .

❖ أرطغرول ودوغان وتوغورت : يتذكرون قرينة على خيانة جوجاباش : دخوله الخيمة وأنه أنقذ دوغان وتوغورت من هجمة زميله الجندى المغولى (الإنقاذ الاحتيالى فى حينه) ..- لننفذ خبيئة أرتكوش.. نضحى لابد لتوصيل الأمانة (الخبيئة ببيانات وخطط وخرائط تهم السلطنة فى حربها مع المغول) .

❖ جو من الشابورة يهيب لاقترابنا من معسكر المغول كالعادة . ثمة تقديم لمغولى على تانغورت يأمر نويان : تكلم .. يأتى أفراسيان باستطلاع: قرار إعدام أرطغرول صدر وستحدث فتنة وعما قريب يلتحق بنا جندجدو كعبد الرحمن وحزمة – نويان : إذن ابحثوا عن توغورت الباقى.

❖ فى المخيم شيخ مسن يكلم جندجدو فى موضوع قسوة الشتاء وعدم تحمل البرد فيما لو خرج الكايا من المخيم كقرار سيدة الكايا صاحبة القرار الصعب .. تتقدم مصطنعة الأدب الدحلاية كنجاجول ضمن خطتها لتسكين الكايا قبل ضربهم فى بظلم أرطغرول : أشعر بك يا سيدى جندجدو .. وأبى أيضا فى هم .. أسلات الأدب معك .. أعذر ولكنى قلت ما بداخلى .. سأذهب لجمع الأعشاب .. لكن اعلم أنى على استعداد لسماع همومك .. تتصرف متوارية بينما عى يلتفت وراءها فى خبث وتبتسم .تريد على ما يبدو أن تتأكد من فعل سميات اقترابها وأقوالها فى ضحيتها الزوج المرسوم.

❖ وقفة سريعة معززة لمخطط التزاوج غير المأمون بين الكايا والدودور : هايمبا تتفحص الأقمشة تأتيها أيتالون .. الفتاة جميلة الزواج وعرى النسب بين القبيلتين .. الكلام كأنه عن زيجة جديدة ولما نشرع فى تنفيذ زيجة كنجاجول / جندجدو بعد . هايمبا : لنذهب.

❖ الوضع يصيب ديليمير بالتوتر .. يضرب السندان بعنف .. إلى أن يأتیه مرطب روحه الصبى تورالى .. يجلس إليه: اسمع بُنى .. حينما ي ترك الناس أسيادهم .. وحينما لا يكون عدل الشياطين ستحكم... يأتیه رجال جومش تكين : أحدهم سيدى أنا عبد المأمور .. يذهب ديليمير معه .. يكسع تورالى شرطى جومش تكين على صفحته ز فيمتعض ويستوعبها.

■ مع جد الأمر بين أرطغرول ورجلاه دوغان وتوغورت .. نويان اختبأ فى الأرض .. يذكرون بامسى را
 بع نخبة أرطغرول .. اشتقنا له .. كلام عن خطة الحرب .. يدخل ابن العربى ومن بعده الدرويش .. طعامكم .. مرحبا بسم الله الرحمن الرحيم .
 ■ فى سجن المخيم : ديليمير قابع ساكن .. يأتيه جومش تكين : أنت إذن ؟ - ماذا تريد؟ - العدالة - عدالة من؟ - أين مكان أرطغرول ؟ - لنن كان أرطغرول خان كما تزعمون لكنك أنا وضعت على السندان ولم تأخذنى فيه شفقة ولا رحمة ؛ ولكن الآن الأمر لكم وليس لكم أى اعتبار عندى - أرطغرول هارب وأيضا اثنا عشر كاييا آخرون خائنون .. - وماذا عنك وعن رجالك .. أليس فيكم خونة؟
 ■ مشهد تخدير آخر من كنجاجول لجندجدو عند النهر (كأنها الساحر رومباك أو البجعة السوداء للبجعة الطيبة عن. .. عندد البحيرة فى الباليه المشهور) . جندجدو يخنفر بخيشومه .. تأتية المتدحلبة .. يساعدها الرجل الأيل للسقوط لتتنزل وتستأنف الاسطوانة : أنت مهموم مثلى - وما همك ؟ - أبى - وضع والدك صعب .. - أسفة إن تجاوزت حدودى .. لكن أرطغرول أصبح قاسيا .. أبى .. أعرف قدر محبته لوالدك .. - وما هو همك أنت؟ .. أخطأت ثانية.. من أكون لأسألك .. وكأنى.. أعتر - أستغفر الله .. ولكن لا تقلقى .. - حياتنا قصيرة - كلامك جميل..
 ■ فى المشغل : حليلة قادمة .. رجال جومش تكين : السيد جومش تكين أمرنا .. تذهب معهم ومن حولهم سيدات المشغل : يأخذونها .. بينما جوجاباش (غراب البين) عائد مسرعا .. هايمآ تهنى عروسا جديدة فى زينتها .

الحلقة ١١٥

هايمآ وسيفها يحبطان الاعتقال - من كهف چكىلى هذه الأرض سترى السلام - كوكورت رجلا سيدا (أكثر من موقف)- الثنائى أيتالون / جومش(قرار قتل كوكورت) - توصيل الرسالة للسلطان (خطة فشلت وخطة بديلة غريبة) -

*لدى محاولة أخذ حليلة يأتى دمرون يخبر هايمآ : احتجز ديليمير وحليمة .. أفسدت فرحة وقفة العروس الجديدة - هايمآ: اتركوها - السيد جومش تكين أمرنا - تسحب السيف من أحدهم وتضعه برقبته .. والآن أمركم وإلا - جومش وقد أتى: أم هايمآ .. تقفين فى وجه الدولة .. تصوب سيفها لجومش تكين نفسه .. يأتى السيد كوكورت : أنزلوا سيوفكم .. ما الذى يجرى ؟ ماذا يعنى هذا يا جومش تكين؟ .. يترك الموقف على حرجه وسخونته مؤقتا ..

❶ في كهف چكيلي: أرطغرول وابن العربي والنخبة : المعلومات هامة .. بعد فحص أوراق أرتكوش : النصر المواقع - الرجال- القوافل - وعن سنجور تكين : سألهم أوجاداي وأجتمع بكم - أرطغرول : خائن في القبيلة .. سأذهب وأنهى الليلة هذا الأمر - ابن العربي : اقترب .. الليلة .. هذه الأرض ستري السلام - ولأرطغرول : اصبر وابق على مبادئك .. القدر عاشق للمصاعب.

❷ كوكورت (في مشهد تصدى هايماء لجومش وزبانيتها) ليتفرق الرجال .. اذهبوا .. هكذا يا جومش تكين تحكم دون محاكمة .. دون إذن؟ - حسنا إن سألتني السلطان سأقول .. - ولكن أين دليلك؟ - حليلة وهايماء يتصلون بالسلطان - هايماء إن كان هناك دليل فستثبت - جومش : وإن ثبت فهل تُقدمين أرطغرول للمحاكمة - سأفعل - كوكورت : الآن ديليمير وحليلة أحرار - جومش: كما تريد يا أم هايماء . وفي سجن ديليمير .. الحارس : انطلق الآن ولكن لا تغادر المخيم - ديليمير: يا رب يا منجى ابراهيم من الحريق ..

❸ الآن وقد يئس الثنائي أيتالون - جومش تكين من انسياق كوكورت وراءهما : كوكورت يجب أن يموت بأسرع ما يكون - خائفة؟ - لا - إذن نريد المضي في أسلوب الارتباط بالزواج بين القبيلتين بإبرام صفقة كنجاجول/ جندجو .. وكذلك كوججى تستعجل الانتقام من أرطغرول . - أين كنجاجول ؟ - مشغولة بسرقة قلب جندجو (يظهر منظر النهر متخيلا جندجو في برائن كنجاجول المنعومة).

❹ جون كورت حامل الرسالة مع بامسى : المغول وجواباش اعترضوني - إذن فإلى الأم هايماء نخبرها أولا . في الوقت نفسه توسوس أيتالون لتوتكن: والدك لم يسمع الكلام ويجب أن تتولى أنت السيادة .

❺ في خيمة هايماء : ديليمير : ماذا لو لم يوصل جون كورت الرسالة؟ هل يمكننا أخراها ثانية؟ .. يتدخل جندجو .. أية رسالة - رسالة أرسلناها للسلطان - مصيبة جديدة - حليلة: أنا التي كتبتها - جئت تريدين لعبة السلطنة عندنا لندخلينا في مصائب جديدة .. (في رأس كوججى يدور حديث الرسالة عند هايماء) .. يدخل بامسى : أخونا داندر بخير .. شباننا كالأسود .. أخي جون كورت بالأحضان .. لقد عرفوا بأمر الرسالة - جندجو: إذن القرار لكم ..

❻ في المخيم : توتكن وجومش تكين وجواباش (كأنهم لا يعلمون بعودة الرسالة) جومش تكين : إن وصلت الرسالة فجواسيسنا في القصر سيأخذونها ، وأهم شيء مكاننا نحن في القصة .. في المركز تماما ولنحدد نحن النهاية .

❼ بالتوازي داخل المخيم خلال الليل ارتوك وديلیمير وعبد الرحمن نلح أرطغرول يدخل - ارتوك: تذكر وعدك .. العدالة .. وستجد المنفذ دائما .. يدخل بامسى: سيدى اشتقت إليك .. ماذا بيدك - عضه ذبابة .. سنلحق بالعرس يا بامسى .. ويذهب ارتوك ليعلم السلطنة حليلة بوجود أرطغرول -

بامسى لديليمير: حزنت على ابنتك - أشكرك .. وبينما حليلة تكلم جنيها في غياب أبيه يدخل تورالى : السيد أرطغرول يدعوك . . (وبإدماج منى في العرض) تأتى حليلة فى المجموعة وي طرح أرطغرول أسلوبا غربيا لتوصيل الرسالة . أرطغرول : سنوصل نحن الرسالة - كيف ؟ - نطلب من الخائن أن يوصلها . ويغرد عصفورا حب أرطغرول / حليلة تغريدة جديدة وضمنها نبر وفاء للأومة :

إذن اذهب بسلام

كالمطر

كالماء

قولى لأمى يا سلطنة

أنى لست بغاضب

وأنى مشتاق لرؤيتها.

❶ فى خيمة كوكورت : أيتالون تصب ماء من إبريق على يديه : لا أصدق أن أرطغرول قاتل .. صحيح أن جومش تكين أنقذنى وأصيب بالعرج فى المعركة مع المغول .. وثقت به نعم ؛ ولكنه الآن مخطئ .. يخدم فتنو ويخلق فينا فتننا جديدة .

❷ جندجدو فى خيمته مع صفحة ماء .. يكلم نغسه : قرارات خاطئة فى المجلس .. استجمع نفسك يا جندجدو قبل فوات الأوان . وفى السياق وعملا بخطة أرطغرول الغربية يدخل ديليمير على جوجاباش : السلام عليكم ز. اريد أن أحدثك بموضوع يبقى سرا بيننا : اطلب ما تريد - سأخرج من المخيم الليلة أنا وحليلة . - لا تقلق (كأن جوجاباش يقول: سرى فى بير) . علق جوجاباش وكأنه سعيد : حسنا يكفى أن تخلصا نفسيكما من الفتنة .

❸ على الجانب الآخر (جانب المؤامرة) يكتفى المسلسل هنا بمنظر كوكورت نائما وأيتالون تحوم بجواره بخنجر ناصع الصفرة .. وبكوججى تتصنت : - هايمما: قونية بعيدة - حليلة: سيكون أرطغرول معى حتى نخرج - أمان الله .. ليفتح الله طريقك .. - هل أرطغرول غاضب منى مازال؟ - لا بل هو مشتاق لرؤيتك ز. - هيا الآن .. فى أمان الله .

الحلقة ١١٦

كوججى تواصل التصنت - خبر سنجور تكين حى (مفرح إلى حد الخطر) - سياسة أيتالون بين التسخين والتبريد - جوجاباش يبلغ نويان بخروج أرطغرول وحليلة إلى نيقية - العجوز كاشفة سر أيتالون - تانغورت بين سخط نويان ورضاه - ما أوقع به جندجدو أمه هايمما أكثر - المشهد ساخنا خارج المخيم (توتكن/أرطغرول) - سلجان واتهامات لإيتالون بقتل العجوز ولات دليل إلى الآن .

* كوججى الآن مدفوعة بدوافع متناقضة تحاول زرع نفسها فى قبيلة الدودور الأخوال وتبرير زيجتها من توتكن بعد أن يئست من وصل أرطغرول . هاهى تتصنت على أهلها لصالح عريس الضرورة .. وتوصل خبر الرحلة إلى نفية .. الرحلة المفخخة بذكاء مفيد أو غريب كما مر .

● ساقط حليلة خبرا طالما ولّيت به الأم هايم . خبر أن سنجور تكين حى . تستشعر حليلة نفاذ صبر هايم : صبرت طويلا اصبرى قليلا .. أرطغرول قال: سيعيده حيا – أشكرك على هذا الفضل .

● كوججى طربة سعيدة لتوتكن: علمت مكان أرطغرول .. يقبل جبهتها . ووضعها للمخدر فى ذات السم استدركت أيتالون قائلة لتوتكن: اذهب فوراً واسترض الأم هايم (أى قبيل خروجه لمطاردة أرطغرول فلذة كبدها مع كنتها حليلة) .. يستأذن توتكن من أيتالون .. ويضيف: سنخرج .. علمتُ مكان أرطغرول .. غدا يحمل ديليمير وحليلة رسالتهم إلى السلطان – لم أخبر والدى – سأتولى أنا هذا الأمر .. هيا اذهب .. أنه المسألة . ز يستأذن جوجاباش يهيئ الرجال للخروج فى الصباح .

● يلتقى جوجاباش بأحد رجال نويان من المغول : عندى أخبار لنويان .. ولدى نويان مغوليان يقبضان على قائده الثانى تانغورت – نويان: عدت إلينا ثانية . ز أين كنت تانغورت؟ سكين نويان برقبته .. أين كنت ؟ أتكلم لنكن وحدنا .. يخرج الساحر وحمزة وعبد الرحمن : أرتكوش ..

● فى مخيم الأوغوز : أطفال من حول عجوز تتجه لأيتالون .. سلجان تراقبهما .. تأخذ أيتالون تلك العجوز مبتعدة .. قلت لا تأتى هنا – سيدتى كرمك أجاينى والشتاء قادم وأنا كما ترين .. أحتاج وأحتاج .. بلا مأوى ربما أموت – انتظرينى على قمة الجبل ساتى ليلا .. تتبع سلجان تلك العجوز ؛ بينما تكلم كنجاجول أيتالون أن تدع أمر العجوز لها وقد أخبرتها أيتالون بن المرأة تعرف أسرارها – كنجاجول: قد أخبرتك من قبل أن هذه المرأة لن تتركك .. دعى الأمر لى.

● من وقفنا عند سكين نويان برقبته تانغورت .. إلى قوله : لم أستطع إحضار أرتكوش فقتلته مضطرا – نويان : يبطش بتانغورت بطشه الغشوم المعهود ويصرفه : اذهب .. هيا اذهب . يلتفت نويان لعدوه الأساس فى الخيال أرطغرول ، بينما عبد الرحمن بدوره يتذكر كلام أرطغرول له بينما هو وحمزة يفكان قيود تانغورت فى نفس الوقت.

● لحقت سلجان بالعجوز حاملة الذلة لأيتالون – العجوز: أعرف والدك والشيخ الذى هداك .. تعرفين كل شىء .. فلم انزعجت أيتالون عندما رأته؟ .. تعطى العجوز حليلة ثمينة لتفشى لها .. أيتالون لم تكن عفيفة قبل الزواج .. – وماذا أياضاً؟ – خذى هذه سأعود لك بالذهب اذهبى الآن .. – لا أستطيع

الذهاب إلا إلى جهنم فقد . بعد انصراف سلجان تأتي كنجاجول .. تمسك بالعجوز وبالسلسلة التي أعطتها لها سلجان .. تضربها .. تقع وتلقى فوقها بأشياءها . ز نلت ما تستحقين أيتها العجوز .

❊ جندجدو عند الأم هايم : لم أرسلت حليلة والرسالة دون علمي؟ ألا تتقين بي يا أمي؟ .. يكفي .. قلت يكفي.. أفضل ألا تعرف .. الآن أرطغول أين زوجتك؟ .. — جندجدو : أم أنى لست مثل لبن زوجك ؟ . ألمها هذا بشدة أكثر توجعت .. أه جندجدو .. أه يا بني .

❊ رجعت سلجان لتجد العجوز قتيلة .. كنت كالعصفورة في قبيلتنا يا أيتالون.. فليحسن الله خاتمتنا . ثمة راعي أغنام حيث جثة العجوز يُهرع مستنثرا وبيطير الخبر في المخيم .

❊ جومش تكين - وفق سياسة أيتالون بتبريد كل ما يجاور الحريق — يذهب للأم هايم: يحييها ، يعتذر عن القرار .. كأنه يعتذر عن تسرعه في القبض على ديليمير وحليمة شعرت بالقهر لما سمعت .. ولاسيما أنه ابن سليمان شاه .. أرجو أن تسامحيني — علاء الدين أعطاك الوضعية ولكن ابني سيثبت براءته .. يأتي جون كورت: جثة عجوز بالقرب من مخيمنا ..

❊ في الأدغال أرطغول ونويان وتانغورت والمغول يتسللون .

❊ في المخيم يحملون جثة العجوز وتتصاعد تساؤلات أهل المخيم .. تأتي سلجان .. كأنها بإزاء نوبة صرع .. تتراجع منفعة ..

❊ خارج المخيم مشهد نقيض : أرطغول ودوغان وتوغورت وحليمة متنقبة

❊ في المخيم .. قطن المشغل .. جندجدو وأيتالون ؛ ويأتي حارس: لا ديليمير ولا حليلة في المخيم .. — استمروا في البحث . ز تندفع سلجان تجاه أيتالون: أنت القتالة .. لقد اخذتها خارج المخيم وبعد ذلك وجدت قتيلة .. لقد كانت هناك هذه المجرمة يحاول جندجدو إسكات سلجان — كف عن إسكاتي (كنجاجول ساكنة) — أيتا : إن تفوهت ثانية بهذا الكلام ثانية فسأقتص منك في المجلس — سلجان تتماذى: مجرمة وقاتلة — هايم : لم هذه الوقاحة يا سلجان ولم عدم الحياء .. كيف توجهين الاتهام إلى زوجة أجي على الملاء دون دليل — سلجان: أيتالون قتلتها .. صدقوني . وإلى أيتالون بدورها وجهت هايم الحديث : ما معنى هذا الكلام يا أيتالون ؟ امرأة تستجدي وكنت أحسن لها فقط . ز

❊ المشهد ساخنا خارج المخيم هذه المرة : ترك توتاكن وترك نويان ومغوله حول رطغول وفرسانه ؛ ووجهها لوجه / توتاكن وأرطغول : أهلا بك توتكن .. تريد ترى النضال بعينيك؟ فلتعلم أولا : هناك خائن بدل كارابيك هو جوجاباش .. منذ البداية ظل كلبا لنويان — دعك من هذا — بصيرتك ضعيفة (نويان وتانغورت ينظران وينتظران) ..

❊ في المخيم اتهامات سلجان تكال لأيتالون دون قدرة على سوق دليل .. — أيتالون ترد بالمعقول ظاهرا : لم أبرح عملي في المشغل وحتى نساء الكاي

شاهدات (يؤيدنها) .. و ترد باتهام عقل سلجان وبما كان وكان منها قبل التوبة وهي تهم كانت مزلة حقا - هايماء لأرطغرول : خذها - جندجو يحجزها : هيا هيا تحركى .

الحلقة ١١٧

هايماء تطلب من جندجو إبعاد سلجان وفى خيمته يعنفها وهى تنبه - فى الطريق إلى نيقية - التركيان بسيفيهما وبوشاية كوججى - أرطغرول وسيفه برقبة ابن خاله (لا نريد دم القرابة) - توتكين دونكشوتيا - نويان يستمتع بصراع الأتراك فيما بينهم ويشهد لهم - توتكين الصبى النارى بتعبير نويان منكلا به (عدة جولات) ويدخرجه بحفرة - نخبة أرطغرول ثقة لا تحد - نويان أنشودة زهو واتذاذ سادى واغترار

* بمجرد أن دفع جندجو سلجان بشدة أمامه من وجه أيتالون وهايماء وأمام جملة المجتمعين بالمشغل ؛ لم تنس هايماء أن توجه لأيتالون سؤالاً: من أين تعرفين المرأة يا أيتالون؟ - من قبيلتنا .. تجاوزت حدودها قمت بطردها .. وها قد قلت ما لى . تطلب منها هايماء مسامحة سلجان وعدم عرض الأمر على المجلس لألا تتعد الأمور . تتجه أيتالون إلى العائلات فى المشغل وغيره : هيا إلى عملكن ؛ ولكوججى: لا ترعجى نفسك بالموضوع فأنت عروس وستكونين بهجة ابننا (أيتالون مع كنجاجول تتناظران ولا كلام) .

❏ انتقلت الكاميرا بالطبع إلى خط حدثها الأساس: أرطغرول / حليلة / ديليمير والنخبة فى الطريق إلى نيقية . لم تجر الرياح بما تشتهى السفن ؛ فقد تحرك توتكين ونخبته بوشاية كوججى لقطع الطريق على أرطغرول ولتنفيذ أمر سعد الدين بقتله أو على الأقل القبض عليه وعلى ديليمير وحليمة . فى الأفق مَعُول يعلم أرطغرول شأنهم دون توتاكين الذى لم تنبهه كثرة تنبيهات أرطغرول إليهم وإلى جاسوس يعمل فى القبيلة .

❏ ووفق منطق الحروب : طالما اقتتل أعداؤك فيما بينهم فلا تفوت على نفسك متعة الفرجة ولو مؤقتاً - لا يُلْثَنِيكَ عن هذا تسرُّع ولا ملامة أنصار . وهذا ما كان طيلة النزال التركى التركى فى المكان . نعم انتحى ديليمير وحليمة جانبا وتواجه ابنا الدودور والكايا ونخبتهما :

❏ أرطغرول لتوتكين : تريد القتال ؟ لكننى أتمنى أن تبصير أمامك : كوجاباش والمغول .. كوجاباش الذى أخبرك بخروجنا - دعك من هذا من أخبرنى هى كوججى .. ثم لِمَ تُقحم زوجتك حليلة فى هذا الأمر؟ (نويان مبتسما ينظر ويستمتع) - أرطغرول : إنما أنظر هذا الكلب الخائن يلعب بنا نحن الاثنين - أين هم المغول؟ - سيأتون بعد قليل (نويان وتانغورت من بين الأدغال : مشاهدة العراك متعة) .

❊ في المخيم : جندجدو يُعَنَّف سِلْجان ما يزال : بعد الآن لا تكلميني ولا أراك .. لم أعد أحتملك .. لقد دفعتني من قبل لفعل ما لا يفعله رجل .. ضرب امرأته - كنت قبلُ تتحرى ؛ ولكنك اليوم تصدق الكذب .. وسأثبت لك ويومها ستجعل من نفسك عبرة ولن أكون بجانبك .

❊ نقل توتكن المواجهة الكلامية مع أرطغرول ونخبته إلى نزال بالسلاح .. سلاح تركي تركي يؤثر ويضعضع ولا يقتل.

❊ في الناحية : حليلة وديليمير : حليلة : خيانة جوجاباش ستتكشف - ديليمير : قَدَرُ الإنسان يعيشه (نويان مستمتع بالنزال) - توتكن لأرطغرول : إصابتك أضعفك - أرطغرول : افتح عينيك وانظر حولك - أين هم؟ أين المغول؟ (بصوت مرتفع يسمعه نويان وتانغورت من مخبئهما . القريب) - توتكن لرجاله : أهجموا ويشتبك التركي والتركي (شل حركة ضربات سحجات مما يثير إعجاب نويان : الأتراك أفضل في المعارك ؛ ولكنهم في حال مزرية وإن وجدو اقائدا - تانغورت : لم لا نهاجم؟ - نويان سنلقى للكايا والدور طُعماً) . ثم إذ وضع أرطغرول سيفه بعنق توتكن : كرر : افتح عينيك انظر حولك وقل لرجالك ألقوا السلاح (نويان سعيد) . وأرطغرول : يا أبطالي سنذهب ، لن نريق دم إختونا - وتوتكن يرى وهو يسعف جوجاباش خائنه الباصق في وجهه بعد قليل (نويان : المتعة بدأت يا تانغورت)

❊ وإذ نرى توتكن ورجاله كملاحقين كاذبين ، النقطة توتكن لفافة من الأرض (لعلها الطعم الذي قصده نويان) ؛ يرفع توتكن صوته كالسابق : أين المغول كأنه يتحداهم أو يهجن قول أرطغرول ؛ فيفاجأ بالمغول يصوصون كالهناد الحمر وأمامه نويان وجها لوجه - نويان : صوتك في كل مكان يا توتكن أما تخشى جرح حنجرتك؟ لا تصيح هكذا .

❊ في المخيم : أيتا وجومش تكين : أيتالون : سلجان تعلم كل الأمور .. كيف عرفت بقتل دورا ؟ أتمنى أن يكون توتكين أخذ روح أرطغرول .. وهذا الرجل (تقصد زوجها) يجعلني أتعذب .. كل ليلة أسقيه شراب القوة وذات مرة أعطيه قطرة زائدة وينتهي كل شيء ، عندها ستأخذ أنت السيادة - ولم العجلة؟ - عندها لن يستطيع أحد الوقوف في وجهنا.

❊ لعل الوقت قد حان لتوتكن ليعلنها واضحة كما أعلنتها المصرية القديمة "الآن حصص الحق" ؛ فهاهو توتكن وجوجاباش أمام المغول ؛ لكن جوجاباش يقترب من نويان ويحارب ضد توتكن في صف المغولي ؛ بل ويبصق في وجه توتكن - عندها لم يسعه إلا أن قال: أيها الكلب الخائن وأخذ يسترجع في الخيال صُراح قول ابن جلدته أرطغرول .

.. ولكن توتكين بدل التواضع لابن عمته ما فتئ يتمادي في مكابرتة فيجري هو ورجاله - وقد خلا لهم المكان من أرطغرول ونخبته - في اتجاه مغادرة

أرطغرول كأنه يطلب المنازلة (تصرف الجبان إذا خلا له المكان). وفى الوقت نفسه يزعم ويلوح كدنيشوت : أين المغوول؟ أصابه منظر جنديه الخائن جوجاباش وهو يبصق فى وجهه ويقاتله فى صف المغول بشيء من الذهول واسترجاع الذكرى . قطع عليه صمته نويان قائلا: لتكمل الطريق يا توتكن ، يجب أن تدفع الثمن ؛ ثم وجه القول لحكيمه الساحر ليشرع فى ممارسة طقوسه على شرف هزيمة مذلة موشكة لتوتكن .. وليأخذ نويان من فوره فى التلعب بتوتكن تلعب تنكيل لم تُجد توتكن معه بعض تصويبات وضربات جيدة . فكما قال له الوزير الشهيد أرتكوش : لم ننكر لك ما لك ولكن مع نويان الأمر مختلف .. وقد وجدناه مختلفا بالفعل مع الصناديد الثلاثة : تيتوس قلعة حراس المعبد – نويان قائد أوجاداي هذا وكستا قائد بيزنطى الغرب الصليبي.

● عند حليلة ودليمير فى استراحة ميدان - وإذ يعلق بامسى على عدم الإثخان فى توتكن ورجاله أو مواصلة ضربهم - يقرعه أرطغرول : تقول رأسك فارغ ؛ فلا تجعل لسانك فارغا مثل رأسك .. يعدها بامسى مُغضبة لقائده أرطغرول والأمر من صميم أدب الصراع بين ذوى القربى ، مما جعل نخبة أرطغرول تزداد استقتالا به وله وتهتف لقيادته أمثالهم صناديد أيضا . ● فى مكرّ الصراع اليأس تقريبا مع نويان يسقط توتكن أرضا (ذلك الولد النارى بتعبير نويان عنه) .. يوهمه أنه يُعفيه : هيا اذهب الآن وحدّث الناس عن بطولات السيد نويان ؛ ثم يرتد يضربه فى بطنه برجله ويواصل التلعب به .

● فى جلسة ديلمير وحليلة تعليقا على هذه الملحمة وحدها : منذ تركنا أرضنا لم تواجها مشكلة كهذه – أرطغرول سينجح ويخرجنا من النار (يظهر أرطغرول) : الحمد لله أنك عدت (أرطغرول ونخبته) – خيرا سيدى .. انتظرنا المغول فجاء توتكن فمن أوصل له الخبر؟ - إنها كوججى – الشيطان بيننا ولم نعد نميز الصديق من العدو – نمضى إلى نيقية – المغول فى الطريق . - أرطغرول : نمضى إلى مغارة چكىلى – لنرح خيولنا .. ليكن . وفى الهدأة : نرى أرطغرول وحليلة تضمد كدمة راحة يده ويلبس بعدها قفازه – يمازح ديلمير بامسى : لماذا أنت مهموم – عقلى فارغ كجذع شجرة وقد أغضبتُ سيدى – ديلمير: أتعرفون أيها الأسود : بفضل رجال مثلكم خلف قائدنا ، لن نحنى هاماتنا .

● حليلة لأرطغرول : يضحون من أجلك بأنفسهم – حماهم الله – ولم أعرف أن أعداءنا بهذا الخبث – أريد القتال .. يدى لا تساعدنى – تداوى راحة يده – سيعود مجذك أرطغرول .. وقريبا ستنتصر على أعدائك – إن لم أستطع إيقاف الظالم لن أكون فارسا ولا رجلا . - ومن قريب يناديه رجاله : جاهزون سيدى .. يرتدى القفاز

❖ جولة إذلال جديدة للطفل النارى : نويان يواصل إذلال توتكن .. يدحرجه فى منحدر وجوجاباش يعلق : ظن نفسه فارسا لمجرد أنه ابن سيد القبيلة . - نويان لتكن جنته طعاما للطيور ؛ ثم يوجه الحديث إلى جوجاباش: اذهب من فورك إلى القبيلة وقل : قتله أرطغرول ، وستقع الفتنة .. انتظر لن يصدقوا أنك كنت فى معركة ؛ ويتداوله بنكاله المعهود فيصيبه بكدمات وجراحات عديدة .. هيا مع السلامة .. وجهك هكذا مُقنع .. يمضى جوجاباش مبتعدا يكبح كمصدر ، ولينتهى المشهد بنويان منتصبا فاردا ذراعيه يملأ على دنياه التى ظن أنه حازها ما يشبه أن يكون أنشودة نصر واغترار:

السكون يملأ قلبى

أيها الحكيم

السماء لونها مختلف

والطيور صداها مختلف

إن قتلنا الاثنين معا

فماذا نستفيد؟

أرطغرول هو الميت الحى

ويأكلون بعضهم بعضا

ونحن نشاهد.

الحلقة ١١٨

جومش وأيتا : أرطغرول لم يقتل ونستغل التهمة - سالجان تُربى من جديد وتتوعد - جندجدو زيجة ثانية ولا تطلىق لسلجان - خيل أرطغرول فى الأفاق - جندجدو وكنجاجول (دحلابة ومتهاو) - فى المجلس مع وعلى أرطغرول - تورالى افتقاد الأمان - بلا رأس وبلا دماغ ما الفرق ؟ - أوراق سنجور تكين/ هايملا لا تكذب ولا تقول الحق - مجلس امتلأت الجرة - نويان فى جوقة (الشيطان يعظ) .

* بعد القفلة الشعرية للحلقة السابقة فتحت الكاميرا عدستها واسعة على مخيم الأوغوز فى وضوح نهار ..

❖ أول مشاهد حلقتنا الآن :

- جومش تكين يكلم أيتالون: الذى قتل الوزير أرتكوش والذى قتل الجنود السلاجقة ليس أرطغرول ولكننا يجب أن نستغل ميول المجلس لإدانة أرطغرول كهدف أول

- أيتالون : مع هذا ولكى نحقق أهدافنا يجب أن نجعل رابطة الزواج بين القبيلتين تعمل معنا فى نفس الوقت لكى نهيمن على الكاى ونكسب قلوبهم .. نخلص من أرطغرول وبعده جندجدو والأم هايملا

– جومش : نعم لقد تعلمت من عملى فى القصور أن الرجل لا ينتصر فى الميدان فقط ولكن فى مخادع النساء أيضا ؛ والأمر نفسه جائز فى البادية : النساء هن سبب النصر .

❶ فى خيمة الأم هايم : سالجان تستأنف دور المربية لشقيقتها الصغرى كوججى ؛ وبحزم لم نعهده فيها من قبل .. – نيهتُك ووضحت لك مرارا وهأنت تنساقين وراء أيتالون .. لا لأنك تريدين الزواج من توكتن حقا .. ولكن لأن هدفك الانتقام بإيلاام أرطغرول والأم هايم من ربتنا .. هذه الخيمة أصبحت أعرف فضلها منذ توبتى على يد الشيخ ابن العربى .. ولكنك ما زلت تعملين بما حملناه معا أنا وأنت من مكروب الشر الذى دمر والدنا وأتعسنا كما رأيت .. عودى إلى رشدك .. تصفعها مرة .. وثانية .. وثالثة .. اعرفى من تكوينين ومن الذى رباك ؛ أليست خيمتنا هذه خيمة السيد سليمان شاه والأم هايم؟ .. أختى .. توبى من ذلك الشيطان نفسه الذى تبت أنا منه .. تصفعها .. (وتدخل الأم هايم) : كوججى اخرجى الآن يا ابنتى .. سلجان .. ما هذا .. هل عدت كما كنت يا سلجان ؟ - لم أعد أحتمل يا أمى .. ما أراه لا ترونه – بينك وبين أيتالون مشكلة .. فلماذا تضربين كوججى؟ . يكفى يا سلجان .. اتركى تلك الأوهام .. أريد ذرة من الطمأنينة لكم .. ما عدت أملك صبرا فاعلمى هذا .. (تخرج هايم) .

❷ سلجان فى منولوج : أيتالون .. لقد انتهيت . وقريبا سيعلمون .. وستكون سلجان من الآن أسفل منك وسأكشفك للناس ..

❸ جندجدو لهايم : سلجان كانت ثابتة وصلحت ولكن انظرى الآن .. صفعت كوججى .. أمى إما أن أقتلها أو أطلقها .. – جد فتاة أخرى ولكن لا تطلق سلجان فابن السيد لا يفعل هذا .. – ولكن ماذا لو لم تتقبل سلجان زواج الثانية – ساعته تحل الأمور وإن لم تلتزم لن تبقى فى الخيمة ولا فى القبيلة .

❹ بينما الدنيا تقوم وتقعدها وهناك ويغرق من يغرق فى مشاكل صغيرة أو كبيرة تذرع خيل أرطغرول ونخبته الأفاق انطلاقا من كهف چكىلى أو من غيره : هو على فرسه الأبيض الناصع ومن ورائه العاصفون دوغان – توغورت – بامسى – ديليمير – وابن الغابة الحكيم فى مظهر مجنون چكىلى يدب على عكازه ويمتطى الصهوة فارسا لا يشق له غبار هو الآخر .. وعنده علم الغابة وعلم المغول وعلم جواسيسنا .

❺ عند النهر : مَشْكى أحزان جندجدو : يُلقى الحصوات للنهر .. تأتيه كنجاجول (من تعودنا على تلقيبها الدحلاية) : .. يساعدها فى النزول ويربط لها الفرس – قالت : عرفتُ أنك تريد رؤيتى – أعلم أنك تخرجين لجمع الأعشاب ، تفضلنى اجلسى – شاهدتُ ما حدث اليوم – أصبحتُ خجلا من رؤية زوجة خالى – زوجتك تحب المصائب ؛ وأنت قلبك نظيف .. أطفالك ماتوا قبل الولادة ، يمنحك الله الصبر .. حالتها هى بسبب هذه الأمور .. كانوا

خمسة .. جميعهم ماتوا قبل الميلاد ؛ لكن أنت لا تياأس ولا يجب أن تعيش وحيدا يؤذيك الهم – كلامك جميل بقدر جمال عينيك .. لم يعد لدى وقت سأذهب للمجلس .. – وأنت هل ما زلت متأكدا أن أرطغرول برىء ؟ نعم – وأنا أيضا .. (يتركها على الشاطئ ويمضى بغرسه).

❖ أرتوك لهايما: - وأنا أيضا مثلك أعلم أنه برىء ولكن لا بد من الإثبات .. – إذن لنكن معه فى الاجتماع – مهما كان سأكون بجانب الحق .. ولكن الجرّة امتلأت ، وإن سقطت منها نقطة واحدة فسيكون الأسوأ أمامنا.

❖ فى الكهف : - جوجاباش نجا من القتل – أرطغرول : وأنا متأكد أنه الخائن – بامسى نذهب إلى القبيلة ونهدمها على رؤوسهم – هذا يكون آخر الحلول – الطعام جاهز – بامسى ليس لدى دماغ ؛ لكن أنت يا دوغان ليس لديك عقل – وهل هناك فرق بين العقل والدماغ – بامسى (منذ حضر الدروس مع أطفال القبيلة) : العلم شيء رائع ..

❖ كوكورت لجومش تكين: ابن أختى لا يخون .. سأمضى للاجتماع ..

❖ جومش تكين لأخته أيتالون: أرطغرول له داعمون فى القصر وفى كل مكان .. وعملنا صعب للغاية..

❖ عند الطبيب أرتوك: يدخل الصبى المحبب تورالى .. - ماذا يضايقك يا بنى- لم يعد لى أحد .. أبى مات أولا ثم أمى والسيد ديليمير والسيد أرطغرول .. – عما قريب يعودون جميعا فلا تهتم هكذا .. السيد أرطغرول سيعود ليقف مع كل وحيد وكل مظلوم ..

❖ جندجدو : اتسمحين لى بالدخول؟ - ادخل – أمى أنت لا تكذبين ولكن لا تقولين الحقيقة .. لم لا تقولين لى أين ذهبوا – ذهبوا إلى السلطان معهم أوراق حتم أن يوصلوها – وهذه الأوراق من أين أتت؟ - أرسلها من لم أصدق قط أنه مات ولم أقبل قط قصة موته وظلت أقول هذا كل يوم. ز من سنجور تكين – سنجور تكين أختى .. أما زال حيا .. – نعم وسيعود – نعم إن شاء الله (يدق طبل المجلس) – وأرطغرول كيف وصل إلى سنجور ؟ فى أى أرض هو ؟

❖ فى المجلس : تدخل الأم هايما – لقد جاءت .. سنحل الأمر – خائن – ليس خائنا – ظلم – (يدخل كوكورت) السيد كوكورت منذ تنبه لمركزه وأخذ يتصرف سيذا حقا : بسم الله الرحمن الرحيم. ز باسمه صاحب السماء الحسنى .. السحب السوداء يا سادة .. الكلام لكم .. – جاءت المصائب ومن الواضح من هروبه أن أرطغرول هو الخائن – أختى ليس هاربا .. أختى ونحن نتكلم هذا الوقت كله يعد لحرب لن تنتظر – هايما من دمر قلعة حراس المعبد وحارب المغول ويعد لهم ليس هاربا .. أهو الآن خائن فى نظركم؟ .. (حشد جومش تكين لأصوات الدودور ونفت أيتالون وقرائن تصعلك بعض الكايا أفعمت كأس الشر بكثير ماء : أنكرتم المعروف .. أرطغرول خائن.. السيد كوكورت: عندما ولد أرطغرول طفلا ضعيفا كنا فى معمعان المغول وكان

والده سليمان شاه وقتما أنجبته أمه السيدة هايماء يعانى المرض فى خيمة الطبيب أرتوك .. لمست يد أرتغرول الصغيرة وجه سليمان شاه فعادت الروح إلى سليمان شاه .. وبعدها دعا له ثم شكره وحمد الله قال : يدك التى ردت لى الروح بإذن الله لتكن مرهما لجراح الأوغوز وعينا حارسة لقبائنا .. وللعالم .. لا تتراجع عن أخذ حقوقنا .. أرتغرول عاش مخلصا أرتغرول ليس خائنا .. لا يخون .. أعرفه حق المعرفة .. ولو العالم كله اليوم ضده أرتغرول سيغفل ما يجب .

- أخذ جومش تكين الكلمة : شكر السيد كوكورت . وأرجو أن يكون الأمر كذلك .. يقطع كلمه مجيء حارس من المعسكر : جوجاباش عاد من المعركة.. يريد الدخول .. يقول لديه كلام ليخبر به السادة - كوكورت : فليأت ز يدخل (مثنى بتعذيب نويان له لا لقتال كما شهدنا) - ما بك ما الموضوع ؟ - السيد أرتغرول هاجم المحاربين وقتلهم - هايماء : غير معقول .. أتعقل ما تقول؟ - كوكورت: أين هو توتكن ؟ - كان .. ولم اشعر بنفسى - هايماء تكذب ، وتنهره .. (يغمى على السيد كوكورت) وتتعالى اصوات الدودور ضد الكايا جميعا : مجيئكم جلب الشؤم لنا .. ارحلوا .. هيا ارحلوا .. يجب أن ترحلوا .. سيدى أنت بخير ؟ (يحملون كوكورت للعيادة) . - جومش تكين : مجموعة فورا للبحث عن توتكن حيا أو ميتا .. وخارج المجلس أيضا: خونة .. نطردهم.. لا يجوز هذا

● أرتوك : معلقا : الجرة امتلأت .. فليحسن الله الختام ؛ وعلى ه يرى منطلقا
● المشهد : فى معسكر المغول : الساحر المشعوذ فى عرفنا (ويسميه نويان أبونجى ويدعوه الحكيم) صوته تنغيما غنائيا فقط هذه المرة .. بينما نويان مشغول بنقع سيفه ودّهنه فى درة دماء . قال وكأنه الشيطان يعظ ويرد عليه جوقة :

نويان : دماء فى كل جانب

سواء بنهر سركا

أو بنهر أرجون

أو نهر أتيس

فلن يذهب هذا الدم

هذا الدم (يا أبونجى)

حصد كثيرا من الأرواح اليوم

أشعر بالألم وبالحريق

قل يا حكيم

إلى متى أحصد المحاربين هكذا؟

فتحنا العالم كله

صحيح

فليتحد المغول مع إخوتهم
 كى نقاتل معا (حمزة وعبد الرحمن فى الكادر)
 نفتح أبواب العالم مع الأوغوز
 لكن حتى الآن
 فمن وراء الأحمق هذا (يقصد أرطغرول)
 يأكل بعضهم بعضا (يؤيد كلامه ويثنى عليه كل من حمزة وعبد الرحمن
 متتابعين)

تأنفرت :

صار قاتلا لأرتكوش وللسلاجقة ولتوتكن أخيرا

نويان :

ماذا سيفعل الكاى الآن؟

عبد الرحمن :

كلامك يا سيد نويان ..
 وأرطغرول يقطع رأسه
 ودماء بعضهم بعضا
 فليحارب المغول والأوغوز معا كالأسود
 لنفتح العالم.
 ❊ ختام الحلقة: أرطغرول ونخبته وحليمة على خبز وطعام (ألم يقل أحدهم
 منذ قليل: الطعام جاهز؟):
 قائل منهم : لعله بامسى : تركناهم أحياء..
 أرطغرول : لو قتلناهم لما كنا نستطيع أن نعود ثانية .. جوجاباش سينتهى
 وستظهر الحقائق ..
 ❊ يدخل أرتوك : لقد قُتل توتكن .. (صمت) .. جاء جوجاباش المجلس .. قال
 إنكم قتلتم توتكن ..
 ❊ كوكورت فى فراش المرض بالعيادة بالمخيم : فى شبه حلم أو كابوس ..
 ويهذى توتكن .. توتكن .. يا ولدى..

الحلقة ١١٩

دورو زوجة قتيلة مخونة فى كابوس كوكورت - كوكورت نوبة من الطرد
 والتهديد للكايا - أرتوك منبها فى كهف چكىلى - حراسة مشددة حول خيمة
 هايم - الطبيب ومُزعم القتل عند كوكورت - سكين جندجدو بعنق
 جوجاباش - حليمة والنخبة : وداع أرطغرول - جندجدو يسابق للبحث عن
 توتكين ومعه جومش تكين - جندجدو وأرطغرول عند مضيق الذنب -
 فائدة الشيطان والعدو للعبد المؤمن (من حكم ابن العربى البانية) - جومش
 وأيتا (تأمر وبطر) - كوكورت - بفعل الصدمة - (أخته والكايا : طرد أو

قتل

❖ في مرض كوكورت :

- إن كان منتهى الحلقة ١١٨ قد شمل منظر نادفة القطن من ظهرها فقط وأنه يهذى باسم ابنه توتكن فقد صور مطلع هذه الحلقة ١١٩ نادفة القطن من وجهها في المشغل يناديها باسمها دورو وهي زوجته السابقة ، تنفخ دخانا في وجه كوكورت يخنقة ويتفزع .
- أيتالون بجانبه تضطرب لفزعه : سيدى أنا فداك .. انظر أنا أيتالون ..
- يتصبب عرقا ويقول: ندفع ثمن ذنوبنا يا أيتالون بسبب علاقتنا المحرمة ..
- فقدت بسبب ذلك زوجتى ومن بعدها ابنى .. والأُن أعلم جاء دورى .
- سيدى ربما لم يمت توتكن وسيعود .. سيدى غدا الاجتماع ويريدون رؤيتك بصحة جيدة
- غدا تذهب الكاى .. اطردهم . لن أتركهم بعدما .. لا أريد أن أراهم ..
- بأسرع ما يمكن .. وإلا ..

❖ في كهف جكيلى :

- أرتوك: أعلم أنكم لم تفعلوا .. ولكن يجب أن تتحركوا بسرعة وإلا فمذبحة ؛ لأن قبيلة الدودور يلقون التهمة علينا (يخرج مستغفيا من توديعه)
- أرطغرول: الشيطان يفعل كل شيء .. ولنخبته : استعدوا .. (يخرجون تاركين حليلة فى أمانة ديليمير)
- ❖ فى المخيم : جندجدو و هايمى : - أمى وضعتُ الحراسة حول الخيمة .. كل شيء متوقع

- لن نبقى حتى لا يتحارب فرسان القبيلتين .. يجب أن نذهب فى أسرع وقت (كوججى (تتذكر فعلتها / الوشاية لتوتكن - جندجدو يستأذن خارجا - سلجان صامئة تريد أن تنفجر ؛ وإذ تتجه الأم هايمى للخروج توقفها سلجان: أمى إين تذهيبين وحدك - هايمى : كلهم أولادى - وكوججى مازالت تتصنت)

❖ لدى كوكورت - أيتالون - جومش تكين - أرتوك :

- أيتالون لأرتوك : أين كنت سيد أرتوك؟ - مريض ذهبت لمداواته - هيا ابدأ علاج سيدنا .. سيدى
- (يخلو الكادر لجومش تكين وأيتالون)
- جومش / أيتالون : أوقفى كوكورت قبل إن يستطرد فى موت دورو .. - سيطررد الكاى - موته أفضل - تعرفنى سأفعلها (يدخل حارس : الأم هايمى أتت - فلندخل ولجومش : تذكّر .. لا تقطع الحبال .. تصرف بحذر - لا تقلقى (تدخل الأم هايمى) : أريد رؤية أختى - إنه نائم ما زال يهذى بسبب الحرارة .
- جومش / هايمى : السيد كوكورت يفعل الصواب - كل شيء سيظهر ..
- ❖ جوجاباش / جندجدو / حراس: ينهض جوجاباش متثاقلا من فراش مرضه المصنوع .. ينقل سيفه لجانبه المواجه - يدخل جندجدو عليه .. يلمسه ..-

يفزع - سكين جندجدو برقبته .. يأمره بإخراج حراسه الممتشقين - يأمرهم فيخرجون - جندجدو: أنت أنقذتني يوما - ولكنك الآن ل تصدقني .. أرطغرول فعلها وكان معه توغورت ودوغان وبامسى.. أوقعونا في فخ وصادونا جميعا - كيف نجوت أنت إذن؟ - بصعوبة - وماذا عن أرطغرول؟ يده مصابه - كان القتال أولا بالسهم ثم تبارز توتكن مع أرطغرول .. سقط توتكن ونجح أرطغرول في الهرب ولا ندرى إن كان توتكن حيا أو ميتا - إن شاء الله يجب أن نجده حيا أو ميتا .. سأختار أفضل المحاربين - وأنا معكم - أنت هنا مصابا .. تكلم أين كنتم؟ - في مضيق الذئب.

❶ في المغارة: أرطغرول / حليلة: ذات العيون الجميلة .. طريقنا لا رجعة فيه .. استعدى لما سيأتى - لا تفكر بى .. سلكت معك هذا الطريق ولا تهمنى الحياة والموت - إن لم أرجع فربى طفلنا لكى يكون محاربا - لا تنظر حولك (يتحاضنان) - يدخل ديليمير بأدبه المعهود : سيدى - زوجتى وولدى أمانة عندك - لا تقلق أنا بروحى ولا أسلمهما - غزوة مباركة سيدى.

❷ في المخيم جندجدو / جومش تكين / الجنود من القبيلتين : جندجدو يسابق الزمن بوجه القوتين لغرض إيجاد توتكين قبل أن يتقعا فى الفتنة : يخطب فى الجميع .. يجب أن نسعى وراء الحقيقة وألا نشغل عنها بالافتتال معا أو نهزم على يد أعداء يتربصون بنا .. ولئن ثبت أن أخى مسئول فلن أنتظر سأقتله بيدي هاتين ؛ ولهذا يجب أن نجد توتكن ونتمنى أن يكون حيا لكى ينعم جميع الأهالى بالأمان. يصل جومش تكين .. سأتى . وللرجال .. جندجدو: باسم الله ينشط الجميع خارجين فى ضوء المشاعل.

❸ في الطريق لمضيق الذئب : أرطغرول ونخبته ، نفس وقت قدوم جندجدو وجومش تكين . ز كل يتلمس جسد توتكن حيا أو ميتا . أرطغرول يترك مجموعته ويتقدم منفردا مترجلا يتفحص المكان - جندجدو يترك المجموعتين مع جومش تكين ويتقدم ليجد أرطغرول - أرطغرول استسلم .. يقول أرطغرول الوقائع بروايته هو : لم أفرط فى توتكين ، حتى أننى مع تمكنى منه تركته ورفعت السلاح عن القرابة .. تمادى هو وراءتا منسحبين واستثار المغول وكانت معركته مع نويان - إن صدقتك أنا فكيف أقنع الناس؟ - كوجا خائن وهو أوقعنا فى بعضنا - عد إذن لتثبت براءتك وإلا فسأخذك بيدي إلى القبيلة يوقفه جندجدو على الوضع إن لم يسلم نفسه .. لا يرفض ولكن للوقت المناسب ويبدو أنه حصل من أرطغرول على وعد بتسليم نفسه بعد وقت ويعود جندجدو لمجموعتيه مع جومش تكين، يأسين من أى أثر لتوتكن .

❹ في المغارة وحضرة ابن العربى: حليلة لديليمير وچكىلى فى المغارة: لنخرج بسرعة .. (يدخل الشيخ ابن العربى معه الدرويش) - تقضل بالجلوس .. أرطغرول خرج من وقت طويل ولم يعد بعد - الأعداء أيضا كالشياطين - ماذا تعنى يا شيخى؟ - سأخبرك : أكبر معين للإنسان ليكون صالحا هو

الشيطان .. لأن الإنسان إذا لم يجاهد الشيطان فلن يصبح عبدا صالحا .. أذكى مخلوقات الله هو الشيطان.. يعاند الإنسان وكلما زاد عناده له زاد إيمانه .. والعدو في هذا كالشيطان ووصفه هو هو .. عناد وكلب وغلب يناضله العبد الصالح بالعقل والقلب أيضا .. يا درويش : الأمانة برعايتك.

❖ **جومش تكين وأيتالون (استعجال وبطر) :** هي: موعد جلوسك للسيادة هنا صار قريبا – هنا .. في فراء الغنم ورائحة الوبّر؟ .. هناك في قونيا عالم جديد .. نؤسس دولة في سيادة المدن يكون السلاجقة والبدو خدما لنا فيها لا نخدمهم نحن .

❖ **جندجدو لهايما بمحضر سلجان:** أرطغرول قال لم يفعلها – جوجاباش .. أنقذك لخداك تلك المرة .. جوجاباش كلب نويان .. – أدخلت كلب نويان في خيمتي - نويان إذن فاز بالحرب – سلجان إذن حدث ما قاله لكم أرطغرول .. طردتموه .. لكن العاصفة كانت داخل قبيلتكم (يرتفع صوتها) .. جندجدو يحاول إسكاتها – هايما سلجان تقول الصواب .. جوجاباش خائن ..

❖ أرطغرول بين نخبته ، يُزعمُ أن يمضى وحده لغاية ما .. – إن حدث لى شيء فأنتم حماة القبيلة .. – سيدى..(يأتى رسول من جندجدو) : السيد جندجدو قال تعال – أرطغرول يستسمح نخبته كالعادة : سامحونى ويذهب – أحدهم: نأتى معك – يكفى رأس واحدة تحت السكين . يأخذ ه .. لا تنسوا : الله سوف يفسد ألعيبهم .. انتبهوا لأنفسكم .. يودعونه بالتكبير المنكر رافعين السيوف.

❖ **ذروة غضب سيد الأوغوز:** عند السيد كوكورت فى انفعاله ومرضه : أيتالون وجومش تكين : يسألها : أى خبر عن توتكن – لا – ترسل الحارس : اذهب يا كايا .. يظهر كوكورت من ورائهما متماسكا شيئا ما : أى خبر عن ابنى ؟ يمسك بالحارس طايا : ابنى تكلم .. أى خبر عن ابنى ؟ : هل أخذت الأرض جسمانه كما تأخذ الماء؟ لماذا لم تموتوا قبل أن تعودوا دونه ؟ تركتموه ليكون طعاما للغربان .. (وهو يتضعضع) : جدوه ؛ ولأيتالون: لا اريد أن أرى قبيلة الكاى .. تسانده أيتالون وترىحه بفراشه وتنشقه مشموما .. ثم وهو يوشك يستفيق : ليذهب الكايا .. ليذهبوا . لئن رأيتهم ولم يرحلوا فساقتلهم جميعا .. أخبروهم بذلك.

الحلقة ١٢٠

كوججى: وخز ضمير – جومش وأيتا بين الفتنة الحالّة وبين طمع السلطة – ثورة دودور مسلحة بتهيج جوجاباش – أرطغرول أملا معلقا وتانغورت مغوليا متربصا – هايما: دَمى لو تطلبون دما (موقف صدق يتكرر) – جومش وأيتا وكنجاجول (شياطين طيبة) – مقدم أرطغرول – مصرع جوجاباش وإصابة هايما بخنجر أخيها - نويان وجاسوس سعد الدين – توتكين حيا .

*بعد ما كان من استنشاطة كوكورت ضد أرطغرول وضد قبيلة الكايا كلها وقراره طردهم أو قتلهم ، وبينما كان كوكورت بين إغماء ويقظة ، استشعرت كوججى الذنب : كل هذا بسببى .. أنا التى أخبرت توتكين بخروجهم - أيتالون: أنت فعلت الصحيح يا بنيتى .. وهذا قضاء الله وقدره.

❶ جومش فى الخلف يزوى وجهه كأنه لا يطيق ندم كوججى على فعل استحسنة وشجع عليه هو وأخته أيتالون المتمسحة بالصحيح والقدر الآن ؛ فضلا عن أن اقتتال القبيلتين يُخرج الأمر من إطار خطته مع أيتالون للتقرب بالنسب إلى الكايا والمضى فى خطة التخلص الهادئ من رموز الكايا ثمت السيطرة على القبيلتين وحكم جميع الأوغوز) .

❷ يسرق سمعهم صياح مقاتلى الدودور فى الخارج حول خيمة الأم هايمى .. كوججى وقد خفت خيمة الأم هايمى : تُحذر الأم هايمى من الخروج وقد عزمت هايمى على التحدث للمسلحين والتضحية بنفسها .. يريدون العدالة أكلهم وهذا موقف يجب أن تدافعوا فيه عن أنفسكم .. خذوا أسلحتكم .. يجب أن تحموا أنفسكم.

❸ أيتالون وجومش تكين: ما هذه الأصوات؟ - كنجاجول: محاربو الدودور يهاجمون خيمة الأم هايمى - جومش: من وكل إليهم تنفيذ العدالة ؟ - كنجاجول: يجب التحرك بسرعة يا أبى وإلا سنخسر كل شيء.

❹ فى الخارج غير بعيد .. يحاول أرتوك ثنيهم إلى الهدوء والتعقل .. وسرعان ما تثار المظاهرة المسلحة يفعل قيادة جوجاباش المعد لهذا . (فى الأفق كالأمل يظهر أرطغرول منطلقا بفروسه الأبيض .. مجرد الأمل أو استبصار الواقع ؛ وسيصدق) .

❺ أمام خيمة الأم هايمى : الكايا متمرسون بالرماح الطويلة المانعة - جندجندو: أمى أنا سأكلهم وقد جهزت المحاربين ..- هيما أنا سأكلهم .. إذا كانوا يريدون دما يوفرو دماء كثيرة فليأخذوا رأسى .. تخرج لهم. (كوججى تعانى نفسنتها) - هايمى: أتيتم لتحاسبونا أم لتقوموا أنتم بهذه الخيانة ؟ أتريدون العدالة أم تريدون دماء إخوانكم دواء لألحمكم؟ .. كم رأسا تريدون .. القاتل هو أرطغرول ؟ .. إن كان دُم أمه سيشفى غليلكم ويقي من الفتنة فأنا أمامكم .. دمي حلال لكم.. تقف بجسدها ملامسا ذؤابات سيوف الدودور تقريبا (من مواقف ثابتة لهايمى تتكرر لدى الفتن الكبار).

❻ نزلت العاصفة درجة ما .. تحولت إلى تقريع وملاحاة أو تحميل مسئولية : أرطغرول خائن .. قاتل .. نريد العدالة - جومش تكين: يقتحم صفوف مقاتليه الدودور المشتعلين ما يزالون: يكفى .. ما هذا؟.. هل تريدون العدالة أو أن تزيدوا ألمنا ألما؟ .. سيدكم مات من دون كفن فهل هو القصاص أم أن تضحوا بأرواح إخوانكم .. هل سيداوى كل هذا جرحكم؟ كيف تخرقون أعرافنا هكذا؟

- أيتالون: توتكين كولدى فاعلموا لا نحن ولا محاربو الكايا سيتركون دمه ؛ لكن إن أنتم تماديتم وتجاوزتم جميع الأعراف .. فلما أن تلزموا حدكم وإلا فلا فرق بينكم وبين قاتل توتكين . (جومش وأيتا وكنجاجول : شياطين طيبة هنا). (فى الخلفية تتلمح الكاميرا الحاضرَ المفروضَ ألا يغيب عن هؤلاء المغيبين : تانفرت المغولى ينظر من بين الأدغال).

❶ فى كهف چكىلى فى ملامة نخبة أرطغرول العائدين على استحياء من وداع أرطغرول - حليلة : أين سيدكم أرطغرول ؟ .. خرج وذهب إلى القبيلة وقال: انتظرونى - حليلة: كيف تركتم سيدكم وحده؟ .. تخرج من بينهم خارج الكهف يتبعها ديليميريهدهئا : سيدنا سيفعل كل ما يلزم - سيُعدمونه حتماً .. - نحن كما أمرنا ماضون إلى قونية فلما النصر أو الشهادة .. هيا الآن .. جهزى نفسك.

(ما زال تارغوت فى مربضه ... زاد هنا وجودُ الساحر منتصباً فى غير حراك وحسب)

❷ ما زال جومش يلعب دور الشيطان الطيب فى هذا الظرف : أسلحتكم .. هيا أوقفوها واذهبوا إلى خيمتكم .. قلت أنزلوها .. هذه المسألة .. إلى عملكم . (بقايا توابع العاصفة : نريد دما بدل دم سيدنا .. أما يكفى خيانات ؟!)

❸ يشرب الجميع ويكاد يذهل الشيطان الطيب جومش تكين وأخته أيتالون ؛ وحتى كبير القبيلتين - إلى الآن على الأقل - كوكورت وقد بدا مثماتلاً للشفاء . ما كاد أرطغرول يسطع بفرسه حتى ابتسمت سلجان وأشرقت طلعة هايماء ؛ بينما قائد المظاهرة جوجاباش يتقزّم أمام بُراق أرطغرول صاعداً للأفق على رجليه الخلفيتين كعادته لدى استشعاره مُهمّ فارسه .

❹ لدى بقايا بقايا : يحركها جوجاباش . أسرع جوجاباش - ولا محيص له - سائلاً سيفه ينادى : قاتل ؛ وما كاد حتى تلقى سيفه أرطغرول ، وبتطويحة ثانية من حسام أرطغرول خر جسده ورأسه متخاصمين على الأرض بينما أطرغول يهتف : الخائن إلى جهنم .. هتفا يردده الكايا ويعيدونه وسيوفهم مرفوعة .. الخائن إلى الجحيم ..

❺ قاطع كوكورت هُتاف أرطغرول اصمُت .. طالما سببت لنا المتاعب وقتلت المحاربين .. أولاً قتلت ولدى والآن قتلت محارباً من محاربيه ؛ وبسرعة صوّب العجوز خنجره الكبير .. استعد له أرطغرول فإذا خنجر كوكورت ببطن أخته هايماء .. عنتْ وجوه الجميع لتصدّع العاهلة العظيمة وحملها بعضهم مع أرطغرول وجندجدو لخيمة الطبيب أرتوك ؛ ولينطق جندجدو ملتفتاً لخاله : إن جرى لأمرى شىء بسببك فسأجعلكم تندمون جميعاً.

❻ فى خيمة العلاج : أرتوك يهدئ المنزعجين ويقارب الحالة بأدواته ، يبسمل ويستعين بالله وينتزع الخنجر من جسد الأم هايماء ، حولها جندجدو وأرطغرول وكوججى وسلجان . تفيق هايماء أراحها رؤيتها أرطغرول لأول مرة منذ

طردته بنفسها لضرورة الفتنة : الحمد لله .. رأيتك قبل أن أموت – ستشفين .. لا تقلقى .. لن أتركك وحدك أبدا – سامحنى (تغفو) – أمى أمى .. يعترض الطبيب أرتوك: لو سمحتم .. يخرج الرجلان وتبقى كوججى تضمد الجبين النير وسلجان تساعد الطبيب يبتهل : ارحمنا يا الله.

❖ كوكورت وقد صارت مصيبتها مصيبتين وهو فى ضعفه الصحى ما يزال: يا إلهى .. ما الذى فعلته .. فرطت بروح أختى – أيتالون: تمالك نفسك سيدى – أين ولدى توتكين .. ألم يجدوه ؟ أرطغورول .. سوف أقتله .. تُنشقه أيتالون.. يجب أن تهدأ أولاً لتتأكد أولاً وإلا – جومش تكين: خرج السهم فلما تتبين الأمور وإلا فدماء القبيلتين فى خطر .. يُضجع كوكورتَ ظهرا بمشاركة أيتالون (وكانهما يرضيان بموت العجوز لو أنه مات هذه المرة حقاً) .

❖ فى الكهف حديث عن "الأمانة" بين نخبة أرطغورول وبين شيخهم ابن العربى .. بامسى فى فضول

ك طالما اشتقنا لهذه الأمانة .. ابن العربى يطمئننه: سترى الأمانة .. لا تقلق .. يستشعر ابن العربى ضغط الوقت : إلى قونية .. تحركوا بسرعة.

❖ فى مخيم المغول: الساحر يشطح ونويان فى تأمل .. يدخل عميل بينه وبين سعد الدين كوبيك : سعد الدين وعد : ١٠ ألف ذهبية . بغضبه غير المتوقع يضع السكين برقبة الجاسوس .. يضيف العميل ما يظنه سوءا يسرّ نويان : أرطغورول عاد إلى القبيلة وقطع رأس جوجاباش ، وسنرى دماء القبيلتين أنهارا – أرطغورول : جوجاباش يا كلبى المسكين .. أرطغورول دحرج رأسك على الأرض .. اقرع الطبل يا حكيم لتغسل أرواح الجبال روحى.

❖ ابن العربى : يا محاربى أرطغورول .. حين أراكم هكذا أتذكر حكاية طارق بن زياد : هل تعرفون؟ (يتشوفون) .. نخشى أن نقول نعرف ونخشى أن نقول لا نعرف) - طارق بن زياد محارب مسلم فتح بلاد الأندلس .. وفى التاريخ من القواد كثير ؛ لكن طارق مكانه مختلف .. حين خرج .. وقف عند شواطئ الأندلس مع جنوده .. وحين رأى الجنود كثرة أعدائهم أمامهم أرادوا العودة فأحرق طارق السفن وخطب فيهم : البحر وراءكم والعدو أمامكم وليس لكم إلا الصدق والصبر (يُستثار بامسى بالانفعال والإعجاب) - يستأنف الشيخ : .. فهل أحرقتم مثله سفنكم من أجل دعوتكم؟ هذه الأرض أندلسكم تفتتحون بها عصرا.

.....

❖ خرج جندجدو وأرطغورول من غرفة الإنعاش يختصمان: جندجدو: ماذا فعلتَ يا أرطغورول .. كنا نحاول ضبط الأمور – فعلتُ ما كان يجب – هل أصبحتَ أمنا بسبب "ما يجب" هذه .. لن أقف بجانبك .. كيف قتلت جوجاباش أمام الجميع – كان خائنا .. كان يجب أن يقتل ليعود الهدوء – وهل أتى

الهدوء بهذا ولم نفرغ من هم توتكين - أخی توتكين حی - توتكين حی؟ یا أخی وأین هو؟ هو بأمان سیأتی..

❖ استحضرت لنا الكاميرا من بطن الغيب وبطريقة الحدث من وراء الحدث المشهد من مضيق الذئب: الدرويش يضمّد توتكين وابن العربی والنخبة مقبلون: الحمد لله والشكر .. كيف وضعه یا إدريس؟ - وأرطغرول : ننقله إلى مكان آمن .. يكلم ابن خاله : قلبك ينبض والحمد لله .. وبدعاء ابن العربی: أرجو الله الذی أعطى الإحياء لعيسى .. اللهم احفظ هذا الشاب وأعطه الحياة - (توتكين يُفیک) - أرطغرول : يجب أن نخبئه یا شیخی .. الشيخ: هیا یا أبطال ، خلاص أرطغرول مرتبط بحياة هذا الشاب .

الحلقة ١٢١

توتكين بين يدى أرتوك - جندجدو وأرطغرول عند هايماء - نقاهة كوكورت/ وسط المحنة نية مبيتة - كوججى دودورية مثل الدودور وخونتهم - سلجان وأيتالون : استقبال عدائى فى خيمة المريضة - خبر حلیمة ودیلمیر عند نويان متوعدا - أرتوك طبيبا بين المخيم وبين الكهف - السيدة الأم: السيادة لجندجدو - جومش يتداهى على السيد جندجدو (عقلية الخائن يساوم ليحاكم سوريا ليُعَدِم) .

• وقفنا على الدودورى المفتقد توتكين بين يدى أرطغرول ونخبته ، ومعهم الشيخ ابن العربی والدرويش . ينقلونه على أكف الراحة والحذر والحرص ، ليمرض فى كهف چكیلى ، تمهيدا لاسترداد عافيته أو شىء منها ، وليمكن توصيله للمخيم الواقع فى الفتنة ؛ ومن ثم سماع شهادته الكفيلة بتبرئة أرطغرول من تهمة قتله - والتي يتعجل ثلاثى الدودور إصاقها بأرطغرول ضمن مخططهم الشيطانى.

• والآن توقفنا العدسة على أرطغرول وجندجدو عند الأم هايماء راکنة إلى غفوة راحة - جندجدو: يجب تعافى توتكين وحضوره للمخيم بأسرع وقت - أرطغرول إن شاء الله - لكن ماذا لولم يعيش توتكين ؟ - فقط ننتظر تحسن حال أمنا - خالنا لن يقبل بوجودنا فى قبيلته بعد الآن.

• كوكورت ناقهاً (فى نقاهة) تُنشقه أيتالون بحضور جومشتكين . قال سيد القبيلة المكلوم : لقد كنت أرحم أرطغرول وكنت أحبه وأقدر شجاعته وأرعى فيه حرمة القرابة ؛ ولكنه الآن هو قاتل ولدى الذى بنيته أيضا - أيتالون: الذنب ليس ذنبك سيدى - جومش تكين: سيدى والأمر الآن حرج بين القبيلتين ويزداد حرجا لو أنك انهزمت أو تعجلت التصرف الآن .. يجب ألا يخرج الأمر عن السيطرة الآن وربما نفنى معا .. وبعد الاجتماع من سيقول هو أرطغرول فقط . أيتا : إذن هیا الآن .. اذهب أوقف الحرب وخذ معك جندجدو .. غدا بعد الاجتماع تذهب الكايا من هنا - كوكورت: وأنا بيدى هاتين فرطت فى

حياة أختي .. أن ماتت الآن لن أستطيع العيش مع هذا العار – أيتالون: لا تخش شيئاً سيدي .. سأهتّم بهايما بنفسى .. اهدأ أنت وارتح الآن.

• ينهض جومش تكين وأيتالون .. يجب أن نعمل معاً لتجاوز هذا البلاء وإلا فالحرب ستفنينا معاً .

• الحشد الغاضب خارج الخيمة : نريد العدالة .. أين القاتل؟

• جندجو وأرطغورول وسلجان وعلى اسحياء كوججى : سلجان هم كاذباب فى الخارج والكُره يملأ قلوبهم وأسيادهم دفعوا بهم وحرصوهم – كوججى : كل ما حدث لا ذنب فيه لأيتالون وجومش تكين . – سلجان : تغضب عليها : تدافعين عن تلك الوضيعة ؟ فيتدخل جندجو لحجزهما عن بعضهما ويقول أرطغورول : لو لم تخبرى توتكين يا كوججى ما وصل الأمر إلى ما وصلنا إليه - سلجان: وتتجسسين علينا وتخبرين عن أسرارنا ؟.. – كوججى: أردت العدالة ، وليأتى أرطغورول ويثبت براءته حتى لا تتعادى القبائل .. أرطغورول منذ أتى بحليمة كان سبب كل شىء .. يندفع عليها أرطغورول إذ لمست منه وتر زوجته .. يحجزه عنها جندجو ن وتبادر سلجان بتجنيب كوججى . يدخل أرتك ، يسألون كيف حال الأم .. يجيب الوضع صعب ويجب أن نستعد لكل احتمال . لم تحتمل سلجان صبرا وتقبض بمجامع إصابع يمانها على فكى كوججى .. اسكتى واعرفى ؟ اصلك وإلا سأقتلك .

• الجموع الغاضبة والمدافعة متواجهة وفيهم المقاتلون بالسلاح مشرعا والهتاف ما زال : نريد العدالة .. تخترق أيتالون تلك الجموع .. تكلم جندى حراسة بباب خيمة الأم هايما .. تؤذنه سلجان بإدخالها .. يُدخلها بعد أن يتسلم خنجرها .. سلجان حاجبة هايما الآن .. تتأمل أيتالون وتضرب بالكلمات : هل وصلت لمرادك ؟ - دعينا من كل هذا الآن . قلقت وجئت دعيني أدخل – إن أردت .. فلن تدخل – أنت من تكونين؟ - أنا ابنة سليمان شاه .. لكن أنت .. أتعرفين من أنت؟ - انتبهى للسانك يا سلجان – حيّلك لا تنطلى على واستعدى جيداً فلك عندى مفاجآت .. تحاول كوججى أن تتدخل .. تردعها سلجان: لا تُسمعيني صوتك ؛ ولأيتالون : أعلم نفسكِ وفراشكِ .. لن أسكت ولدى الكثير وانتظرى الوقت المناسب .. واحدة منا لن تكون هنا مع الشتاء وستترك القبيلة .. استعدى أيتالون – تتراجع أيتالون بينما كوججى تتفكر فيما صار .

• جندجو وأرطغورول وأرتوك: أرتوك لأرطغورول : لِمَ عدت سيدي .. لم خاطرت .. أعلم أنك برىء ولكن كيف نقنع الناس – جئت كى لا تتنازع القبيلتان وتوتكين مع محاربى الآن يصارع الموت فى المغارة وابن العربى بحاجته – جندجو: جئت فى وقتك – أرطغورول : يجب أن تتحسن حالة توتكين وحالة أمى – أرتك : وفى الاجتماع سأفعل ما أستطيع – أرطغورول : ستقول الحقيقة بلا نقص أو زيادة ؛ لكن يجب أن نطفئ الفتنة .. - عن إذنكم ويخرج أرتوك.

- عند نويان بمعسكر المغول: الساحر متعاليا (مثل رومباك ساحر بحيرة البجع) نويان متأملا مع أرواحه .. بعضُ فرسانه مغولا وأتراكا عاكفون على سيوفهم ومنهم حمزة الأبق وعبد الرحمن (من زرعه أرطغرول بينهم) .. يدخل توغورت بأخبار : السلطانة حليلة وديليمير خرجا إلى نيقية . بشراسته المعهودة يمسك نويان بسكينه حول رقبة تانغورت : كيف عرفت ؟ - أخبرنى بعض الجنود .. خرجا ومعهما المعلومات .. لا بد أنها المعلومات التى أرسلها سنجور تكين .. من زرعه فى خيلنا ؛ ولابد أن تتضمن الأوراق معلومات عن قواتنا ومواقعنا .. قم واخرجُ خلفهم حالا . أولاً حصل على الأوراق ثم اقتلها معا . انتظر .. قل لشامان أن يجهز جيوشنا .. سأجعل أرطغرول يندم بأن أؤذيه فى أهم شىء عنده : شرفه وقبيلته ، وسأخذ الاثنين من يديه .. قم بالتجهيزات والخيول وراءهما بأقصى السرعة
- فى المخيم : الحركة المعتادة خلف خط التماس الساخن .. أرتك مع ه .. تأتية أيتالون : كيف تترك القبيلتين فى هذه الظروف - حياة القبيلتين بين يديّ ولابد أن أوفر الأعشاب وأجهزها - يسألها : شراب القوة ، أما زال سيدى يشربه؟ - لا بالطبع وقد فضلتُ البقاء دون أولاد للتفرغ لخدمة القبيلة - شكرا لك .. العيش فى خيمة السيادة صعب - ونحن نتحملة من أجل وحدة القبيلة بالتنازل عن سعادتنا وأرواحنا - الحمد لله ، منّ علينا بسيدة ذات بصيرة مثلك - هيا .. ليكن طريقك مفتوحا .
- فى الكهف : الدرويش: الماء الساخن يا شيخى - چكىلى عاكف بين يديه : يدعو للشيخ .. فليرض الله عنك يا شيخى - دوغان وبامسى وتوغورت ينظرون بقاء قعودا ووقفا . أية نامة مقلقة عن أرطغرول تصيبهم بفرع وتوفّر . سلامة توتكين مهمة لتبرئة سيدهم المتفانين له وبه ؛ ولكن ماذا لو ..
- عند هايم: تبدو تتحرك .. أرطغرول وجندجو : أمى أمى يقع بصرها على جندجو .. بيتسم : أولادى .. روحى .. يمسكان بكفيها وتقبض بيديها على كفيهما : أنتما مؤتمنان على القبيلة .. السيادة لك يا جندجو .. تخفّت وتستسلم للنعاس .. ينهض جندجو يتدبر الأمر الثقيل .. وأرطغرول يلوم نفسه : كان يجب أن أصاب أنا بالسكين بدل أمانا - جندجو: لا ذنب لك يا أخى - أرطغرول : أنت السيد ، اطلب عقد اجتماع .. جندجو : هذا هو الوقت المناسب لطلب اجتماع وأهل السيادة يقررون ؛ ولكنى متردد بسببك يا أرطغرول .. أنت متهور حقا لا تصلح للسيادة لكنك فى معظم الأحيان كنت على صواب .. كثيرا أخذتنا للهاوية ولكنك كنت تخرجنا منها ؛ وسبب ترددى هو خوفى من الاختلاف معك ، وأنت الآن لست طفلا كى أضربك فقل لى : هل إذا اتخذت قرارا لم يعجبك هل ستقف عائقا ضدى؟ - مبارك لك قرار أمانا لك يا أخى - ليكن أخوك فداءك .. يرجعان إلى جوار الأم يقبلان كفيها.

- جومش تكين وكنجاجول – أيتالون تدخل : لا تخرج من خيمة هايماء أبة أصوات .. والناس كما هم .. جومش تكين : معنى أنه لا صوت يخرج من عندها أنها حية .. ويجب البدء بأرطغرول حقناً للفتنة – أيتالون: وسيساعدك جندجدو – جومش: أنا أحسن المساومة .. ولقد تساعدينى أيضا .
- فى الكهف: ابن العربى وأحد فرسان أرطغرول : ماذا لو مات توتكين ؟ - يدخل أرتوك : كيف الحال؟
- يعد الطبيب أدواته .. يشمر عن ساعديه .. يتحسس جسد توتكين : نَزَف كثيرا ، وحياته صارت معجزة : تحمل يا سيدى كى لا تتشتت القبيلتان .. يواصل المداواة (ابن العربى للدرويش : كل عمل وله صاحب)
- أرتوك : الأوضاع فى القبيلة غير جيدة : أرطغرول قتل جوجاباش .. أطرب الخبر بامسى بإثارة ..(أكمل أرتوك) :وأصيبت الأم هيماء بسكين (اضطرب الفارس بشدة)
- وما هو وضعها الآن ؟ – ننتظر الدعاء ؛ فإن لم ننفذ توتكين فستقع الفتنة أويلق سيدنا وتقنى القبيلتان بعضهما بعضا (ابن العربى: لا تيأسوا) – أرتوك: اتركونى مع توتكين وحدنا .. ولابن العربى: وجودك بلسم لى – سلمت – يخطط الطبيب القطوع بجسد المصاب .
- غضب بامسى خاصة لارتباط مصير أرطغرول بحياة توتكين .. قال : ذلك المخيم .. لن نسمح بالتمحل بتوتكين لأداة سيدنا .. سنهدمه .. نحاربهم بيد ونحارب المغول بيد.
- (ما زالت الثورة تحاصر الخيمة العزيزة .. جاء لجندجدو بداخلها رسول من جومش تكين : السيد .. يريد التكلم معك .. أرطغرول خاشع بجوار هايماء)
- ..تسمع أصوات الغاضبين وترى سيوفهم المشرعة إزاء رماح الكايا المتمترسة : اخرج يا أرطغرول .. نريد العدالة ..
- - يدخل السيد جومش تكين . وحسب طريقته فى المساومة (لعل أسلوب ابنته فى الدحلبة الذى عرفناه مجرد تنويع على لحن الدهاء الواحد فى العائلة الخائنة المتمحلة بالعدالة) :- سيد جندجدو .. أعلم أنك شجاع وذو بصيرة فافعل ما هو صواب ودع الإخوة ينتهون الآن .. سلمنى أخاك لأعرضه على المجلس .
- جندجدو: سيد جومش تكين أعرف خبراتك فى القصر وثقتنا بك كبيرة جدا ؛ ولكن رغم ذلك لن أسلمك أخى طالما بقى معى محارب .
- لكن إن لم يُسلم أرطغرول نفسه فلن أستطيع التحكم فى المحاربين .. فلا تدع نارهم تحرق كل شىء ..

**أرطغرول جاء طوعا - علم السلطان أفضل للبطل المعروف - تدابير
جندجدو لتسليم أخيه - تحذيرات صدد أيتالون - كاريبيك والخونة على موارد
جميع السادة -- وراء ديليمير وحليمة - معمّدون جدد لجيش نويان (دم
ونشيد)**

• استأنف جندجدو حديثه لجومش تكين : إن أخى .. وطالما أنه عاد هنا بقدميه فأى مبرر للخوف من هربه .. اتركه فى صحبة أمه الآن . قال جومش: نعم هو موجود فى الخيمة ولن يهرب لكن كما ترى فالمحاربون لن يهدؤوا..
• جندجدو : أرطغرول داخل خيمة أمه ولن يهرب ، فإن سلمتك إياه - وأنت تقول لن يهدؤوا - حينها كيف ستضبطهم .. ألا ترى الناس قد امتلأت أعينهم بالدماء؟

• جومش تكين: إذن سأستشير سيدى فى الأمر ؛ لكن الأمر لا يقف عند هذا . إن وصل الخبر إلى السلطان علاء الدين.
• لو أن السلطان سمع وعلم لكان عبّر الجبال والأنهار وجاء بنفسه ، فأرطغرول محبوب ، وهذا الحب هو سبب مصائبنا .. السلطان إن لم يكن له علم فلا أحد سيكثرث .. اذهب وشاور سيدك ، بشرط أن نبتعد عن الحسابات القذرة ؛ وإلى أن يصدر حكم بحقه فلن يقترب منه أحد.. وهذا آخر كلام سيدى.

• يتهزز جومش تكين بعرج خفيف ويستدير للناس قائلا: إن السيد جندجدو يطلب منكم أن تثقوا ، وسيقول نفس الكلام للكايا .. ومهما حصل فلن يفلت أحد من العقاب .. أبقوا السيوف فى أغمادها ، ومن يخالف سيكون عبرة وتقطع رأسه أمام الكايا وأمام خيمة السيد كوكورت.
(يؤدى جومش تكين التحية ويبادله جندجدو . ينصرف جومش ، حدقتا عينيه كالعادة عند الهم قائمة الزرقة بلا بريق.

• أرطغرول بخيمة هايماء وقد استشعر على ما يبدو حرج الموقف ، ولدى وصول جندجدو ومن تلقاء نفسه : ساسلم نفسى .

• ليس بعد ، ولا بد من تدبير .. مقاتلونا بالكاد يكفون للحراسة بعد من استشهدوا ومن خانونا . (سنفهم من كلام جومش تكين لكاريبيك أنه يخشاهم رغم هذا)

• هايماء فى الفراش ساكنة..

• عند جومش تكين : كاريبيك لجومش: سعد الدين ينوط بك إرادتنا إعدام أرطغرول (كنجاجول تنتظر)

• عودتنا إلى أرطغرول عند هايماء .. يقبل يدها .. يُفرغ ماء فى وعائه وتدخل سلجان : ألمنا كبير .. أنت وأخوك تعلان ما تستطيعان (ويدور حديث عن الخيانة) : - الخائن مات - الخيانة ليست جومش فقط . الخيانة فى داخلنا - الخيات تستمر طالما القوة فى داخلنا - سلجان: من رمى أمى هايماء ليس

بالضرورة خالى - عمّ تتحدثين؟ - إنها أبتالون .. حرّضت وما زالت تستخدم .. وتستخدم .. أنت لا تصدقنى لكن هذا ليس رأيى فقط ولكن رأى السكان وسيدى جندجدو يعلم - أرطغرول : وأنا أعلم يا سلجان ولكن لا أعرف غايتها - مهمتك أن تعرف ، وضّع عينيك على جومش تكين أيضا .. وإن أصابنى شيء فاعلم أنها أبتالون - ما العلاقة بين هذا وبين زوجك - مشاكل وربما زوجة أخرى .. أتفهّم هذا الأمر ؛ فأنا امرأة جافة كالصحراء ولا أصلح .. وإن شاء الله نسعد جميعا بقدوم ولدكما : السلطانة حلّيمة وأنت ، فلا تقلق فديليمير سيحمى حلّيمة وسيعودان إن شاء الله - إن شاء الله.

• ديليمير وحلّيمة فى جلسة طعام بالطريق - انظرى .. الله نجانا من العزيز ومن حرّاس المعبد ، وطالما نحن على الحق فسيأتينا النصر وننجو من المصائب .. كونى واثقة.

• تعلمتُ من أرطغرول أن الشر ليس من الأعداء فقط ولكن يأتى من الذين يجلسون معنا ويأكلون معنا .. هؤلاء أشدّ الناس - اللهم احمنا من شر كل وسواس من الإنس والجن .. هيا فلنذهب وننجز المهمة .

• فى المخيم : جندجدو بين رجاله : .. الخلاصة دفاعنا ليس عن أنفسنا وعن أرطغرول .. ؛ دفاعنا عن الحقوق ، وإلا كان سعينا فى غير محله .. بذا نحقق ما يرضى الله إن شاء - إن شاء الله .

• يَمْضون .. ووراء تقترب كنجاجول .. سيدى جندجدو .. عندى كلام .. عملا موفقا .. لكن عبء الموضوع معظمه يقع عليك .. وقد يكون من الأفضل أن تجد للمشكل حلا وسطا - ليس سهلا - سعد الدين كوبيك أرسل كارابيك .. هذا الرجل خطير ومن الطاهر أن سعد الدين اتخذ القرار وهم يطلبون رأس أرطغرول وأبى فى هذا الوضع يسعى للعدالة .

• جندجدو عند هذه النقطة يلتفت ينادى حارسا : دمرول .. يتركها منفردة وتمشى لحالها.. (تُرى لم بهذه الطريقة هذه المرة؟)

• جومش تكين وكارابيك: - كارابيك : سعد الدين يستعجل الأمر فماذا تنتظر؟ - غدا - غدا كثير - محاربوه يجب أن أعمل حسابهم ، فهم أشد وأكثّر خبرة - لا يحب سعد الدين أن نسمع مثل هذا وأى متحدث بغير ما طلب يقطع لسانه .. هذا ينطبق عليك أيضا يا جومش تكين .

• يدخل حارس (وكارابيك مع جومش تكين) : السيد جندجدو يريد رؤيتك - ليدخل - أرطغرول سيدخل السجن وسيحاكم- وفق سعد الدين ؛ فلنرتب الأمور كالتالى:

- ١- تَسَحَب محاربيك لأسفل الوادى ؛ وأنا لأسحَب محاربىّ لأسفل النهر
- ٢- فى الساحة والسجن حراسنا معا . أمام الخيمة وخلفها .
- ٣- ولن يدخل أحد 'إلا بموافقتى ، ومن يحاول لن أرحمه.

• يشكره جومش تكين .. صباح الغد يكون اجتماع بخيمة كوكورت .
ولكارابيك : دولتنا فوق رؤوسنا .. بلغ ثقتنا لسعد الدين .. ندعو الله أن يوفقنا
على طريق العدل (الحكم عند جومش تكين جاهز من قبل المكالمه) ..
(ينصرف جندجدو) :

• كارابيك (والمعنى فى بطن شيطانه هو الآخر) : غدا سينتهى هذا الأمر –
جومش تكين : متمعناً (واقعا بين ثِقَى رَحَى : سعد الدين وجندجدو ، حدقتا
عينيه قاتمتا الزرقة كأنهما مظلمتان ذهب بريقهما).

• فى خيمة الأم هايم: أرطغرول كَمَنْ يلمس سيفه لمسة الوداع – جندجدو :
محاربو القبيلتين الحراس وراء الخيمة وأمامها ، ولن يدخل أحد دون رضاك
ورضاى – أرطغرول : وعدتُ أُمى بإحضار سنجور تكين وسيحضر –
جندجدو: كيف؟ - إن أصابنى شىء سيصلك الخبر .. الدولة من زمن وفيها
عش الثعابين هذا .. يسلم سيفه لجندجدو – يَقْبَلُهُ جندجدو – أرطغرول يَقْبَلُ يد
هايم. يسيران للخارج (الأصوات تتردد كالمعتاد بالعدالة وبالخائن ..و..)
– سِلْجان : إلى أين ؟ .. جندجدو احم أخاك - أرطغرول :لا تهتمى طالما
أخى بجوارى .

• لدى خروجهما وفى وجه المحتجين : أيها الأبطال .. اسمعوا جيدا .. السيد
أرطغرول جاء القبيلة برضاه ، والآن هو يدخل السجن برضاه أيضا .. كلنا
طوع العدل والنظام وأى كان يتجاوز فسوف يذوق طعم سيفى .(الغائب
المتوقع : المغول . حملة بقيادة تانغورت كما أمر نويان ، خرجت وراء حليلة
وديليميرمعهما أوراق خطيرة)

• تانغورت يلتمس الأثر لرجالها : مروا من هنا .. تحركوا ..

• أرطغرول فى الحماية نحو السجن . أحدهم يحاول الاعتداء على المعتقل ..
يوقعه جندجدو أرضا .. يواصل المعتدى بحد لسانه : يا قاتل .. سرنا وراءك
,, أوردتنا المتاعب (كأنه من زمرة حمزة) ولعله من الدودور أو الجوجاباشيين
.. لا يقنع بتذكير جندجدو له بدور العدالة والمجلس – المجلس ؟ .. أى مجلس
؟.. المجلس لا يأكل لحمه (كأنه يحكى عنا اليوم) – جندجدو ضابطا نفسه –
يارجال خذوه من هنا .. ومن ناحية أخرى يصدُر هُتاف : يحيا السيد
أرطغرول .. العدالة .. العدالة . عند السجن : جندجدو : إن أصاب سيدنا أى
مكروه فحسابكم عسير .. ومع أرطغرول يتحاضنان .. يبتسم أرطغرول
لتورالى الطفل المسعد فى كل حضور ، ويدخل السجن.

• جندجدو: يا رب أنقذ أمتنا ونج توتكين .

• (ينصرف جندجدو ويأتى حارس يخبر أرطغرول : كارابيك يريد رؤيتك. –
فليأت – لأرطغرول :تقابلنا مرة أخرى ..

• (وجه كارابيك يبدو فى ذاكرة أرطغرول جاسوسا وعميلا لسعد الدين عند
نويان فى لباس شبه عربى : (عمامة وثوب تاجر مثلا) .

- كارابيك مبتسما : سعد الدين يبعث بسلامه لك وهو قد طلب منى رأسك
- أرطغرول : إذن من يأتينى مبتسما ، والخونة الذين من الواضح أنهم وصلوا إلى سفرة كوبيك ونويان وسفرة خالى كوكورت ..
- يقال هذا لى ، ومن من ؟ مممن يسرخ بالأغنام ؟ - يفاجئه أرطغرول بصدمة فى صدره من خلال عيدان القفص ويرد وعيده : سترى من قد جاء أجله ..
- كوججى المحزونة الدامعة حسرة ، لأيتالون وكنجاجول : بسببى هذا العذاب لأهلى .. أنا من وشيت بأرطغرول وحليمة لتوتكين .. كلهم جافونى الآن .. لم يعد لى أهل غيركم .
- كارابيك لجومش تكين : اليوم نظام جديد للعالم ، فهل لك كأمر على حدود بيزنطة أو كجندى فى دولة كبيرة ؟ لكن إياك أن تدخل حجرة الشيطان .
- جومش: ديننا وأعرافنا يريدان هذا .. فمن الشيطان؟
- مخيم نويان: حفلٌ تعميد وثنى مستبشع لمجندين جدد (صينيين على ما يبدو) للجيش المغولى ، يُعبأ للأوغوز فى الغالب (عرض أرطغرول وشرفه كما توعد نويان):
- الساحر يمارس أفاعيله ويطوف بقصعة دماء من عند ساق بشرى عظمى فى المعسكر .. يسقى المغول الصينيين من قصعة الدماء الحافلة واحدا واحدا .. "يتجرعه ولا يكاد يسيغه"
- نويان وسيئفه فى هذا الجو ، وبه يعمدّهم واحدا فواحدا .
- أصلع يظهر لأول مرة - لعله من الممغولين الصينيين (أسوة بالممغولين الترك والمتصهنيين المسيحيين أو العرب ؛ أو لعله شامان فارسياً - سمعنا به على لسان نويان ، منوطا به تجهيز الرجال) : الأصلع يدوِّخ المجندين بيديه من رؤوسهم واحدا فواحدا . ويدخل مع نويان فى التشيد الوثنى :
- الرعب والموت
- الرعب الرعب الرعب
- فى العالم السفلى
- الدماء الدماء
- قربانا لهم
- وجُدوس وسيفال
- موسافان ومختر ودم الخيل
- من أجل جنكيز خان المبارك
- وممارسيه الأبطال :
- ميرون
- سيُرُون الكايا قوتهم
- من أجل مَوَحْد ومعدول
- ومختر ومستعلا

- ومن أجل أ دوكان ألنجرى .

الحلقة ١٢٣

سارت وقائع الحلقة فى عدة خطوط سردية ، متقطعة ذات توتر مثير **suspense** أعرضها ببعض الدمج . خطوطها فى تبسيطنا هى :

- ختام حفل التعميد الدموى عند نويان
- تانغورت ومغول حملته وراء أوراق سنجور بحوزة حليلة ودليمير:
- الهجوم المغولى الرئيس على الأوغوز (تسلل مُطرد عبر المستنقعات والأحراش طول الحلقة)
- مع توتكين فى مخيم جيكيلى
- مع المصابة الجليلة هايمما
- جندجو وسلجان : ملاطفة وقنبلة
- مع كوكورت ، ومع أيتا وعندها كوججى وكنجاول (سلجان تعد الثلاثة بالفضح)
- مع أرطغرول سجيناً صادق النبوة .

وفى واقع العرض - وبهدف الوضوح المقالى - أتى به مبنيًا ببعض رموز الحاسوب وعلامات الترقيم المتكلمة بطبيعتها ، مع شيء من الدمج والربط بالوقائع فى الحلقات السابقة أيضا:

* أذكر كالعادة بالطوقوس ونشيد الرعب الذى ختم الحلقة السابقة . شارك نويان فى ختامها حائما قرب ساحره فى دورانه المتهادئ الأخير .

* ثم أتى بالوقائع فى تكامل - متدخلا - ببعض تصرف فى منتج صانع المسلسل المبدع الحقيقى للعمل ، وببعض الربط بالتراث وبالفنون وأنا مجرد عارض ذائق له خدمة لمتابعي العمل التمثيلى ومُراجعيه ، ولا سيما من فاتتهم بعض حلقاته ووفق تفضل منهم بالطلب فى بعض مدونات النّت العالمية .

■ المغول عمل مزدوج (وراء حليلة وحول المخيم) :

- ◆ فى العمل الحربى الأول : تانغورت وراء حليلة ودليمير فى الخان:
- فى الخان فى الطريق الطويل إلى نيقية : تانغورت ومن معه يحومون حول حليلة ودليمير - حليلة تتحسب الاحتمالات .. تُريد عمل نسخة يستحيل لأحد أن يعرف مكانها .. تطلب من ديلمير ورقة وقلم وتخط نسخة من الوثائق التى معها - .. يتأملها ديلمير .
- يمسك تانغورت ومساعداه عاملا بالخان .. وتحت التهديد والسكين يكلفانه بمنوم فى شراب الضيفين .. نحن لا نريد إيذاء .. صحيح .. وعندنا زووجتك

ووأولادك .. فقط الورق .. وهذا الشراب أعطه هواء .. أنت لا تريد دماء .. وبالفعل تتركنا الحلقة والنوم يغالب الضيفين .

♦ وتمثل العمل الحربى الثانى فى حملة تسلل إلى مخيم الأوغوز من حوله عبر مستنقعات وأحراش فى تقدّم ليلٍ متسلل على دفعات لاقتحام المخيم المشغول أهله بأمر أرطغرول ؛ بل بأمر أوامر سعد الدين ومبعوثه المتعطش للدم كاراباك .

❏ **فى المخيم مع كوكورت سيد الدودور المطالب بدم ولده توتكين من عنق أرطغرول :** كاراباك متحمس للإجهاز على السجين – جومش يتعقل ويحذر من الدم .. وكورت يسخن مع كاراباك : من أجل ولدى الذى قتله أرطغرول .

❏ **عند أيتالون :** كوججى وكنجاجول .. تدخل سلجان : تلقن ببعضكن كثيرا .. لكن بعد الآن سأفضحكن .. كوججى تحاول تتفاح .. اسكتى كوججى .. تسحبها عنوة ؛ وإذا بسيدة تأتى تقول : تفاحم وضع الأم هايماء وقد بلغت السيد أرتوك .. يدخل جومش تكين .. السيدة هايماء ...؟

❏ **عند هايماء فى خيمة مرضها :** سلجان وجندجو وموسيقا نائحة .. تتحرك هايماء وتتذكر: أرطغرول .. هل أنت فى أمان. – سلجان أمى .. خذى هذا الشراب .. هيا – جندجو : أمى .. كيف أصبحت – بخير – سلجان : الحمد لله . جندجو عندها وسلجان .. يأتى السيد كوكورت .. تخرج سلجان .. هايماء نائمة ..

- وفى زيارة لكوكورت يمسك أخوها بيدها .. أختى فلتسامحبنى .. أرجوك .. تنتهد .. – أختى نجوت من الموت .. كيف هذا الألم يا هايماء .. اليوم ولدى وغدا ولدك .. ما الذى أخطأنا به؟ - ولدى ليس بقاتل .. أنه من لحمى ودمى .. يموت ألف مرة ولا يففع ذلك .. كم مرة خاض المعارك .. ألا تعرف ابن أختك يا أختى .. صدقنى جوجاباش هو الخائن وليخلص من ولدى قد أتى بالطذب .. أرطغرول جاء وهو يعلم . لماذا .. ألم تفكر قط؟ .. لماذا ؟ - أى ذنب اقترفته أنا .. لا أعلم هايماء .. – كوكورت : أرجوك يا ربى .. ابنى وأختى .. يدخل جندجو : هل ضميرك مرتاح يا خال .. يرد كوكورت: وهل ضميرك مرتاح؟ - تأخر الوقت .. غدا قرار المجلس ونحن عجزنا ولكننى أنتظر منك أن تقف مع أرطغرول .. يخرج كوكورت.

- يلتفت جندجو إلى هايماء : لن يقتلوا أرطغرول يا أمى .. لن يقتلوا ولدك ولن نسمح بهذا .. (فجأة) أمى أمى أمى لا تتحركى .. يكشف بعض الغطاء .. دم نازف .. أمى لا تتحركى .. أين أنتم .. ساعدونى .. تدخل سيدة . الطبيب ؟ أرتوك بسرعة .. تحملى يا أماء .. لا تتحركى .. اهدئى .. أمى أمى لا تتركينا . ز فداك روحى .. كوججى وسلجان أمى .. تمام .

- هايماء فى الؤيال مع سللمان شاه : تلبو مسلبشرة .. أنا ءاهزة يا سللمان - ءممعنا بقدر إلى أءلنا .. وإلى أن تعلو رائلنا لا أءء من نسلنا سلكون ءرا .. لا ىلرءء لا ىلوقف عن النضال .. انهضى الآن مهملك ومهمة نساء الأوءوز نشر السعاءة .. ربلن أبناءكن لىصمءوا ، واعلمى أننى ساكون بءوارك فى كل وقت مهما اشءء البلاء .. لىءب أن تكونى فى المقءمة إلى أن ىنعم أولاءنا وبنائنا بالسعاءة .. لمد له لءها بز لىقبلها ولىرءء : سللمان . سللمان

- عنءها ءنءءءو (مشءول الفكر) ولىءل أرلوك : هلا سلبى .. انهضى .. هلا (لرءهم) أرسلن الءاءة إلى .. بسم الله الرءمن الرءلم .

❖ مع ءنءءءو وسلءان (فرءة ما لمل) : - لءظة الظن بلءسن أمه ىناى ءنءءو سلءان ءانبا بأسلوبلن من اللطف : لطف مسءء ، ولطف مءهل صاءم : ملل الأول اعءءارا وملل الالانى مصارءة : فى الأول. ناءاها واسلرسل : .. ظلملك وعامللك ولءل العضب ضربلك .. أرجوك سامءلنى - سامءلك سلبى .. فقط أرلء أن أكون بءوارك - إن شاء الله سلءان - أمرك سلبى . - وفى المصارءة أرسل ءنءءو قنبله : الء أنى أرلء طفلا وربما لىءب أن أنزوء بأءرى .. فلذا قبلل فءلر ، ولذا لم لقبلل أطللك .. فكرى فى الأمر .. لبلكى بكاء مكنوما ولقف مشءوهة .

❖ فى كهف ءكللى : ابن العربى معءببا بالطلبب أرلوك ولءاباته : لعلملل الطب من علم الطلبب الأكبر ابن سلنا ؛ ولعلملل علم الكلام من المائلرلبى.. (لركى كبلىر) .. فى المءلنة لوءء أطباء وفضلل مساعءة البءو ولرءلل معهم .. لقطع الءلءل لآزم وضع الضلف اللملن - إنه لموآ .. ولشءل قلق النءبة الأرطءرول لة .. لمارس أرلوك لئشلل عضلة القلب بالصدم على الصءر بسم الله ومسلءلرا يا الله .. لسلرءء ءراكه .. الءمء لله .. لئفس الءمع الصعاء.

❖ ومع السلبلن أرطءرول :

♦ افلءلءل الءلقة به فى السلبن ؛ هو فى الؤيال مع ءللمة لذكران بعض مشءء من مشاءء وءاعهما السابق : الرلك .. لملض وءء سالما لا لئظر إلى .. معك وبلك أصبلل لا لهملى الءلاء ولا الموت ..فللفلء الله طرللك .

♦ ولء وزعلل الءلقة - بعء لم الافلءلء الللذ المءكور - وعلى مسافاء - اللقاءلن الأهملن بأرطءرول :

- فى اللقاء الأول : ءاءه ءنءءو .. للاحظ أرطءرول شروءه .. لىنسلان نفسهما على ما لبلءو للءظة - ارطءرول: لءلس .. سلءان لالنية - أرلء ولءا لىمل اسمى وأن أعلىش فى هءوء ولا ؟لءء الأمرلن مع سلءان .. قلت لها بوضوء إن .. ولذا - وماذا قالل ؟ - لم لقل شلئا.. - ءءا الءلءل عن إءءامك

- لىصرف أرطءرول وءه الءلءل عنه إلى (كأنه لا لهمه نفسه بقدر أهمية أءله وسلءان) هل لفر فى إءءاهن؟ .. من؟ كنءالول؟ - كلف عرفل؟ - من

زوجتك- يا ربى .ز السر الذى لم أعلمه أحدا يعرفه أختى- ما فى شغاف القلب
تفضحه العين .. لكن لا تبعد زوجتك من خيمة أمى .. أبقيها إلى
جانبك...ولتحذر كارابيك ؛ فحين كنت أسيرا كان عند نويان وكان سعيدا وهو
يدق المسمار غى كفى .. ومع مجيء حارس لهما فى السجن مخبرا جندجدو
حضور كوكورت عند هايماء؟ أعفاه أرطغرول قائلا : اذهب يا أختى .. ليلتنا
طويلة ..

(عبر الأحرار حول المخيم .. المغول يتسللون)

- **وفى اللقاء الثانى :** أتى الحارس مخبرا أرطغرول : السيد كوكورت يريد أن
يراك - فليأت - هل أنت من قتل ابني يا أرطغرول ؟ - ماذا تريد يا خالى ؟
هل تريد أن تعرف من الخائن .. هل تريد أن أعفو عنك؟ .. قلت لكم : إن
نويان لن ينتظر مثلكم انتهاء الشتاء .. هيا يا خالى .. ماذا تريد؟
(المغول يتقدمون فى الأحرار وحواف المخيم)

الحلقة ١٢٤

مع المواجهة الكلامية بين كوكورت وأرطغرول فى محبسه - هجوم المغول
- أرطغرول مهتاج فى قفصه - يفتح له الحارس وينخرط فى القتال صناديد
حقا - الشجاعة القتالية فى نساء الأوغوز بلا تفرقة - بطولات فردية متعددة
- غرابة موقف كوكورت (عقدة توتكين) فى الأثناء وفى انضمامه لرأى
كاراباك ضد أرطغرول - جومش تكين يبدو منصفاً لأرطغرول فى ضوء
الواقعة وخبر حضور كاراباك عند نويان - جومش تكين وقد هدده كاراباك
بسعد الدين لينفذ ما اتفقوا عليه اسرار دولة وسياسة عليا بزعمه -
كنجاجول لا تنسى الدحلبة لجندجدو - عند هايماء رؤيا سليمان توصية
جندجدو ضد الأعداء - عند چكىلى : تسليم أمره لله وجلسة صناديد للتفكير .

***تقدم المغول داخل المخيم :** جندجدو يلقي نظرة.. يمتشق سيفه ويصيح :
المغول يقتحمون .. يجيبه أرطغرول من محبسه مهتاجا : قلت لكم إن نويان
لن يسكت حتى ينتقم .. قل يا خالى : ماذا تريد؟
* يتقدم المغول مسقطين محاربا هنا وامرأة هناك و فارسا بجوار جندجدو
مباشرة فيصيح صيحته : هناك هجوم .. إنهم المغول ..
***يلفت النظر امتشاق النساء المدربات جيدا للسلاح و بكل ما طالته أيديهن ..**
تتمادى الاقتحامات .. أرطغرول يضرب أعواد الققص مهتاجا ، بينا
كوكورت ما زال يحملق فى صمت والمشهد رهيب .. جندجدو صناديد بارز ..
وفى جانب النساء نرى سلجان تضرب بشراسة وتدهشنا أيتالون وكنجاجول
ببلاء وثبات ؛ وما زال أرطغرول هائجا فى قفصه .. يأتيه حارس : سيدى ..

* جومش تكين - وقد خف على ما يبدو لنجدة النساء : يصرع مغوليا وتُبلى أيتالون حقا وتحاول كوججى وتترنح ؛ ونساء حتى بالأوانى من خلف المغولى يؤثرن فى سير المعركة .. وفارس تركى يطوح فرسانا مغولا بشواظ لهب ؛ وسلجان - كأنها فى هيسٲٲيريا - تضرب رأس مغولى وآخر بعنّاد صلب : مٲٲ .. مٲٲ .. مٲٲ.

عُقْدَةُ تَوْتُكَيْنِ عند الشيخ العنين كوكورت في مسلسل أرطغرول :

**** غرابة وقفة كوكورت هنا سيفسرها حوارها المتممر المكابر في نفس الحلقة . هل أفقده تغيطه من أرطغرول قدرة الاستجابة الصحيحة للحدث ، أم هو بقايا أثر دواء الفحولة الأيتالوني ، أم أثر ما أصيب به مؤخرا من إغماء وتوعك ؛ وكيف سيكون عليه موقفه من عدالة المجلس في الغد الآزف أيضا ؟ . معلوماتنا أن أيتلون توقفت عن إعطائه العُقار وأنها ضحيا بقبول العيش بلا إنجاب تضحية من أجل القبيلة . في هذه النقطة قد نفهم عقدة توتكين في الأب الشيخ العنين : فرط جزع متمر على وحيدة ، لدرجة الكره الظالم المتمحل والحكم المسبق على أرطغرول وهو ابن أخته.**

وانظر

*** مع هدوء ما بعد المعركة يثوبون إلى الأم هايماء :** يهرع جندجدو وتدخل كنجاجول وأيتالون.. ويدخل جومش تكين سائلا عن النساء جملة : أنتن بخير – الحمد لله .. يدخل إليهم أرطغرول ، تشرع إليه سلجان وجها باشا سعيدا ؛ ثم وقد علمت ما بداخله وقد سأل : هل أمى بخير : الأم هايماء بخير – الحمد لله .

*** دَهْلَةُ كوكورت التي بدت لنا كاللغز منذ قليل** هاهى تكشف عن بواعثها : كل هذا بسببك أنت يا أرطغرول .. بسبب عنادك - قاطعه جندجدو: خالى ، ما دخل أرطغرول بمعركتنا مع المغول؟ - ولدى مات بسبب أرطغرول وغدا .. - أرطغرول :وما المطلوب .. كفى يا خالى؟ ..أدخلتمونى السجن الذى جئت إليه بقوة اقتناعى بأنى برىء .. انظر ها أنا خارجه وسأعود بنفسى إلى القفص ثانية .. - غدا أحاسيك وسأرى رأسك يسقط على الأرض .. قاتل..

*** مع هايماء فى مشهد آخر:** أرطغرول وجندجدو ينظران أمهما .. القمر بدر مستعرض كبير فى جانب السماء .. - قال جندجدو غدا أذهب لتوتكين .. ويتجه أرطغرول ويدخل القفص .

*** عند كوكورت ، ما زال عجوزا موتورا ،** وعنده جومش تكين وكاراباك - يتمادى كاراباك فى نعت أرطغرول بالقاتل والخائن وغدا رأسه ويربط هذا بهجوم الليلة .

*** المفاجأة معارضة جومش تكين المنصفة** أو التى تُظهر الإنصاف لأرطغرول : ما علاقة أرطغرول بهجوم الليلة .. وقد كان مسجوناً؟

*** - كوكورت : كاراباك على صواب ..** الفرسان الذين توزعوا خارج المخيم وقلة قوة الحراسة المسموح لها .. فى التو يتذكر جومش تكين الخطة التى كان جندجدو صاحبها ؛ ويعاود كوكورت بناء على هذا الكيل لأرطغرول و- هو الغائب الآن - وحتما سأرى رأسه مقطوعا فى الغد

***- يرد جندجدو مرة أخرى:** خالى .. من خانونا بعض قومنا .. اختلفوا معنا وبعدها انضموا إلى نويان ؛ لكن لم يفعلوا كجوجاباش - كوكورت : لا تتهم جوجاباش فهو محارب من من رجال ولدى وقد سبق وأنقذك أنت نفسك

*** جندجدو : أخرى أيضا أن نلتفت لبعض الخونة فى خيمتك الآن ..** والذى أقصده كاراباك - كاراباك يسلم سيفه وكذا جندجدو .. يصيح العجوز : هيا يا جندجدو اخرج .. اخرج من هنا . استطرد جندجدو: عندما كان أرطغرول أسيرا .. شاهد هذا الرجل عند نويان .. - كوكورت: اخرج ..- جندجدو: فحينما كان نويان يدق المسمار فى كف أرطغرول كان كاراباك يبدو سعيدا ..

مفاجآت نصف جومش تكين البادية تعززت هنا أيضا : أهذا صحيح يا كاراباك . - أتصدق كلام هذا المفترى ؟ - أخبرنى : أهذا صحيح أم لا .. غدا سأدير المجلس وإن لم تصدقنى فسأقطع رأسك مثل أرطغرول - نعم صحيح

.. أجل ؛ لكن سعد الدين هو من أرسلنى سفيراً فى معاهدة سلام .. هل فهمتني؟ ، ولجندجدو : كاذب ، سافل وستكون نهايتك نهاية أرطغرول – كوكورت: وغدا فى المجلس تستريحون جميعاً – جندجدو لكاراباك : لن أترك هذا الأمر أبداً كاراباك فاحذر.

*** يبدو أن كنجاجول ليست محاربة جيدة بالسيف فقط فهامى – وفق خطة أيتالون ومن معها تنتهز سخونة موقف جندجدو وتأتى لتلطف أو بالأحرى تستأنف الدحلبة . أتت جندجدو فوراً .. – جندجدو علمت أنك ونساءنا كنن محاربات رائعات - نساء الكايلار محاربات طبعاً – هل أنت بخير (تتفحص وجهه وتمسح على إصابة) : إن كنت بخير فكلنا بخير ؛ لأننا الآن نحتاج إلى بصيرتك – سلمت .. يخرج .. تتبعه النظر بخبث راض .**

*** خلا المشهد لجومش تكين وكاراباك : جومش: قل لى ما الذى جعلك تذهب إلى نويان – ذهبت وأنت مثلى ستفعل ما يطلب منك – لا أحد يمكن أن يهددنى .. قل لى ما هو هدفك إلى جانب نويان؟ لم لم تخبرنى – لأنه من مهام الدولة السرية – إن تكن تكذب على فسأفصل رأسك عن جسدك – أرطغرول سيموت وإلا فستنتهى أنت نفسك يا جومش تكين .. سعد الدين يأخذ ما يريد أن يأخذه .**

*** فى كهف چكىلى : جندجدو عند توتكين الأمل ، فى صحبة نخبة أرطغرول: بامسى – دوغان – توغورت .. توتكين يحرك رأسه ..**

*** وفى الخان على طريق قونية البعيد : تانفرت والنائمون . يطرى المغولى عامل الخان وفى التو يطعنه فيقتله ؛ وحليمة وديليمير يفقان بطيئاً من خدر النعاس : حليمة على جنبها وديليمير كأنه منكفى .**

*** عند هايمى : المخيم فى الليل وكوجى وسلجان عند هايمى – سلمتُن يا بناتى . يدخل جندجدو : اتركانى مع أمى .. تخرجان وتتكلم هايمى : ماذا قال خالك يا جندجدو ؟ - إنه غاضب ويحمل أرطغرول المسئولية – وماذا سيحدث فى المجلس؟ - لا يبدو أمل وإن كنت أعرف ماذا سأفعل (فى موقف عبث سابق بالمجلس زمن الحرب ضد فرسان المعبد كانت لأردغرول وخبته خطة لم تخب) .. إن لم يتحسن توتكين فليس من الممكن أن ننقذ أخى فى المجلس – لن نسمح لنويان بالفتنة بيننا .. لا تدعهم يقتلوا أخاك حتى لا يربح الشيطان نويان .. سنخسر الحرب وأرواحنا وكل شيء – لن أسمح بأن نكون طُعماً لهم يا أمى.. لا تقلقى على – لو استطعنا إحضار توتكين فربما يتراجعون- ليس مجرد إحضار توتكين وإنما ؟ أن يعود توتكين على قدمه .. لننتظر إلى الغد ندعو له بالشفاء وإن ابن العربى إلى جانبه .**

*** إن شاء الله يتعافى توتكين ويأتى غدا – حين كنت فى غفوة رأيت والدكم (تبتسم) قال لا تستسلمى .. مهما حدث لكم .. كونى أنت رأس أولادى ؛ فهذا**

الظلام يتبعه الضياء ، يصعدُ من خيمتنا ويضيء هذا العالم بأجمعه – إن شاء الله - إن شاء الله ... – هيا ارتاحي الآن – آه يا سليمان .

*** حليلة في الخان على حالها ..** تستيقظ من تفتيش تانفرت : وأخيرا لتقينا السلطانة حليلة .. أيقظوا ذلك العجوز .. يوقظون ديليمير – ما الذى تريده؟ - نريد الأوراق التى انتزعتوها من سنجور تكين – من أنت وما هذا الذى يحدث ؟ - تكلّمى لتحافظى على ولد أرطغرول .. تحدثى وإلا سنضطر لشقه فى بطنك نصفين – ديليمير: افعلى يا ابنتى لبيقى ولدك حيا – الأوراق فى الاسطبل – إن تكونى تكذّبين ستموتين أنت والعجوز .. انهضى (ديليمير يفكك قيده ، وبصيحته "حسبنا الله" يرمى حارسه أرضا .. وفى الخارج يقود تانفرت حليلة .. – لقد وضعتها هنا .. ينحنى ينظر حيث أشارت .. تلقية أرضا بإناء ثقيل.. وفى الحومة تمضى مع ديليمير إلى الخيل : هيا .. هيا بسرعة وينطلقان .. يقوم تانفرت مترنحا ومع رجاله وخيله يهرعان وراءهما.

*** أخيرا فى كهف چكىلى** استمرارا : بامسى فى مِرحة ثقيلة : توتكين يموت – دوغان ماذا أيها الغراب أونحو هذا - توغورت: ما هكذا المزاح يا بامسى فلنتقابل .. يزيد بامسى الموقف سخونة بمزاحه – جندجدو: بامسى ، لا تننفس .. الجو حار .. هيا اجلسوا .. يجب أن نتشاور فى القادم - يدخل ابن العربى : أهلا يا أبطال .. يدعو بدعائه المحيى لنفوسهم ويغير مجرى الحديث بحكمته المعهودة ، وبإنسانيته الأبوية المعهودة : كيف ابنتى سلجان؟ - بخير ببركة دعائك يا شيخى ؛ ولأرتوك : ما هو وضع توتكين ؟ - لم يبق شئ لنفعله والله من وراء كل قصد – ابن العربى: إن الله هو الحى .. الله حسبنا .. سخر الليل والنهار وعلّمنا بعلمه وهو أعلم بنا .. كلُّ يجرى إلى أجل بإرادته ، كما سيعود هذا الشاب بإرادته تعالى .

- جندجدو : الاجتماع .. واضح نيّتهم إعدامه توقفوا .. جلوسا لنتشاور .

الحلقة ١٢٥

(مدخلنا للعرض : ليبرالية عسكرية طهرية ضد دكتاتورية مدنية مفسّلة – صحوّة توتكين من حكم الميت – جندجدو يُهدّئ نخبة أرطغرول ويعطى تعليمات – عند نويان طقس عزاء وثنى – مداخلات ابن العربى ؛ والمخيم فريقان – جومش تكين وأيتالون متهيّبان من اللعبة الخطرة وكوكرت وكاراباك عمى كامل .

■ رأينا نَتَرَّ نهاية الحلقة (١٢٤) ينزل على جندجدو ونخبة صناديد أرطغرول – فى شبه مركز عمليات :

*** يُعدّون أنفسهم وتحركاتهم لإفشال مؤامرة مدنيين أفساد على بيوريتانية عسكرية يمثلها أرطغرول ؛ منطلقها ومبتغاها منذ الوالد سليمان شاه إلى وفاة أرطغرول " بعد عمر طويل مدنية الدولة .**

*فساد المدنيين في المقابل حيكَ بتواطؤ أيتالون وججومشتكينونكنجاجول مع سعد الدين كوييك وجاسوسه كوراباك لعبلة أو فسررت المجلس (جعله كمجلس عبد العال أو فتحى سرور) بحيث يستصدرون حُكما مبيتا وخلال المجلس المفترض أنه شورى أو ديموقراطى ، وبالتواطؤ مع المغولى الدموى نويان / يستصدرون حكما بإعدام أرطغرول وبالتالى تكريس أرستقراطيتهم الدعية الجبانة الاستعبادية .

*يثير هذا فى أذهاننا بالمناسبة حالات حكم مدنى فى مقابل حالات طُهرية عسكرية ؛على خلاف ما هو حادث اليوم . من ماركيز فى رواية "مئة عام من العزلة " نذكر الجنرال منكادا عسكريا إنسانا ليبراليا - لا بالاسم فقط - (حقيقيا) ؛ فى مقابل ثوار باسم الليبرالية كانوا مثلا فى الدكتاتورية والفساد والكُنود ، ودمغهم زعيم تمردهم الجنرال أوليانو أوبانديا نفسه^١ . هل هذا ما قصده الصديق عبد الرحمن أبو قطيفة فيما كتبه تحت عنوان ٠دكتاتورية الديموقراطية) أو نحو هذا وعارضته فيه^٢ ؟ .

* ومن عسكري عصرنا المصلحين بالديموقراطية ما زلنا نذكر سوار ذهب السودان وأوباسانجو نيجيريا .

^١ أوريليانو بونديا (الكولونيل) . يتحول إلى مقاتل لبرالى على إثر رؤيته تزوير نسيبه للأصوات ولرؤيته وحشية المحافظين فى قتلهم امرأة عضها كلب مسعور بأعقاب البنادق . - عقب انتصار الثورة وإشرافه على أحكام الأراضى والإعدامات تحول إلى دكتاتور وملئذ نساء وتآلب عليه الليبراليون والمحافظون معا ، واضطر مع ما رآه من أسوء لبرالين معه إلى توقيع صلح مع المحافظين يلغى فيه كل البنود التى حارب من أجلها . كتابنا/ حصاد الأندية فى الرواية والقصة والمسرحية ، ط٢ ، خاصة ، ٢٠١٤م ، ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ - الجنرال المحافظ خوسيه راكيل مونكادا ناضج سياسيا لا يرضيه العسكر من أفكاره البناءة التى لم يعيها خصمه الليبرالى الكولونيل أوريليانو بونديا (أنسنة الحرب - نظام سياسى إنسانى (١٨٠ ، ١٨٢) . "يعتبر رجال السلاح كسالى بلا مبادئ ومديرى مكائد وطامحين بالسلطة ومتخصصين فى مواجهة المدنيين من أجل زيادة الفوضى" (١٨٠) . تظهر حكممنكادا السياسية الإصلاحية من محاولته إجراء مفاوضات مع الكولونيل أوريليانو بونديا تنغى ما أومأنا إليه من أنسنة الحرب صنع نظام إنسانى فضلا عن الازدهار اقتصادا وتعلما ومسرحا الخ (١٨-١٨٢) .

عبد الرحمن أبو قطيفة

&ref=br_rs1٠٠٠١٦٢٦٠٣٨٣٣٧٢https://www.facebook.com/profile.php?id=

أظن أن المفهوم بيننا متباين ؛ وقد علق على صفحته على الفيس بوك بقولى : الدكتاتورية كلها شر فى الفرد هى مكيافيللية أو ناصرية أو ستالينية أو نازية وفى الجماعة هى تسلط أيضا (الضباط الأحرار - تذكر نكسة يونيو وسم عبد الحكيم عامر وثغرة الدفرسوار) . تكرم بمراجعة أصول تفكيرك معيارياتك (سورة الشورى مثلا) - أقترح أن تبدأ بالتعرف على أنواع الحكومات : صور الحكم وهى : الصورة المطلقة الفردية الدكتاتورية - الملكية غير الدستورية - الثيوقراطية الدينية الكنسية - الخلافة الوراثية - الصورة الأوليغاركية (الجماعة الضيقة ، أمراء ، نبلاء مثلا) - الحكومة البروستقراطية (حكومة جماعة الأغنياء) - الحكومة الديموقراطية (الانتخاب الشعبى العام) الحكومة العسكرية (ممالك - ضباط متمردون) - الشورقراطية (تحقق شورى السورة بالأدوات الحديثة ، ويمكن أن تكون خلافة راشدة جديدة) - صورة إمامة دولة الفقيه (شيعية) ؛ أو أن تبتكر صورة تتضمن مزيا من أى من كل هذه لو أمكن . أرسطو ومنتسكيو وبوزنكييت بدايات طيبة أيضا .. المهم أن تبدأ من أساس معرفى ولا تطلق العنان للفكرة لأول وهلة والخطة المرتجلة .مدخل يستعرض نظريات وتاريخ الفكر السياسى الغوى فى ضوء العربى الإسلامى تجده تحت تصرفك فى كتاب واحد يحبك (كتاب الفكر السياسى الغربى والقومية المحافظة فى الشرق) تحياتي . انظر فى رسالة إليك ملف صنعة الدولة

* رجال عُرفة عمليات كهف چكيلي هم أنفسهم من أحبطوا انقلاب المدينة المفسدة قبل ، المفسلة عن جهاد صليبي فرسان المعبد ، وكانت بزعامة كورد أوغلو ، شقيق البيوريتاني سليمان شاه نفسه . تغلبوا عليه وأدين ائنا متلبسا وأعدم علنا . هذا التوفيق النضالي المدنى فى عقيدة وجهاد النخبة الأوطرغول التركية نفسها زمن سليمان شاه هو ما تشرع فى استئنائه النخبة الأوطرغول ية الآن من مركز عملياتها فى كهف چكيلي بالتمسك بالمدينة الإجرائية الشفيفة نفسها .. فكما نجحت المحاولة زمن سليمان شاه ؛ هل تنجح زمن ابنه أوطرغول بقيادة جندجودو؟ . جواب هذا يبدأ مع هذه الحلقة :

❏ **كان توتكين فى حكم الميت** ، فلما تحرك تحوطه قلوب الرجال المشفقين والدعوات ، حق للشيوخ ابن العربى أن يقتبس الآيتين ٩٥ ، ٩٦ من سورة الأنعام المعنية مكيا "بالعقيدة وأصول الإيمان" والمختمة بتكريم الله للإنسانية باعتبار الناس فيها خلائف مسئولين فى منظومة عدل وونام : "إن الله فالح الحب والنوى يُخرج الحى من الميت ومُخرج الميت من الحى ذلكم الله فأنى تُوفكون" ؛ وذلكم من جليل علمه تعالى : "فالح الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانا ذلك تقدير العزيز العليم" . أداء أخشع رجالا تنفجر طاقة ورجولة ، وأنزل السكينة على قلوبهم العطشى للسلام والونام .

❏ **وضع چكيلي كمادة مبردة على جبهة الجريح المحموم** ، وأدخلهم جندجودو فى شورى ميدان : ماذا سيكون تصرفنا ؟ .. لقد جُن نويان ، وفعل ما فعل ، وحان أن نحضره إلى المخيم .. تهافت بامسى وتوغورت ودغان : سيدى لا تحرمنى من هذا الدور .. وليطمئنهم الشيخ أكثر : بيّن أن بين الظالم والمظلوم أحيانا خيط عنكبوت وسيسقط .. - أرتوك : فقط اهدؤا وانتظرونا وسنجد طريقة للحاق بكم .. ماذا قصد بالضبط .. ربما مهمة فى الطريق وراء مغول ملاحقة حليلة وديليمير ، ومهمة ليوم المكر الأكبر فى المحاكمة الجنونية داخل المخيم ، بتدبير وعمل يفوقان كيد المدبرين الآحين والآخرين الخائنين.

❏ **شابورة فوق معسكر نويان كسديم يوم خلق الله السماوات والأرض** . فى الداخل طقوس جداد وثنية شَدهت حمزة وعبد الرحمن المسلمين المنقيين من الخرافة وشعوذات الوثنيين الآسيويين وغيرهم : تحلق محاربو نويان (من بقى منهم) فى الساحة حول حكيمهم يؤدى رقصة بطريقة نراها مجنونة كما تقول إحدى شعبياتنا (رقصة المجنونة) ؛ فلا هو يدور فقط فى دائرة أفقية ولا هو يدور لفاً كالمغزل spinning كراقصة الباليه ، ولا هو حتى يصعد ويهبط ويحرك يمينا وشمالا موزلاعا تقاسيمه على خارطة جسده . لا شىء فى أدائه مما نستطيع عزوه لرقص شعب من الشعوب . الرجل الفارع فى هُداياتهِ وأسماله الجربى يذرع الساحة وسط المتحلقين فى حركات دُوخانية ونعرات وطبل ، ملطخ الجمجمة بالدماء ، متنمر النظرت كمعاده . يسأل عبد

الرحمن زميله التركي الأقدم عهدا ؛ يجيبه في أذنه : إنهم في حداد لما نابهم من هجمتهم على المخيم ليلة الأمس ذهبوا ليفجعوا أرطغرول بتقصُّد الأم هايمًا خاصة ، فماتوا جميعا في غمضة عين .

- **جاء من يخبر الساحر أولوبنجي في أذنه بشيء ..** تنشق التربة ويخرج منها نويان رافعا يديه ، جاعرا (هل أقول كالثور؟) نافرا (لا أجد مشبها به) . فقط سمعناه يقول : كنت في وداع أرواح من ماتوا .. زاد المجنون جنونا الخبر الذى على الساحر أولوبنجي أن يبلغه له ولا محيص : توتكين حى... ويسأل الساحر أولوبنجي - لا مستخبرا - من أين علم أرطغرول ؟ .. يجعّر نويان ويجعّر - الساحر أولوبنجي : إذا دخل توتكين المخيم انتهى الأمر - نويان : كلهم سيموتون ؛ ذهب أم لم يذهب .. يوم نصرى لا يكون يوم هزيمتى .. لن أسمح . - عبد الرحمن لحمزة : من الواضح أنهم لم يستطيعوا النفاذ إلى الأم هايمًا .

❖ **تأتى مدخلات ابن العربى فى مواضعها بردا وسلاما ؛ وهذه المرة لصحوة توتكين :** الحمد لله على عودتك بيننا .

❖ **المخيم نهارا : حزبان على ما يبدو حزب مع وحزب مع :**

- منهما مَن (مع) ما يسمى العدالة (مجموعة مقاتلين تنقسم عهدا بينهم : الحق .. العدالة فى هتافهم وسيوفهم مشرعة)

- ومنهم مَن هم (مع) ما هو حقا إحباط كيد رجيم ..

❖ **إلى المخيم وصل أرتوك ..** استقبله الصبى العذب تورالى .. يُسرُّ له : اذهب إلى خيمة العلاج وانتظرني .. لا تخرج .؛ ثم يأتى جندجدو : دخلا من وقتين مختلفين وربما من مسارين مختلفين .. من الواضح ترحيبٌ مَن ينتظرونه .. يحييهم .

❖ **عند هايمًا : متحمسون لأرطغرول :** لا نتركه وحيدا - هايمًا استدعيتكم .. أرطغرول ؛ لا يقر عاقل بخيانتته - رضى الله عنكم وعن أولادكم .. هايمًا : الافتراءات واضحة فلنأخذ احتياطاتنا - نعم .. نعم .. نحن معكم حتى النهاية . - جندجدو : كل شيء جاهز ؟ .. سنُخفونهم داخل المخيم .

❖ **جوش تكين :** سيد جندجدو.. سحابة الضيم نزلت وإننى لن أستسلم - لا لرأى كوكورت ولا لتذمر الأهالى - .. إنما هى العدالة .. لن أسمح لنيران الغضب أن تحرقنى ؛ فإذا أُخبرتُ بغير ما يهوى البعض فلا تدع جُندك يتمردون فى أمر هو مجرد العدل - جندجدو : سنستشف .. (حارس يستدعى جندجدو : أنا قادم .

❖ **عربة توتكين :** فى الطريق الطويل : نقالة مسحوبة بواسطة يمسك چكيلي بعنانه ، يتبعه ابن العربى والدرويش ؛ يتبعهم المغول بقيادة أحدهم .. يفحص الطريق .. : إنهم مروا من هنا .. يصفر أحدهم .. يأتى نويان شخصيا .. - الساحر أولوبنجي : يجب أن نوقفهم .

❊ **إلى الشمال وراء حليلة وديليمير** .. يتوقف ديليمير .. ولحليمه : ى يستحيل أن يواصل .. اذهبي أنت - لن أتركك - سأعطيهم أنا وأنت يجب أن تنطلقى .. تتردد .. بحزم : قلت اذهبي .. هيا (بالأمر) . يظهر توغورت ورجاله .. يحيطون بهما .. السكين بعنق ديليمير .. ولحليمه : هاتى الأوراق .. تعطيه النسخة أو الأصل - توغورت لممسك السكين : اقتل العجوز .. حليلة ستأتى زينة لفراش نويان .

❊ **فى المخيم : قرع طبول** . طبول المجلس على ما يبدو .. جندجدو يشق الصفوف بهدوء .. يصل إلى أرطغرول فى السجن / القفص : الوضع غير جيد .. - لنذهب ونرى ما ينتظرنا .. أحد الحراس بحبل .. جندجدو : لن تقيد يديه .

❊ **عند المسافرين : حليلة وديليمير** : سهم يخترم مُماسيك السكين .. ثم سهم ثان وثالث .. المسافرين مشدوهان سعيدان - ديليمير : أدركتني فى اللحظة الأخيرة .. من أى فريق أنتم .. يشرئب من رجال النجدة فارس فى عباءة وغطاء رأس كاس .. يمكث ساكنا .. ه مشرئب على ساقيه الخلفيين فى شموخ .. يشوَّح بسيف فينغرس بجوار ديليمير يهتز كأنه جان .. يشتد اهتزاز السيف المنغرس (كأنه يقول لديليمير أمسك بى) يمكث مقبضه يسكن السيف الذكى.

❊ **نخبة أرطغرول** : بامسى متعجل .. - دوغان لا .. إنها أوامر سيدنا ..

❊ **مع عربة توتكين** : العربية تتقدم .. چكىلى يتسمع الأرض .. لقد تعقبونا .. ينشط فى تمويه جُرّة العربية خلفهم ويدخلون كهفا جانيبا .. نويان وساحره : لقد فهمونا ..

❊ **فى المخيم : جومش وأيتا** : أيتا : رجالنا بأعينهم الدم .. والأمر الآن بأيدينا - جومش : لقد رأى أرطغرول كاراباك داخل مخيم نويان .. أحس أننا نتوه داخل هذا الأمر .. ولقد قال جندجدو : لن نترك أرطغرول يُقتل .. أخذت الاحتياطات - أيتالون : ماذا ستفعل؟ - يلبس القلنسوة . مقدمتها المميزة تقول شيئا بمجرد تصميمها السلجوقى .

❊ **هايما تتهيا بلبسها** ، عليها وعكة المرض ؛ ولسلجان : دورو قال لى إن محاربى أرطغرول سيأتون فى عربة قطن المشغل مختفين .. أنفذهم من الحراسة .. سلجان : الحمد لله .. - هايما : أنا وجندجدو .. لو حدث لنا شيء وصيتك دودور .. إذن المهمة لك - سلجان : على الرأس والعين يا أمى .. تتحاضنان بحميمية .. تتقدم هايما ونيدا تتقوى . يا لشعورك يا سلجان .. جاء الوقت صحَّ الصحيح الشخص المناسب للعمل الجسيم !

❊ **أيتالون تتم لبس كوكورت** للمناسبة الكريهة (بدأت أيتالون جومشكينفيما مر يحسان خطر ما يُقدمون عليه .. رأيناه يعبر لها عن توجسبه المرعب .. وهاهى تنقل نفس التوجس للعنين العنيد : سيدى .. إذا تعجلت .. لعل ..

الموضوع.. لم يدعها تنطق .. ألامى أكبر بكثير .. هو سيجنى ما يستحقه (تحاول تحذيره من البوادر التى يعمى عنها ، والتى من خنسيها السام المستمر) .. يزجرها بغلظة .. تدعه بعماء ماضيا ، ونراها مع جومش تكين . جومش : جندجدو رأى كاراباك عند نويان .
 ❏ أخيرا كاراباك عند جومش تكين : مظهر جندجدو ينم عن بلاء .. فورا اقبض على جندجدو عقب المجلس .. مناديان – جومش تكين : انتظرا..

الحلقة ١٢٦

عند الكهف معجزة كمعجزة حراء – فى الغار توتاكين يسأل – فى المجلس : – فى المجلس : محاكمة : قوامها شهادة مغورة وعقدة عينين ؛ وحكم تحت التهديد وخارج القانون لعدم علم السلطان – إفضاء أيتالون وكنجاجول تطوران دراماتيكيان فى المسلسل

❏ وصل نويان وساحرُه لمدخل الكهف ؛ ابنُ العربى والدرويش مع توتاكين بالداخل . خيار ابن العربى الدعاء ومن معه يؤمنون : يا رب .. يا ودود .. ويبدو كأن معجزة تقع .. طاقة مجهولة تدفع المغوليين للوراء بجذع جسمهما الأعلى والرأس ؛ وأرجلها لا تريم .. يتراجعان ويرجعان مهرولين إلى حيث أتيا فى الطريق . معجزة كمعجزة عنكبوت غار ثور أو كمعجزة فرس سُرّاقة .
 - فى الداخل توتاكين يفتح عينيه الذابلتين قليلا : من أنتم؟ أين أنا؟ إلى أين تأخذانى؟

- ابن العربى: الحمد والشكر لك يا رب.. إن شاء الله نذهب معك لنَصَفَة أصحاب الحق الذين ينتظرونك فى المخيم .

❏ فى المخيم : فى المجلس : يجلس جومش وأمامه على الحامل مجلد كبير بادى القَدَم (مصحف فى سياق الكلام) .. يخلع جومش القلنسوة ويعطونه عمامة .. يتعممها وي طرح فضلة طرفها على كتفه .

- خارج المجلس : تأتى هايمّا لحظة حضور أرطغرول بين مظاهرة المعادين : قاتل .. نريد أن نرى العدالة .. يجب أن يموت – تستقبل هايمّا أرطغرول وهو يمضى للمجلس – يُلبسون أرطغرول – وهو حاسر الرأس – قلنسوته . يدخل .. يسلم ، تتوزعه النظرات ما بين مشفقة ومعادية .. يشير إليه جومش بالجلوس أمامه

(المجلس كله من جلوس على بسط من الجلود أو الشعر (مجلس بداوة بطبيعة الحال وليس فيه حشايّا أو مساند أو متكآت) .

- خارج المجلس : تظهر عربية القطن .. تنظرها سلجان وهايمّا راضيتين .. ومن خلال القطن تُنَلَمَحُ حدقات الفرسان تحت القطن .

- فى المجلس : جاء كوكورت .. يتناجى أرتوك وجندجدو لمنظره / السيد كوكورت لم يدع لنا أى خيار - واضح أنه يريد رأس أخى - يقولون إنه مسئول عن هجوم ليلة أمس بسبب الضعف الذى وصلنا إليه .
- يستأذن جومش من كوكورت لبدء المحاكمة فيبدأ بخطبة : يا سادة القبيلتين .. لكى تدوم علينا نعمة الحياة نحاكم لنُظهر الحق .. يعدد التهم :
- نصب كمين وقتل الوزير السلجوقى أرتكوش ومن معه
- نصب كمين لقائد الدودورجا السيد توتكين وقتله مع بعض من معه
- قتل واحد من رجال السيد توتكين نجا دونه وقطع أرتغرول رأسه فى المخيم أمام الأهالى ؛ هو كوجاباش
- والآن يابن سليمان شاه ، لماذا قتلَ رجل الدولة الوزير أرتكوش وقائد الدودورجا السيد توتكين وسنبداً العدالة من كتاب الله .. تكلم الآن .
- أرتغرول : أولاً :
- أنا جئت المخيم بإرادتى وإلا لم يكن بوسعكم محاكمتى
- فى أسياى القبيلتين :إنما جئت وبنفسى - كما قلت - لأظهر الظالم الحقيقى (جومش قاضياً: دعك من هذا الكلام وأجب عن الأسئلة)
- المستهدف لَدَى مَنْ دعا لهذه المحاكمة .. الهدف هو هلاك الأوغوز جميعاً (جومش : إن كنت ستستمر فى هذا الكلام سنصدر الحكم حالاً)
- أرتغرول : أسياى القبيلتين .. لقد حملتُ السلاح ولم أستخدمه فى غير حق وكنت دائماً فى وجه الظالم لأنى أعلم أن القتل ظلماً وعدمُ القصاص من الظالم لا يبقى حياة ؛ فكيف أقتل ، كيف أفعلها ؟ أه ؟ .. كيف ؟
- أما الخائن جوجاباش فقد قتلته أمامكم ولست نادماً .
- كوكورت : وهل قتل الظالم أو الخائن هو واجب عليك ؟
- إذا كان الخائن هو الذى ربيته أنت ورعيته فى بيتك فأذن يكون واجبا على (مهمات وقولات فى المجلس : كيف يقول ذلك .. لا يخق له)
- جوجاباش : اصمتوا لسننا فى عرس .. وهل عندك عندك دليل على جوجاباش؟
- (فى الخارج غاغة الهُتافات المعادية ومن خلفها تظهر عربة القطن تخترقها النظرات الرابضة داخلها - أيتا وكننجاجول وكوججى .. كوججى فى حيرة تدعك يديها ببعضهما.. تنتظر وتنسحب)
- أرتغرول فى مُطَرَد المحاكمة : حررنا كثيراً من الأراضى وهزمنا ظالمين كثيرين ؛ وبذلك صرْتُ أعرف الخائن من صفاته وتصرفاته .
- وجوجاباش هو من كان يراقب المعركة ومن سلّم الوزير أرتكوش لنويان ثم عاد إليكم .. كيف عاد ونحن نعلم أن نويان لا يرحم ، وبفضل صلته بنويان استطاع الهروب والعودة إليكم كى يلصق التهمة بى أنا ؛ وفعل ذلك لكى تتحارب القبلتان : الكايا والدودور ويتمكن نويان من حكم سائر الأناضول

- وكلب آخر من كلاب نويان هو كاراباك (يرد كاراباك مكذبا ومكررا التهم)
- الكلب الذى لا يعرف النباح ينادى أعداء القبيلة .. هذا الكلب اتفق مع نويان وقد رأيتَه - ونويان يدق المسمار فى كفى - يستمتع بذلك .
- كاراباك : الخائن يريد بهذا الكلام إبعاد التهمة عن نفسه وهو الخائن الحقيقى وفى كلامه تهوين من شأن الدولة ؛ وأنا لَدَىَّ شاهد)
- جومش للشاهد : تفضَّلْ .. هل تُقسم ؟ .. يقسم - اجلس هناك .
- كاراباش : ابراهيم هو من رافق الوزير أرتكوش .. بطلٌ من أبطال الدولة وأحد حراس السلطان ، وهو كان مع أرتكوش وسيشرح لنا .
- أرطغرول من الذاكرة فى الأبيض والأسود يتذكر الرجل جريحا يصب غضبه عليه وعلى الكايا (وكان منهم من خانوا بالفعل فى صف نويان فى الواقعة فالتبس الأمر على الشاهد ؛ وليس للمكمن دكاء كاف أو رغبة فى رؤية عوار الشهادة الظاهر)
- أرطغرول : كلامك صحيح .. ولكن الحق أنى عندما وصلت كانت الأمور قد انتهت .
- كاراباك : قد اعترفتَ .. ولم يعد كلام ..
- جومش للشاهد : عد مكانك .
- *- خارج المجلس :تطوران دراماتيكيان فى نَفْسِيَّ كنجاجول وأيتالون :
- كنجاجول لأيتالون : غاضبة أنت من أرطغرول إلى هذا الحد؟ .. لم أَرَكَ هكذا من قبل .
- أيتالون :أناغاضبة بسبب هذا العجز.. فى البداية أنا أعانى المصائب من أجل وَحدة الأوغوز ولكى يكون لنا شأن ولكى ولكى .. والأُن إن لم أغضب أنا فمن يغضب ، وإن لم أحترق فمن سيحترق (عقدة نابليون إذن فى فيلم الإسكندرية ليه . امرأته على علاقة بضابط شاب عنده فيغزو مصر ويقتل الأسرى بدفعهم بالبنادق ليغرقوا ويوفر الذخيرة . الفارق أن زوجها عجز عثين) .
- كنجاجول : كنتُ معك ومع أبى فى هذا الأمر ؛ لكن ما يعنينى الآن هو جندجدو .. سأكون معه .. أصبحت فعلا أحبه ولن تفرقنى عنه سوى معجزة .
- أيتالون : تبتئس (فقدت حليفَها ابنة حليفها) ..
- تأتى كوججى .. تستأنف أيتالون : هذه كوججى مثلنا والهموم كثيرة ؛ وقد افترقت عنم تحب ..
- فى المجلس : كوكورت لأرطغرول : أنتَ مسئول .. ونحن نريد العدالة ويجب أن تُقَتَّل .. كل شيء واضح
- كوكورت : ولم تناقشون ؟ .. الإسراع فى الحكم مطلب العدالة (مطلبه الشخصى ذلك الرجل صاحب العقدة التى شرحناها (عقدة توتكين) وهى مركبة من حرمانه المظنون من وحيدهِ الشاب ومن مسألة أيتالون .

- كاراباك : يومئ لجومش .
- جومش : تبيين الوضع وسأصدر القرار : أرطغرول ابن سليمان شاه قد تعرض لأرتكوش ورجاله ونصب فخا لقتلهم جميعا ؛ وكذا نصب فخا لقائد الدودور وقضى على رجاله .. ؛ وفى النهاية تعرض لجوجاباش المحارب ، وقتله بطريق قطع الرأس ؛ وسوف يعدم ، والسيد كوكورت هو من سوف يُعدمه بالسيف بقطع رأسه.
- * تبينا ميل جومش تكين وأيتالون من قبل لعدم التورط فى إعدام أرطغرول ؛ كما تبينا أن وراء كوكورت وأيتالون عُقدتين تخصهما حميميا ؛ فقد ظهرت صوارف عن مسألة الإصرار والترصد ولو بنسب قليلة . يبقى أن جومش تكين كان - وقد هدده كاراباك بالفعل بتصفية سعد الدين له - كان بحكمه هذا قاتلا تحت التهديد . وأن محاكمة أرطغرول محاكمة سياسية إعدامه - ولن يتم - جريمة سياسية .
- هايم : تنتفض واقفة : هذا ظلم .. لا يمكنكم أن تفعلوها
- جومش : هل لديك ما تقوله يا ابن سليمان شاه ؟
- أرطغرول : الله معنا وهو رب جومش تكين . أما عن هذا الشاهد ؛ فحتى إن قُتِلْتُ فسوف يكون هناك غيرى من يحارب الظلم دائما.
- جومش : خذوا هذا المحكوم لينفذ الحكم .
- (اعتراضات : لا تفعلوا هذا .. هذا ظلم .. لا يجوز .. تسمع الطبول وأرطغرول فى طريقه لخارج المجلس ؛ والدودور يهتفون عدائيا)
- (اعتراضات من حضور المجلس : السيد أرطغرول برىء .. هذا لا يجوز .. كيف تحكمون عليه ؟
- جومش : اصمتوا ..
- يعاود جندجدو : السلطان إن سمع بما ستفعلونه - كاراباك : لا وقت لهذا
- هايم (لم تزل مع كوكورت بالمجلس شبه خال :: السلطان علاء .. ديليمير وحليمة ذهباً إليه
- كوكورت : فى هذا الوقت تذكريين أن من عندك حليمة من أهل القصر (يسقط الحامل بالمصحف .. تنحنى هايم وتحمله)
- كوكورت : سيعدم
- جندجدو : أعمى الحقد أبصاركم .. فأين العدالة
- جومش تكين : سيده هايم .. سيد جندجدو .. كنت متحيرا قبل ؛ ولكن العدالة قضت
- كوكورت : أنا ذاهب لأنفذ الحكم
- هايم (فى استعطاف لكوكورت لعله يلين): أخى أنت الذناحتضنت أرطغرول وليدا حين جاء إلى الحياة .. كان طفلا ربيناه ؛ لا لهذا اليوم .. لا تفعل ذلك .

- جندجدو لجومش تكين : هذا الحكم .. هل عرف السلطان به .. هل عرف السلطان أنكم ستفعلون هذا بأخي؟
(فى الساحة يسلم أرطغرول يديه وراء ظهره ليقيدوه ، ويُمسك الحارس بالسيف ليسلمه لكوكورت).
(وفى نفس الوقت الوقت يبدو أن الأمر شغل عقل كوججى متأخرا : تتقدم مهرولة أمام أرطغرول .. تنتظر وينظر زاما عينيه .. تبكى ساكنة ..
- سلجان : سيقتلونه .. العيون من العربية تتلمح .

الحاقة ١٢٧

اعتقال مؤقت لهايما وجندجدو - عند التنفيذ مفاجأتان : مقدّم توتكين وهجمة من عربية القطن - أرطغرول : مشاكل ؛ وليس خائنا - كوكورت يطلب المسامحة - من بكانيات كوكورت - جومش وأيتا (ريمة لعادتها القديمة) - توتكين وجوججى طريق شراكة صحيح .

❖ قبيل التنفيذ يستبق حرس المجلس بتنفيذ إجراء جومش تكين الاحترازي الذى أوعز إليه به كاراباك .. وضع الحرس السيوف بعنقى الأم هايما وجندجدو .. المصحف العتيق بحضن هايما .. تصك بيدها فجأة رأس حارسها (معتقلها) فيترنح قليلا للخلف ، وكذلك فعل جندجدو. هيا اركض يا جندجدو . يخرجان .

❖ وعند التنفيذ - وقد اطرّد كوكورت فى خطاب يسبب فيه عزمه ما سماه القصاص - لم يخل مظهره من بعض إطراق وتفكر .. حمل السيوف مستعزضا (من دلائل تردد أو وخز ضمير) . ثم انطلق يسبب كأنه يقنع نفسه : قتل ولدى توتكين ، وهذا القصاص من حقى . مع اقترابه قال له أرطغرول : سترنكب خطأ يا خالى - قال كوكورت : لا تتعب نفسك .. إن كان عندك بقية من إيمان فانطق الشهادة .. ينطق أرطغرول : أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . يسلم كاراباك السيوف لكوكورت (خلال هذا : العيون اليواقظ فى العربية تترمق) .. وفى المقابل تتناظر عيون كاراباك وكوكورت (كأنه سيتحثة) .. ينزل طيف حليلة على أرطغرول وهو معها فى نزهة سابقة ، حلم يقظة جميلا فى الضنك هذه اللحظة .

❖ تتساعل سلجان عن هايما وجندجدو : لابد اعتقلوهما بالداخل ؛ ومن فورها وبينما كوكورت يسحب سيفه يرفعه ويكاد يهوى به ؛ أمرت ابنة هايما : هيا يا أبطال اخرجوا فيخرجون عاصفة تشل كوكورت وأركانها بصيحة "حسبنا الله" .. يطاح بكوكورت وسيوف تطوق عنقه وعنق كاراباك .. ويحمى وطيس اشتباك فيه كالمعتاد لفأس توغورت ورأس بامسى عمل ؛ ومن فوره جندجدو قائدا : لا يتحركن أحد ، وأى واحد يفعل سوف يُقتل .. أرطغرول واقف يتأمل وسلجان تنتظر .

❖ وفي روعة ذلك تُسمع دقات طبول مقدّم ابن العربي والدرويش ووافد عزيز على محفة ونقالة يجرها (نويان وساحره - كأنهما فرعون وهامان مثلاً - وجنودهما على أعتاب المخيم). تتقدم هايما إلى الشيخ والمنظر يقترب من توتكين : إنه السيد توتكين .. يا إلهي .. هذا معقول يا إلهي .. ينشرح وجه الأم هايما ويُفصح وجه توتكين : إنه حيّ .. الدودور ينظرون وكوكورت . السلام عليكم .. قالها ابن العربي .. وعليكم السلام ، رددتها الحاضرون - : معنا رجل تماثل للشفاء وجئنا نسلّمه لوالده . سيفان حول عنق كوكورت ينفلت ويُسمح له من بينهما : توتكين .. ولدى توتكين - أبي .. هايما وأرطغول منتصبان ؛ وجندجدو : أنزلوا أسلحتكم .. هيا .. وتُرى كوججي عند توتكين .

❖ كوكورت لتوتاكين وتوتاكين (نعم وليس) : - من فعل بك هذا يا توتكين .. من فعل بك هذا يا ولدى ؟ - وتوتكين واهنا متقطع الجمل : المسئول عن كل الأمور .. - تكلم .. - هو .. - ماذا ؟ - أرطغول . (أخجل هذا - حتى - كوججي) - تُتطأطي برأسها ؛ واللكايا ؛ والكايا في شبه خيبة أمل ؛ وترفع السوف مرة أخرى (نويان ينظر من صهوة ه وينتظر شيئاً) - يستأنف توتاكين كلامه غير مترابط ولا متلازم : المسئول عن هذا الألم الذي نحن عليه هو أرطغول يا أبي ؛ فيعناده قد دمر القبيلتين لكي يهجم المغول علينا .. منحهم الذرائع وتمسك برأيه ؛ وبوجوده بيننا أعطاهم الفرصة .. فليعرف الجميع بأن من جعلني أصاب وأن من قتل رجال السلاحة ومن قتل أرتكوش ليس أرطغول (تعليقات : لم أعد أفهم .. يا إلهي ، السيد أرطغول لم يقتل أحدا .. الحمد لله .. إنه برىء .. لقد .. إنه لم يقتل أحدا .. الحمد لله...) ... أرطغول يا أبي جر البلاء علينا لكنه لم يكن خائناً أبداً .. أرطغول يبتسم (لعله من سخف ما طال ترديده بواسطة أيتالون وبثّه ضعاف النفوس وعض الكايا من تهم لأرطغول مدة الشراكة البائسة مع الأخوال الدودور) .. نادى منادٍ في الساحة : كاراباك غير موجود ..- وأصدر جندجدو : امسكوه .. هيا إلى الخيول .. (أرتوك وسلجان والأهالي يتفاجئون) . يمسح كوكورت جبهة ولده .

❖ في الفرعة وراء كاراباك نخبة أرطغول له : ابقى أنت مع الأم هايما .. لا تقلق سنحل الأمر - طالما أنتم بجانبى لن أقلق أبداً .. انطلقوا بعون الله - سلمت سبدي .. سلمت . كاراباك بعد شوط أو بعض شوط - بينما ثلاثة صناديد أرطغول في أثره - يحزنّ به فرسه (شيئاً ما كفرس سراقفة في سياق معكوس) ينزل .. يتكفأ في مسار جانبى ونويان كأنه منتظر ..

❖ في المخيم نفسه .. مظاهرة هتاف لأرطغول .. تبدو كوججي سعيدة .. ولقد طال الهتاف وطال حتى قطعه أرطغول خطيباً : يا إخوتي ويا أخواتي نعم انجلى عنا كربٌ بعد طول انتظار .. لكن الخيانات والهروب من السلاح بدأت مجدداً .. من القديم كان هناك خونة ؛ لكن لا أحد من هؤلاء سيترك بلا

عقاب .. سنجعلهم يندمون .. (يُسْتَأْنَفُ الْهَتَابُ) . (فى خيمة أيتالون : تُرى جاثية وثمة جومش تكين) .. يَسْتَأْفُفُ أُرطغرول : يَحْيَى كل من صبر من الأوغوز ومن أجل العدالة ؛ فمن أجل هذا نحن نموت .. لتَبْقَ العدالة إلى الأبد وتَبْقَ الحرية إلى الأبد .(يتجدد التكبير) .. توتاكين يُسَحِّبُ محمولا على محفته إلى الداخل مع جمع من الأهالى وكوكورت وراءهم .

❖ **فى مطاردة الهارب كاراباك** يتوقف ويتكفأ ، ورجال أُرطغرول عند رأسه : تعال .. لتتحدث قليلا ؛ وفى ذات اللحظة يهجم المغول .. توغورت كأنه أصيب .. يصرخ بامسى : أخى . كاراباك فى الحومة يتطلع من سقطته فإذا نويان يسأله : ما الوضع ؟ - أُرطغرول نجا من محكوميته وتوتاكين عاد وشرح كل شيء .. كل شيء . (يُنْكَلُ به نويان كالعادة .. تسقط قَلَنسوة كاراباك .. أصلع مؤخر وسط الرأس ، دامى الفم . يعاود نويان الاحتفال به لكما للوجه والأصداغ ؛ ويصرخ صرخته المدوية فى الخييات : أُرطغروووووول .. خذوه ولنذهب من هنا .. وفى طرف من الموقع بقية اشتباك .. يجيب بامسى نداء توغورت عليه لدى إصابته : ماذا ؟ مجرد عضة بعوضة .. لو كان عدد المغول أكبر لاستمتعنا أكثر فلنبحث عن كراباك .

❖ **المخيم حركة الأوغوز المعتادة** : النسوة يشتغلن والأطغال وسرب أغنام ؛ وعند السيد كوكورت باثًا ندمه لتوتاكين : ما الذى فعلته لأعيش عذابا هذا العذاب .. إختوتك من قبل وعذابك اليوم .. لو كنت فقدتك فكيف كنت سأحتمل العذاب بُنَى ؟ .. أُرطغرول كان مُحَقًا فى كل ما قاله ؛ لكننى لم أتعظ .. ليغفر الله لى (تستشعر أيتالون الخطر) : يا إلهى (بمعنى ياللمصيبة !) ؛ ولیمسك توتاكين بخيط الحديث فى أمر رجاله الذين كانوا معه : توكان وبات هل عادوا - لم أتمكن من معرفة أى شيء عنهم - إن كان نويان أصابهم فلسوف أنال من هذا الوغد .

❖ **صناديد أُرطغرول ولم يجدو مطلوبهم كاراباك** : يبنظرون للأرض فى أسف : تو غورت : المغول أخذوا سيدنا معهم .. ماذا سنقول لسيدنا

❖ **وفى المخيم حركة النساء والمشغل ؛ وعند الأم هايمى** : أُرطغرول عاكف على تقبيل كفيها ، ثم هو وأخوه يتحاضنان - جندجو : أخى شرفت المخيم (النكتة أنه عاد من سفر بعيد إلى الإعدام) .. يدخل كوكورت : هل تسامحنى ولدى أُرطغرول ؟؟ - يصرف أُرطغرول الحديث بعيدا عن شخصه بأسلوب القول بالموجب (أسلوب الحكيم البلاغى) بفطرته وتواضعه لا غير : الحرب على الأبواب ، وكل يوم صوت أوجادى يعلو على كل الأناضول .. أنا جنديك ساكون معك على الدوام .. وأنت يا أختى هايمى ؛ هل ستسامحينى ؟ - لا وقت لنتختم كل شيء ذهب الآن .. أوقفنا مكر الأعادى وبعد الآن لن نسمح لغدر العدو بنا أبدا .

❖ **جومش الآن وأيتالون فى مازق :** يضرب الأوانى يَمَنَة وَيَسْرَة - أيتا : وكأنها لا تريد ترك أصيل طبعها وأطماعها مثل جومش تماما :
أخى .. ما ذاك ؟ .. ما الذى يحزنك ؟ - بعد أن نزل البلاء مجددا - هل كنتَ تظن الأمر سهلا - الآن إن علم السلطان علاء الدين ستكون الإمارة حُلما - الأحرى ألا تستسلم بل تنظر كيف توقعه ..

❖ **عند توتكين :** الطبيب أرتوك يبدأ مداواة تَتَكِين : لا تقلق سيدى .. ستشفى بإذن الله - شكرا - هذا واجبى - سيدى لا تتحرك .. ثم تأتى كوججى : سيدى لا تتحرك .. جروحك لم تندمل بعد .. كل ما حدث بسبب أنى أخبرتك عن مكان أرطغرول - لا داعى لهذا الآن . كلنا نعلم عدااء المغول ليس أرطغرول وحده - حين تتعافى سوف تعود إلى القيادة لتحاسب الجميع سيدى .. لن أتركك أبدا .. - شكرا لك ؛ وليبدأ . معا طريق ثنوية صحيحة : زوجا وزوجة ؛ شهيدى ولاء ووفاء بعد .

الحلقة ١٢٨

**

محصلة الحلقة السابقة - وجازة الحلقة ١٢٨ - عرض الوقائع بشيء من الاختصار: افتقاد كاراباك ورسالة للسلطنة - نويان وراء حليلة إلى قونية - نخبة أرطغرول مع ابن العربى للشحذ وارساعداج - توتكين يريد الاحتفاظ بالقيادة - جومش وأيتا بين هيبة أرطغرول وبين التآمر من جديد - خبر تدبير نويان عند چكىلى - كوكورت بقوة فى صف أرطغرول والمجلس بحل وسط : جندجدو قائدا

*فى الحلقة السابقة (محصلة) :

- برئت ساحة أرطغرول الأمل من كافة التهم بمخرج إحباط مؤامرة التلقيق .
إحباطا بالقوة اضطرارا بادئ الأمر تتابعت ببعدة الأدلة : إحضار توتكين معافى وتبرئته لأرطغرول - لا بمجود أنه يرى ويسمع حيا يرزق فقط ولكن بشهادة صريحة ببراءة أرطغرول من قتل الوزير والمحاربين السلاجقة وبأنه ليس بخائن . استرد أرطغرول اعتباره وطلب منه عمه الأحن عليه قبل المسامحة واتفقا على تجاوز الاعتبارات الشخصية والتهيو لحرب المغول . بقى قاضى الندامة جومش تكين وأخته أيتالون آحنين متوعدين فيما بيتهما . أما توتكين فبقيت لدييه بعض ظنة فى احتمال نزع قيادة الجيش منه لصالح أرطغرول . وبالطبع خرج نويان المغول خائبا من مخططه كله ضد هايماء ضد أرطغرول وضد القبيلتين بالإيقاع بينهما . انهزم معه إلى معسكره الخائن كاراباك ؛ وتدخلت قوة مجهولة حتى الآن لإنقاذ ديليمير وحليمة من هجوم توغورت الذى عاد - مع هذا - إلى نويان بنسخة

مخطط الوزير السلجوقي الشهيد عن جيش المغول والمعروفة بأوراق سنجور تكين ، دون علم بأنها مجرد نسخة .

* وفي هذه الحلقة (مختصر) :

- عاد صناديد أرطغرول يخبرون أرطغرول آسفين بإفلات كاراباك منهم إلى نويان ؛ وليخبرهم بالأهم وهو التجهز لشن الهجوم على نويان دون انتظار بعدم ترك الفرصة له في التنفس . أمر يعوز إلى اجتماع مجلس القبيلتين لحسم مسألة قيادة الجيش : هل تظل بيد توتكين حسب قرار المجلس السابق أم تعود لأرطغرول بصفته حامله الأول قبل توتكين ونزعت منه بتعلة يده المصابة ؟ . حسم الأمر بإسناد القيادة لجندجدو وأيدها كوكورت وهايما والأغلبية.

- في معسكر نويان كاراباك حاضر منكسر / يبقيه نويان دون عمل مؤقتا كما يبقى التركيين حمزة وعبد الرحمن دون تفسير . يأتيه توغورت بنسخة مخططات المواقع وغيرها ، ويطريه نويان لنجاحه في إحضارها من يد حليلة ودليمير جاهلا - بالطبع - بأنها نسخة . يكلف كاراباك بالتحرك إلى قونية وإحباط مسعى حليلة ودليمير في الوصول إلى السلطان ، كما يكلف توغورت : كما يلتقى أفراسيان جاسوسه في صورة تاجر على الأوغوز ، يلتقيه في مكان منعزل ويكلفه بالتواصل مع زملائه الجواسيس في قصر السلطنة لنفس الغرض ؛ في حين يبقى هو للإعداد على ما يبدو لمعاودة الهجوم على مخيم الكايلار .

عرض الوقائع كالمعتاد

● عند أرطغرول :

-يستسمح دوغان وبامسى وتوغورت بالدخول : سيدى أخذوا كاراباك منا ، وقد كانت هناك دماء في المكان .. والآن ماذا تأمر سيدنا ؟ - حان الوقت لنهاجم نويان غير تاركين له وقتا للتنفس .
-الطبيب أرتوك : يكتب رسالة إلى قصر السلطنة بأنه يريد مقابلته في (الأخلاق) ويذكر له ماجريات تخليص أرطغرول (ثقة السلطان نفسه) مما دبر له ، وبأن في الطريق إليه بوثائق مهمة كل من ابنة السلطنة السلطنة حليلة ومن دليمير .

-في محضر أرطغرول - حيث الحماس للتنفيذ لا ينقص أحدا ؛ يسأل جندجدو بامسى ويجيب : أكون سعيدا حين أقوم بقتل المجرمين - يدخل ابن العربى .. يسلم ويلقى الترحاب والتجلة ويشكره أرطغرول : أحضرت الصفاء يا شيخنا للمخيم - كيف حالكم يا أبطال ؟ .. الحمد لله على النعمة التي يسبغها علينا كل يوم .. البشارات سوف تتحقق كلها وإن وعد الله قريب .. العالم سينشر رايات الحق ، والفتوحات ستأتى .. سيدنا حبيب الله ترك بلده مكة وتحت جنح الظلام خرج .. بشره تعالى بأنه سيعود لفتح مكة ، وبالفعل فتحت . خرج وليس معه إلا شخص واحد وعاد في عشرة آلاف .. عد في تواضع .. سجد على ظهر الناقة .. لم يفتخر وأمن الناس . قال : من دخل داره فهو آمن

ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل بيت أبي سفيان غعو آمن .. بدأ الفتح بالإحسان وأراهم رحمة ففتح القلوب قبل أن يفتح البلاد .. أظهر أخلاق الفاتحين .. لذا دخل الناس في دين الله في دين الله أفواجا . سأله الطفل العذب تورالى : ولماذا لم يقتل أعداءه – يا بنى لأنه لم يأت منتقما وإنما جاء رحمة للناس .

❊ عند توتكين : يُلقى ببعض خرزات .. تأتية كوججى : أتريد أن أعمل لك شيئا؟ - كنت أريد شيئا وأخذته .. بالرغم مما بى فإنى حين أراك أنسى آلامى – وهل أنت سعيد بوجود أرطغرول ؟ - أرطغرول والسعدة لا يجتمعان . يستأذن بامسا (من نخبة توتكين) .. يدخل ومعه (كو) – حمدا لله على سلامتكما – بامسا أنصبت وأخذنى كو إلى إحدى القرى وجئنا مع الشفاء .. سيدى كوجاباش نال ما يستحقه .

❊ فى معسكر نويان : كاراباك حاضر مصابا مجهدا .. يأتى توغورت على ه ونيدا .. يقف أمام نويان – قل شيئا جيدا يا توغورت – يقدم له الأوراق .. ينظر فيها . ز أثبت أنك الأفضل .. أحضرت ما أخذه سنجور - ولكن سنجور ذاهب إلى قونية ومعه حليلة ودليمير .. كاراباك يسمع فى ذلة وانكسار .

❊ فى المخيم : التدريب على قدم وساق : رجال بالمسايفة ونساء صفا صفا بالسهم - أرطغرول أفضلنا خطة نويان . . لن تسمح له بالتنفس .. - أحد المقاتلين : يا أبطال لأجل سيدنا أرطغرول استعدوا .. - دوغان : سيدى متى سنسترد اعتبارنا – اعتبارنا فى انفسنا لن نذل لأحد – متى تسترد قيادة المحاربين ؟ .. توتكين ما يزال المعين الرسمى – المجلس يقرر كل الأمور وستنتهى – صدقت سيدى (تتعالى التهافات : يحيى السيد أرطغرول .. ينحرف فيبها المقاتلون ملوحين بسيوفهم (جوشم تكين على مبعدة كاسفا فى صمت منكفى قليل) ؛ وفى كلمة لأرطغرول منها : رضى الله عنكم .. فحين حاول الخونة أن يلصقوا التهم بى لم تصدقوا ولم تتخلوا عن أعرافكم ولا عن قبيلتكم (يتكرر التهاتف للسيد أرطغرول) .

❊ عند نويان : لكاراباك : اذهب إلى القصر .. نفس الشيء لتوغورت ؛ وإذا لم تتج ساققتك بنفسى .. اغرب عن وجهى الآن .. يقوم منكسرا ، يطلب حمزة وعبد الرحمن معه – بل سيبقيان هنا (هل لثقة توغورت بالتركيبين واحتمال استمالاته لهم ضد نويان وقد بدأ توغورت يتبرم من قسوته ويعرف بتدميره وطمس حظوته عن قائده الأعلى أوجاداي) .. ينصرف نويان به ويبقى توغورت والساحر أولوبنجى وجها لوجه .. على السحر جمجمة ويدة عظمة ساعد طفل على ما يبدو .

❊ عند أرطغرول : ابن العربى : السلام عليكم .. تفتتح طرقا جديدة .. الناس يدعون والله يستجيب .. سأذهب انا.. والدرويش سيبقى فى المسجد ليؤهل

الأطفال .. يقبل الدرويش يد ابن العربى : شكرا لثقتك بى .. سوف أحمل مانتك هزائم .. وأنا وراء- أرطغرول : أستاذنكما - رافقتك السلامة .

❖ **فى معسكر نويان** : توغورت يغرس سيفه فى الأرض طعنا .. يتذكر تنكيلا لنويان به وبمونولوج : أنهكت جيشك وقتلت جنودك .. وبعد ذلك لن ترى نصرا بل اهزائم حتى تسقط وتذهب القيادة منك يا نويان.. يذهب إلى عبد الرحمن يكلمه (ربما يوعز إليه أو يستدرجه) : هل أنت سعيد ن خنت قبيلتك ؟ - أنا لم أخن وإنما جنئت إلى نويان فقط لأحصل على وضعى فى المنصب اللائق بى - يرسلوننا إلى الموت - كأنى أراك مهموما يا توغورت - سيرسلنى إلى قونية وراء حليلة كى أقتلها قبل إخبارها السلطان وإن فشلت سيقتلنى .. تعبت كثيرا ولم أعد أحتمل - عبد الرحمن لا يرد ثم : عل هناك طريقة أخرى كى لا تمون .. هذا قدرنا فى الحياة - سيطحنهم أرطغرول يا عبد الرحمن.

❖ **هايما وجندجو وأرطغرول** : يسأل جندجو : وماذا إن اعترض توتكين . إذن سنقطع الطريق وحدنا - أخى المسألة يجب أن نبينها فى المجلس هذا المساء .. لكن - سألت الأم هايما - هل تقدر على هذه المهمة بمفردك يا أرطغرول ؟ - معى دوغان وتوغورت وبامسى وعبد الرحمن .

❖ **جومش تكين ويتالون مجددا** : سيبدأ اجتماع - أيتالون من خلفه : سوف يغرقنا كوكورت فهو مسحور بأرطغرول ؛ يجب أن نأخذ حذرنا .. تمهل قليلا - أنا لم أعب لعبتى بعد .. من أعطاهم قوة فى القصر هو أنا - أرطغرول أذكى مما تظن يا أخى .. سوف أدفع بتوتكين إليه ليسقط .. لكن ماذا لو علم وفعل معنا مثل ما فعل لبجوجاباش ؟ عند ذلك لن نعيش يا أخى .

❖ **نويان : لجاسوسه أفراسيان** فى مكان بعيد عن المعسكر : ثمة خطتى إلى قونية - وماذا تطلب منى انا ؟ - هل أحضرت الذهب الذى طلبه جندجو ؟ .. حين تذهب للبضائع لا تأخذ الذهب .. قل إنه فى أرزوم .. وحين تذهب سأقول لك ماذا تفعل .

❖ **خارج المخيم .. كنجاجول تجمع الأعشاب** .. يأتى جندجو : إن أباك رجل محظوظ .. تجمعين أعشابا والآن أنا أحظى بلقاك - كثيرا ما قلت سيأتى من يرى منى جمال الداخل .. قريبا سأفرح - قل ما بداخلك سيدى - أنا أتمنى أن أبقى عمرى معك وأن يكون لنا اولاد - يُسعدنى هذا سيد جندجو ؛ وفى المخيم توتكين يستعد لحضور المجلس - كوججى إن ذهبت وأنت هكذا مصاب سكسب أرطغرول .. نفس السبب الذى سحبت به القيادة منه إليك . - مع ذلك سأنضم للمجلس .. سوف أواجهه .. هيا ..- تساعد فى اللبس .

❖ **فى كهف چكىلى** : جاء عبد الرحمن بما فضفض به إليه توغورت فى فورة غضبه لنفسه من معاملة نويان الوحشية له ولأمثاله : اذهب إلى المخيم .. السلطانة حليلة وسنجر تكين فى خطر لأن نويان تحرك وراءهما .

❖ **فى المجلس (تعين قائد الجيش) :** مناقشات ما قبل الانعقاد وهم وقوف .. يدخل أرطغرول وهايما وجندجدو .. توتكين حاضر من قبل جومشتكين .. يتصدر الجلسة العاهلان : كوكورت والأم هايما : كوكورت : باسم الله وبأسمائى التسعة والتسعين .. يا سادة .. أمضينا أياما صعبة وبفضل السيد أرطغرول استطعنا أن نهزم عدونا .. يؤمنُّ عليه حاضرون بتكرار ؛ ثم قال كوكورت : وأطلبُ من الأم هايما أن تقول كلمتها - هايما باسم الله الرحمن الرحيم .. فى المجلس السابق كان قرار واليوم سيكون قرار ونحن نحترم القرار أيا كان .. سأل كوكورت وما المطلوب .. السيد أرطغرول ورأينا أنه صدق فى كل كلمة قالها وهناك أمور جدت بعد السيد توتكين .. - جندجدو : ولما كانت مهمة القائد صعبة فعلينا أن نحتاط - توتكين : أنا تحملت القيادة مكلفا من المجلس - أرطغرول : القيادة كانت فى الأصل لى وأنا أطلب إعادتها ثانية لنا - توتكين تستغل الفرصة يا أرطغرول - أرطغرول : القوة هى القدرة على العمل وعلى كظم الغضب ، وبسبب غياب هاذين استغل نويان وهاجمنا - توتاكين : الآن ظهرت نواياك وتريد استغلال الفرصة .. هل بيدك المصابة ؟ - أرطغرول : أبدا ليس هذا ما أريده .. ما أريده هو أن تعطى القيادة لجندجدو - أثار البعض (من الدودور على الأرجح) احتمال ارتباك العمل بسبب كثرة تغيير القادة .. وبزعمه : إن حدث هذا ماذا نقول للناس . صحح بعض الحاضرين المقولة ؛ فطلب ارتوك الكلمة : رأى أننا يجب ألا نختلف على أمر كهذا وأرى أنه ليستقر الحال يجب أن يشرك الكاى فى الحكم - كوكورت سيد الدودور : معه حق وأترك القرار لكم .. تُرفع الأيدى للتصويت بأغلبية ظاهرة لصالح جندجدو بدءا من أرطغرول والأم هايما ؛ تزيدها رجحانا - بعد فترة وجيزة - يد كوكورت ، ومن بعده كثرة الدودور مما لم يدع لجومش تكين خيارا فيقول : هذا هو الصواب ويرفع يده بالموافقة ؛ ويتم تعيين جندجدو قائدا للجيش .

(الحلقة ١٢٩)

وجازة الحلقة

بمجرد تعيينه قائدا لم جندجدو شمل القبيلتين بكلمة دبلوماسية . لام توتكين خاله جومش تكين لعدم التصويت له فيقنعه محولا الملامة لكوكورت وبأنه هو من سيحل محله فى السياة ويومها سيكون بجانبه . وفى خيمة الأم هايما حول الطعام نغص على سلجان بطلبه الذهاب لخطبة جنجاجول مخيرا سلجان بين نارى الضرة والطلاق . تقبل الأولى وتتم الخطبة ، تحوم بها حول دوافع جنجاجول وأيتالون الحوائم . جاء چكىلى بخبر عبد الرحمن عما يدبر لحليمة فى قصر السلطنة .. يخبر أرطغرول أخاه وينطلق مع النخبة طيرانا بخيلهم إلى قونية .. يلتقون المغول ويهزمونهم ويموت كاراباك مع سر الخائن فى القصر . يعود أرطغرول موقفا يطلب ارتوك لقاءه لأمر ما .

العرض : عناصر ووقائع :

كلمة القائد جندجدو للـم الشمل – تهدئة جومش لتوتكين وإطماعه في السيادة الأهم من القيادة – جندجدو : سلجان : ضرة أو طلاق : تقبل الأولى في نبل . – خبر توغورت وراء حليلة – سالجان وجنجا جول : الولاء لجندجدو – هزيمة توغورت وقتل كاراباك ومعه سر الخائن في القصر – شك في دوافع جنجا جول وأيتالون

❖ **إثر تعيينه** يقول جندجدو كلمة للـم الشمل : ليرض الله عن كل من رآني أهلا للمسئولية وليعلم الجميع وكل محاربي القبيلتين أنهم عندي إخوة وسأدير أمرهم كأنهم من أب واحد وأم واحدة وليكن الله في عوننا في ككل ما نتخذ من قرارات . – ردت هايما : كان الله في عونك وتتابعتم تمنيات الحاضرين : ليكن الله في عونك .. الحمد لله .. قرار جيد .

❖ **في خيمة جومش تكين ، يأتي توتكين :** هكذا تخذلني وتصوت لجندجدو ؟ ليس أنا .. بل والدك هو من فعل ذلك وتسبب في إبعادك .. لم أستطع أن أفعل شيئا من أجلك . والآن كن مع عروسك .. عش هذا الحظ الآن ؛ وبعدها فلستجمع قواك وستعلم بعد حين أن لك وظيفة تنتظرك وستكون هي الوظيفة .. اهدأ يا تكين فأنا أعرفك عاقلا .. أبوك كبير ولن يستطيع حمل الأمانة طويلا .. في ذلك الوقت سأكون معك ولن أتركك .

❖ **عند هايما : على الطعام . اللمة :** جندجدو وكوجي وأرطغرول وسلجان ؛ وبعد مرحلة من الطعام تكلم جندجدو بكلام صعب : أمي .. غدا أريد منكم أن تذهبوا وتطلبوا لي فتاة ؛ وإن كانت سلجان راضية فلن أطلقها وإلا فكما تريد . ردت الجريحة على طعامها سلجان : إن كان يسعدك سيدي فأنا راضية – هايما : ومن الفتة ؟ – السيدة كنجاجول – هايما : السيد جومش تكين يعرف هذا ؟ – غدا إن شاء الله ترسلين له طلبا بذلك – إن كان هذا الموضوع في قلبك ، وإن كانت سلجان راضية فنحن لن يكون عندنا مانع ، ومعك الله – شكرا .. سأذهب .. ومن بعده يستأذن كوجي وأرطغرول ؛ وتقول سلجان : وأنا سأستأذن . – هايما : كل له قدره ، فليعطها الله الصبر .. – كوجي تستأذن – أرطغرول : أمي .. هل ترين أن جنجا جول مناسبة ؟ – أنا من اختار له سلجان ؛ ولم يتفقا .. والآن هو الذي سيختار .. متى ستعود حليلة ؟ – أخذت متعلقات أرتكوش إلى السلطان وستعود إن شاء الله .

❖ **في الأدغال والأحراش في جنح ليل نرى** چكيلي في هيئته يدب حثيثا على عصا فرع شجرة كعادته (بخبر عبد الرحمن لابد) .. وفي خيمته نرى أرطغرول قائما يصلي .. يسلم لختام ضلّاته ويبتهل ومنه : اللهم لا تتركني وحيدا .. اللهم عونك في كل ما نسعى إليه ونعمل لمضاتك .. أعنا يا الله كي نحفظ أمانتك ونعلى كلمتك ونرفع راية الحق وننشر السلام في كل مكان في

الدنيا يا رب .. اهدنا إلى طريق الوصول إليك .. يطوى سجادة الفرو .. - يستأذن چكىلى ومن ورائه بامسى ودوغان وتوغورت : - چكىلى : سيدى أرطغرول عبد الرحمن جاءنى بخبر يا سيدى - ماذا ؟ - السلطانة حليلة فى خطر الآن .. نويان أرسل كاراباك وتوغورت إلى قصر السلطان ليقتلها هناك

- ثم عند جندجدو ومن فوره - (وإن قطع المنتج بالمشهد التالى وقدمنا عليه هذا) - : أنا ذاهب من فوري لإيقاف توغورت - دعنى أتى معك - القبيلة وأمى أمانتك ؛ ومنذ هذا اليوم أنت تتحمل كل الأمور وتواجه كل ما يصير .. ؛ ثم كدأبه مع نخبته فى الطريق إلى عظامم المواقف انطلقوا بخيوله بيضاء طييرانا لإدراك حليلة ؛ من فوقهم فى جو السماء نسر سعدهم الرامز العظيم .
● عند هايما : سلجان على ركبة الأم .. نفذ رصيد احتمالها على ما يبدو .. تضعضع جبل صبرها وتصبرها : ماذا سأفعل يا أمى ؟ كيف سأحتمل ؟ - إن كنت تحبين زوجك فيجب أن تصبرى وتقمى أنك ما زلت فى قلبه .. تأكدى أنه ما زال يحبك ويحترمك ويعرف قدرك ؛ ولذلك لم يطلقك ؛ ولكنه لا يُظهر لك - لعلها استراحت نفسيا ؛ ولكننا نوبت بقية صبرها عند يد الأم هايما تقبلا بالفم والجبين كأنها بحضرة عارف كبير بالله .. ولم يكفها هذا كله فبكت وذكرت الموت : الموت أهون من أن أعيش هذا العذاب فى كل ليلة (ومن قبل ما زلنا نذكر أنها بنفسها قدمت الخنجر لجندجدو مستجدية منه أن يقتلها ولا ينطق كلم الطلاق .. كان هذا إبان غصبة عارمة منه عليها وهى فى ضلالها القديم . أما وقد استنابها ابن العربى من زمن واستقامت كأحسن ما تكون متبعدة لبعها فقد صار ما تلقاه بمثابة ابتلاء من ابتلاءات الصالحين من العباد حقا . فى نفس السياق بخيمته كان جندجدو المفارق منها بجسده يعيش معها بخياله فى خيمته عند مهد طفله المفقود ويذكرها تقول : كنت أقول سأعطيك ولدا ليكون قرّة لعينك وليصبح ساعدا لك ولقبيلتك . يتأوه من تحسبه شديدا تأوه إنسان ضعيف : آه يا سلجان !

* (لمثل موقف جندجدو/سلجان هذا أو نحوه عقيبت سورة كريمة على محنة الفراق هذه للنساء والأزواج بقولها : "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ")^١ تصبرا للمحنة .

● قطع على جندجدو شروده يستسمح أفراسيان فى الدخول ويسلم : تدبرت أمر الذهب ، وبعد أيام .. يوصى جندجدو دمرون به ليصحبه ليستريح : أظهر لأفراسيان كرمنا .. يلتفت لمهد الطفل ويخرج .. وفى طريقه فى المخيم كنجاجول تحلب جنجاجول كأى بدوية (أو هكذا تمثل بنت القصور) وراءها

^١ الآية ٢٣٨ من سورة البقرة ؛ وانظر كتابنا أنفاق الميسور ، نفسه / ص ٤٣ .
 - و لمثله فى سياق الحديث لبنى إسرائيل فى سورة البقرة اعترضت السورة السياق التفاتا بأية "واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين"

تأتى المَضيّرة سلجان صامتة ؛ ثم : اطمئنى جنجاجول .. من أجل سعادة جندجدو سأغلق فمى لآخر نفس ، كي كون سعيدا فأنجبى له أنتِ .. قدمار لن تدخل خيمتك ولن تريا ظلى ؛ ولكن اسمعى جيدا .. إذا علمت ذات يوم أنك وأيتالون أسأتما له بأى شكل فعندها لن أنظر إلى دموعك .. فهمن ؟ - أنت أيضا افهمى ليستريح قلبك .. سأعطيه السعادة .. وأولادنا سيملّون الساحة .. سأعطيه الراحة التى لم يعرفها معك - أتمنى ذلك جنجاجول .. تتصرف دامعة . **توغورت وكاراباك :** قال له كاراباك : أنت تخاطر يا توغورت .. أرطغول أذكى منك ؛ فهل علم نويان ؟ - أمسك توغورت بخناقة بنفس طريقة نويان الوحشية معه : تقف معى مثل الرجال وإلا سأقتلك هنا - ومن دون رحمة - .. رجل مشؤوم (هل حصص الحق لكاراباك أخيرا حيث لا حيث لا يغنى حذر من قدر ؟

- **أرطغول ونخبته بين الأدغال يرقبونهما :** هيا سننهى عملنا .. - توغورت : أهلا بك أرطغول .. كنا ننتظرك .. تعال كل معنا آخر طعامك .. يسأله دوغان : كيف عرفت بمجيئنا ؟ - بامسى : يرقص فرحا بمقدم جمع من المغول وتنشب المعركة : كثرة لا تجدى مع قلة متفوقة .. توغورت ليس هينا أمام أرطغول ؛ للرأس واللكمات مع السيوف وفاس توغورت عمل أى عمل .. يهرب كاراباك .. أرطغول يدع قرمه توغورت مهيبضا ويتبع كاراباك ، ووراءهما توغورت وبامسى ودوغان وقد أنهوا بقية مغول .. يلحقون بأرطغول .. يمسك أرطغول بكاراباك ؛ وقبل أن يلفظ أنفاسه : قل لى : من الخائن فى القصر ؟ .. قل .. قل كاراباك . يطرح أحدهم السؤال : كيف عرف توغورت هو الآخر بمجيئنا ؟ - أرطغول : لذلك تفسير واحد : لقد كشفوا عبد الرحمن ، ونويان يبقيه ليصل ألينا عن طريقه .

■ **فى مقابل محزنة سلجان (وجندجدو) فيما سبق** نرى جنجاجول تسرح لأيتالون رأسها وتقدم لها قلادة : ستكونين أجمل عروس قريبا - خير من أجل الأوغوز يا عمتى ، وأنت أيضا عشت مع العجوز ؛ وفيما بعد ستكونين سعيدة بعد طول احتمال .. أنا فخورة بك وسأبقى فخورة بك .

- **كذلك جندجدو يتهاى للخطبة فى خيمته ؛ ويفاجأ :** تدخل إليه سلجان وبُنبل غير متوقع : لن أتركك سيدى وحيدا هذا اليوم .. تخدمه فى لبسه .. عرفتك قويا ولا تهاب أحدا .. كنت أعمل لك زخارف حزامك .. من حلب وبخارى وسمرقند .. أشترىها لتزين حزامك .. أفعل أى شىء من أجل أن تكون سعيدا والحمد لله الذى أراك السعادة فى هذه الليلة .. قلبك يدق بسرعة اليوم ليسعدك وهذا يفرح قلبى (صامتا يُدخل سيفه بجراب حزامه .. خذ هذا الخنجر معك سقيته السم فكل من يتذقه يموت .. أتركك الآن لتفرح فى خيمة عرسك .. فليسعد قلبك وليدّم الله عليك السرور الذى لم أستطع أن أعطيك إياه .. جمعتنا

هذه الخيمة ولكنها لم تعطك الولد .. - سلجان - هيا اذهب الآن - أدام الله سرورك سيدى وأعطاك الطمأنينة ورزقك البنين .. (ينصرف) .

■ المخيم ليلا .. فى خيمة سيد الدودور : تأتى هايماء وجندجود للخطبة - يسأل جندجود : ألا يحضرنا السيد توتكين ؟ - جومش تكين والد العروس : من جروحه .. يرتاح قليلا .. كوكورت : جاء الشخص المطلوب ويدخل توتكين .. وفى الخارج وثمة ما يفرح أيضا فقد عاد أرطغرول .. يستقبله من يقول له : السيد أرتوكك يريد أن يقابلك .. شكرا لك سأقبله .

الحلقة ١٣٠

جديد وقائع هذه الحلقة باختصار شديد :

♦ أن تزوج جندجود من جنجاول لم يعن - حسب توجيه الأم هايماء - ألا يعطى لسلجان بعض اهتمامه . فقط اشترط عليها أن تكف لسانها وتضبط نفسها (لم يبد أن جنجاول تطيق هذا) ؛ كما أن المصاهرة لم تعن لجومش تكين وأيتالون والعروس جنجاول إلا خطوة فى خطتهم الخيانية مع سعد الدين .

♦ أن أرتوك إنما طلبه ليخبره عن مباركة جماعة كفاح سرية يتبعها - هم (أصحاب اللحى البيضاء) - أنهم يتابعون نضاله ، وقد اصطحبه إلى اجتماع لهم فى (الأخلاط) عاصمة نضال تركى من زمن ألب أرسلان وكلفه الكبير بأن يستعد لنقل قبيلته إلى ميدان نضال على حدود بيزنطة .

♦ أن نويان طرح مع ساحره وتوغورت أمر خائن بينهم أبلغ أرطغرول وأفضل سعيهم وراء حليلة . تساءل نويان : هل هو حمزة أم عبد الرحمن ؛ ولكنه بعد برهة أطرى مجئهما له بأسير ، وطلب منهما الاستعداد للذهاب معه إلى قصر السلطنة حيث ينتظرهم فيه خائن داخل القصر .

♦ أسفرت شقاوات توغورت ودوغان عن وقوع دوغان فى حب الفارسة (بان شيشيك) من أول نظرة .

الوقائع بالتفصيل قدر الإمكان

■ فى مجلس خطبة جنجاول لجندجود : - السيد كوكورت وأيتالون وجومشتكين وتوتكين وكوججى وجنجالول بالطبع . لحق بهم أرطغرول بمجرد عودته من اجتماع ذوى اللحى البيضاء .. رحبوا به وأعلنت الأم هايماء : سبب زيارتنا هو عمل خير لقبيلتنا .. ولدى السيد جندجود يطلب - على سنة الله ورسوله - لبيتكم السيدة جنجالول ويريدها زوجة له .

- عبر والد العروس السيد جومشتكين عن جو السعادة ؛ لأن " ابنتى اختارت رجلا ذا قلب طاهر مثل السيد جندجود .. والله ولى التوفيق " . رأى أن هذه خير التقاليد تود بالخير - لا على العروسين فقط - بل على الجميع . قال : تذكرت حين جاء السيد سليمان شاه للمصاهرة من قبيلته الدودور ؛ وأظن أن الأم هايماء تذكر كل ذلك اليوم . وهذا اليوم اليوم سيكون سعيدا أيضا

كما نتمناه ونسأل الله أن يمنحهما طول العمر .. إنها ابنتى الوحيدة وأسلمها أمانة لجندجدو وأنا مطمئن .

- تفاعل كوكورت مقدا المشينة وكذلك الآخرون .

- عادت الكاميرا على سلجان جالسة وحيدة ؛ ثم على جندجدو يقبل يد الأم هايماء وعلى أخيه أرطغرول يدعو له : أسعدكما الله ثم تحاضنا وكذلك تبادل كوكورت وهايماء مودات الأخوة وتبريكات المناسبة .

- مد جومشتكين يده لأرطغرول للتقبيل ولكن أرطغرول لم يفعلها .. فقط نظر فترة وانصرف تاركا جومشتكين ضيق العينين ذاهبا بريئهما .. ثم دخلت بنتان أو سيدتان بالهدايا كالمعتاد .

■ أرتوك (الطبيب ، عضو جماعة ذوى اللحى البيضاء الجهادية الآن) يدخل عليه أرطغرول : أهلا سيدى .. ما سأقوله الآن هام جدا يقرئك السلام من يحبونك بالأخلاق ، ويقولون إنك مثال نضال وجداره ويخبرونك أنك لن تكون وحدك .. الله فى عونك - هل أنت أيضا من ذوى اللحى البيضاء؟ وأين هى؟ .. ثم يريان منطلقين بيهما ..

■ نويان لتوغورت : وكيف علم أرطغرول بهذا الأمر ؟ .. أرسل خبرا إلى سعد الدين كوبيك أخبره بموت كاراباك .. كيف عرفوا طريقنا .. يوجد بيننا خائن وسأجعله يأتينى بأرطغرول بنفسه كما سلم كاراباك .. ينظر نويان لعبد الرحمن وكذلك نظر كل من الساحر أولوبنجى وتوغورت .

■ فى مدينة الأخلاق بجنح الليل .. أرطغرول وأرتوك هناك . قال أرتوك : فى هذه الديار كانت العاصمة بها العلماء والسلطان ألب أرسلان يجمع جيشه وإن فعلنا مثله نكون قد حمينا تراث أجدادنا .. يدخلان على مجلس .. يبيحيان ويجلسان مع الجالسين ..

- ثم يقفان معهم بعد برهة لدخول السلطان علاء الدين وبعض حاشيته :.. بسم الله الرحمن الرحيم .. صاحب التسعة والتسعين اسما ، رب العزة . يا أبطالنا القادمين من نسل جدنا الأوغوز .. فوقنا سماء زرقاء ؛ وقد ابتلى الشعب التركى بكثرة الحروب (سأل سائل : ومتى تنجلي تلك الهموم ؟) : كلما ازداد الظلام فاعلموا أن الفجر قد اقترب .. يا أحفاد الأوغوز الـ ٢٤ لا تنسوا أن دولتنا ليست بأيدينا فقط ؛ وإنما هى فى قلوب الترك ؛ وإذا بقى تركى واحد فالأناضول دولة بالنسبة له . أرطغرول : كيف نحمل الأمة .. لابد أن نستفيد مما سبق لمرادنا فى المستقبل . (صحح الحاضرون : معه حق .. كلامه مهم).

- والآن - قال السلطان : من منكم يريد التضحية كى نصون كرامتنا وكى نحر أرضنا (يرفعون الأيدي جميعا) .. الموت على الشهادة هو ميراث أجدادنا سادة .. أبناء الأوغوز اليوم ستختارون طريقكم . هل توافقون .. أترضون الشهادة ؟ وأنت أيضا يا أرطغرول ستبقى معنا .. ختروا أفضل محاربكم .. سنهاجم المغول ونجليهم عن أرض أجدادنا .. وأنتم سيروا وافتحوا

أوطاننا .. ودعوا بعضكم كى يكتب النصر لكم وتبارك الغزوات .
(يتحاضنون . يسهلون للانصراف؛ ولأرطغرول : ابق أنت يا أرطغرول .
- ابن سليمان شاه .. لكن اعلم أن الأصول صفة ما رأيت فى عينيك ما
رأيك اليوم ؟ - لم يعوزه الوصف والتشخيص للأوضاع. سيئة كما عركها
وعركته ولاسيما - كما قال - استخدام عقولنا .

- حسنا سنتكلم مطولا .. والآن ستذهب إلى مكان بالقرب من عاصمة
بيزنطة .. ابدأ بتفقد لأمر - سأذهب لتفقدنا - اذهب بالتوفيق .

❶ جومشتكين وأيتالون : ينفخ فى خاتم عمل على تلميحه .. مستقبلا لهذا الحكم
ليس قطعاً قبل القضاء على أرطغرول .. من جندجو فى أيدينا نبداً وحينئذ
سيكون كوكورت فى التراب أرسلت لسعد الدين وسيفق معنا وسأكون كيده
اليمنى ولن يستطيع السلطان علاء الدين ولا أرطغرول أن يقف فى وجهنا.
ردت من حسبناها جنحت للاعتدال جنجاوول : ولكن أرطغرول .. - رد
أبوها : لا أعلم .. وحين يأتى سعد الدين سيطلب جثة أرطغرول .

❷ سلجان بخيمة غير خيمة جندجو ، عند مهد طفلها الخالى .. تدخل كوججى
.. تنظر إليها سلجان مديرة رأسها لم يبرح جسمها المهّد أمامه - كوججى :
فعلت الصواب لترك الخيمة وعدت لخيمتنا - لا أريد أن أكون حملا على أحد
- أمسكى لسانك كى لا ينتقض عشاننا بسببك .

❸ نويان بمعسكر المغول : يسن سيفه وأمامه الساحر أولوبنجى وتوغورت :
هناك شء لا أعرفه .. إلى أين وصلت يا أرطغرول - الساحر أولوبنجى :
إلى داخلنا - الخائن ؟ أهو حمزة أم عبد الرحمن ؟ .. سوف نرى من هو .

- حمزة وعبد الرحمان قادمان فى عدد من الجنود ومعهما أسير .. أحضرنا
واحدا .. يبدأ نويان فى تناوله ببعض تعذيب . - نويان : يالطيور السماء .. وأنا
أود معرفة ما ستقوله لى .. أحضرتما الرجل .. أتعيتم نفسيكما .. نجحتما
بجدارة .. أعرف أنكما متعبان .. اذهبا إلى النوم .. غدا ألتقى بجاسوسى فى
قصر السلطان .. أريد أن أجعلكما قائدين على المنطقة بما أديتما لى أنتما أهل
للقيادة .. يؤيده توغورت اذهبا ودعا ال : جوارى تنظفكما جيدا لأن طريقنا
طويلة .. (يتناول الرجل الى أحضره وي ليقول : سنرى أيهما يحضر
أرطغرول لى) .

❹ أرطغرول وأرتوك راجعين للمخيم طائرين بفرسيهما .. فى وقفة بالطريق
يتشمم أرتوك نباتا وجواره أرطغرول .. - يجلس أرطغرول نصف جلسه
يخاطب ه (أتونجالو) :

هل ستفتح الزهور يوما ما وتنشد البلابل
هل بناتنا وأولادنا سيلعبون مع البلابل
هل وحدتنا هذه ستبقى بخير أرتون جالو
فليبق عشقنا للدعوة على مر الدهور

- أرتوك : اللهم خفف الحمل عنه .
- ❖ جندجدو : تفضلى أُمى .. خيرا أُمى .. أية مششكلة ؟ - مثلك يا جندجدو - والحمد لله أحوالنا مستقرة - زفافك على خير قريب .. أتمنى أن يسعدكما الله .. وأنت كما كان والدك تفعل كل شيء كما ينبغي.. سلجان زوجتك وهى ابنتى ، فلا تتجاهل وجودها فلها حق . ز. اس؟ ال عن أحوالها وتفقد وضعها وإياك أن تهملها .. كن أنتأنييسها وهذا يخفف عنها - بأمرك أُمى - تربت على كتفه وتنصرف .
- ❖ فى إغفاءة لبامسى وحوله توغورت ودوغان .. يناوشه دوغان : سيفا بالعرض على حزامه .. مداعبة لأنفه .. - لا لا .. ماء باردا على وجهه .. - سأرييك ما سأفعل .. بطارده ويتضاحكون .. يدوران دورة فى المكان .. يسقط دوغان ؛ وإذ يرفع رأسه يتمسمر فى رقده ، عيناه محمقتان فى (بان شيشيك) الفارسة القادمة الجديدة .. تنصرف ، ويدركان ما به ويجعلونه ندرة وموضع تداعب فيما بينهم - ما بك يا أخی- أشعر أننى أحترق - رياح الحب فى قلبك يا أخی .. - ها ها .. البطل قد سقط .. - انظر لحاله .
- ❖ أيتالون : - لكوججى : الهم جاءنا على فرس يا كوججى .. الخيمة ستكون لك ستسعين قبيلتنا وكل الأوغوز .. المطلوب منك أن تكونى إلى جانب زوجك .. لا تدعيه - السيد توتاكين سيكون وطنى وخيمتى . (تدخل امرأة) : أريد أن أريك قماش ثوب الزفاف .
- تُقبل بان شيشيك على أيتالون .. تسألها أيتالون عن (السيدة أفشار) .. كما سمعت لجا إلينا الكاي ونحاول لَم شمل التركمان .. عمل صعب (سلجان تنظر) ودوغان وراء بان شيشيك .. تسلم على النساء سيفها مستعرض بحزامها .. ودوغان : كيف سأصل إلى تلك المرأة ؟ .. سلجان غير بعيد .. يناديها جندجدو .. تسرع إليه ، وجنجالول تنظر بغيرة . تلهج سلجان : نعم سيدى - على الرغم من أن خيامنا افترقت فإن أُمى (تنهه سلجان تأثرا بين سعيدة وتعيسة) - سأقضى بعض الليالى معك ؛ ولكن تحلى بالهدوء وأمسكى لسانك وإلا فإن الأمور ستختلف . تستدير لتتنصرف وإذا بجنجالول بوجهها - سلجان : ماذا تريدین ؟ - أريد أن أعيش فى هدوء - وهذا ما أريده (وتتذكر سلجان قول جندجدو معها : أمسكى نفسك وإلا فلن ترى أى سعادة فى وجودك).

الحلقة ١٣١

ملخص الحلقة

♦ خَطَبَ جندجدو فى صَفَى محاربى الدودورجا والكايا ، ضاربا لهم الأمثال من الشعوب التى توحدت وصنعت دولها . صَنَعَ مايشبه طقس مؤاخاة وصعد بحماسهم عاليا . لم ينكر جومش تكين فى حديثه لتوتكين جودة قيادة جندجد ؛ وحفره أن يكون كمثل قائدا ؛ وإن كان توتكين عاد للغة (دفع الثمن) . قدم

دوغان متأخرا عن الطابور على استحياء . لَطَفَ بامسى بإعذاره بجديد ما هو فيه من (عشق من أول نظرة للفارسة بان شيشيك ، جعله موضع تندر بامسى والنخبة) . حذر القائد العام دوغان من تَكَرُّر التأخر ؛ وقاد بامسى موجة هُتاف لجندجو وتوتكين .

♦ فى تجمع النساء حول قماش كوججى كان ثم طقس آخر بالعروس ولها . تلحظ الأم هايمى حال سلجان المعروف وتطمئننها (تدعى سلجان لها فى الواقع بأنها سعيدة بسعادة أختها) وسرعان ما رأيناها تستطلع تحرك كنجاجول وتتوعد أيتالون كلاماً .. تكررت لقطات الاستطلاع ؛ وفى آخر مرة قرب نهاية الحلقة لم يَطل بها الاستطلاع والتوعد وتذكرت تحذير جندجو ليلة اصلها كنصح أمه : تحكى بنفسك وأمسكى لسانك .

♦ فى معسكر نويان بالمقابل ، كانت تبدو بوادر انقسام فى قيادة المغول : توغورت يكتب ضد نويان ويُطير رسالة لأوجاداي (اتساقا مع ما سبق من تبرُّمه به وبتكيله به كعادته الهمجية مع الجميع أحسنوا أم أساءوا) . يأتى إلى توغورت فى دغل جانبى بالمعسكر جندى يخبره : حمزة نائم .. عبد الرحمن غير موجود . وفى مشهد لحق يتضح أن عبد الرحمن كان عند چكىلى بخبر استعداد نويان لمقابلة جاسوسه فى قصر السلطان . يخبره چكىلى برأى أرطغرول عدم الرجوع لانكشاف أمره .. ينفى الانكشاف ويحتسب نفسه للمهمه .. وما إن خلا الجو لوصلة مزاح من بامسى أسرت البهجة فى نخبة أرطغرول ومعهم الدرويش .. يشاركهم أرطغرول البهجة يلحظ شرود دوغان ويطلق بامسى موجة ضحك جديدة من حال العاشق ثم يقدم الدرويش شاعرا قبليا يلقي قصيدا فى بطولات الترك .

- جاء الخبران (الثلاثة فى الواقع) للجمع الضاحك من نخبة أرطغرول وشغلهم أمر عبد الرحمن - بامسى لا يطيق احتمال إيذاء عبد الرحمن ودوغان يطمئنه باستعدادهم لنجدته . شغلا يصحب بامسى حتى على وليمة مع الأم هايمى والعروسين جندجو وجنجاجول .

♦ خبران آخران : الأول عن جومش تكين : زار عيادة الطبيب أرتوك داواه بمرهم وسيكرره حتى تمتص الدمامل سريعا ويكون كفاء لمعركة ؛ والثانى له عند ابنته المستعدة للعرس جنجاجول : كان يريد قطع نسل الكايا جميعا ؛ أما وقد تزوجت أو ستزوج من جندجو فهو عند قسمه بوحدة القبيلتين لا يريد أن يفعل هذا الآن .. تتفهم وأنها ستفعل ما يطلبه منها فى هذا الوقت .

♦ وفى وليمة طعام عند الأم هايمى : جُمع مؤتلف من القبيلتين على شرف العروسين الجديدين جندجو وجنجاجول .. كلمات الترحيب تتداعى ؛ ومعسول كلام من جومش تكين ؛ وهايمى تمضغ - ربما - بشيء من الريبة .. بامسى قلق على عبد الرحمن ودوغان .. تستأذن جنجاجول لشعورها بالتعب وجندجو : سأصحبك إلى خيمتك ويتركك الطاعمين جالسين .

▲ ما سبب هذا التعب الذى انتاب جنجاجول ؟ أظنه أسبابا لا سببا واحدا :

- عبثها بجندجدو قلب بحب .
 - أبوها يضمّر الشر للكايا وجندجدو منهم ، وما يزال يكذب بمعسول الكلام .
 - يحتمل أيضا غيرتها من قسم جندجدو قَسَمَ اللئالى بينها وبين ضرتها ،
 - أو شعورها بأنها خاطفة زوج من زوجته ومبتزة لها بقلادة تمتلكها سلجان .
- (قتلتها جنجاجول - ولو عن غير عمد - ، خاطرا لعمتها أيتالون) . أوزار أظهرتها بأعراض مريضة فى الحلقة التالية .

العرض بالتفصيل قدر الإمكان :

● دشّن جندجدو ترشيحه قائدا بخطاب تعبوى فى عسكره من الكايا والدودور مجتمعين . وقف بين الصفيين ليلحم بينهما رمزيا بجسده ومعنويا بخطاب وطقس مؤاخاة ، قال : يا رجال ، كيف حالكم ؟ ها أنا أقف وعلى جانبي الأول محاربو الكايا وفى الجانب الآخر محاربو الدودور . نذكر لحالنا حال شعوب حولنا : الخوارزميون وسلاجقة العراق .. هؤلاء جميعا قد كان لديهم الحماس نفسه .. وبعد ذلك ماذا حدث ؟ لقد أصبحوا دولة ؛ ولكنهم عندما وقعوا فى شقاق كبير وانحرف بهم الأعداء عن الطريق . الدوربون .. والزنكيون أيضا أسسوا دولة ولكنهم لم يستطيعوا التحمل .. (وذكر لآخرين) قال إنهم اتحدوا معا ؛ لهذا نالوا مرادهم . تعرفون أننا من نسل أوغوز ، جدنا واحد فنحن نسل واحد ولنا الآن جيش واحد وبغزيمتنا لن نترعزع ونقدم التضحيات فى مواجهة الغزاة ونقدم أرواحنا .. مستعدون ؟ - مستعدون - أرونا إذن أخوتكم (يتحاضن قائدا طاوريهما) .. - بارك الله فيكم وفى غزوكم .

● جومشتكين لتوتكين ، ودوغان متأخرا - بامسى مشجعا محبيا : جندجدو قائد جيد ، وأنت أيضا لست أقل منه - توتكين : .. وكل سيفع ثمن أخطائه ، كما نى دفعته بسبب عناده ؟ . يأتى دوغان .. - آسف سيدى - ماذا أخرج ؟ - بامسى : سيدى حين نعشق نقع فى مشاكل كبيرة ولا نعرف ماذا نفعل - جندجدو : لا تكرر ها - أمرك سيدى . أخذ الكلمة بامسى الضحوك .. جادا هذه المرة كما فى ميدان ووقعة : فليحيا السيد توتكين (ويرددون) - فليحيا جندجدو (....) - فليحيا السيد توتكين (....) .

● فى مشغل النساء مع شوار كوججى : القماش جميل جدا - أيتالون : إنه يليق بك جدا يا كوججى - أيتالون : وهى أيضا كالزهرة - أحمد الله أنى رأيت هذا اليوم ؛ ودخلن فى طقس كزفة قبل زفة الدخلة (زفة الشوار) حوارا بين مجموعتين نسائيتين ، مع تباين فى طبقة الصوت ونبر الأداء :

- غنين يا نساء

.....

- ماذا تفلن أيضا ؟

.....

- وماذا غير ذلك ؟

-

- وماذا لزوجة المحارب؟

-

- أيتالون : سنقيم على هذه الأرض خيمتها ونزف العروس إليها (ضحك متكرر) - تأتي هايمنا من بُعد من عند خيمتها ، تلتنق سلجان بمقربة : أنت بخير يا ابنتى ؟ - الإنسان حين يرى شخصا يحبه سعيدا ، يسعد لسعادته ، لأن أختى صارت عروسا .

■ فى جانب من معسكر المغول : توغورت فى دغل وحده يستخرج ورقا أو نحوه ويكتب : إلى ملك الملوك أوغاداي بن جنكيزخان . أنا بأمر القائد وراء نويان .. أأخذ التدابير اللازمة . توقيع : توغورت . يعلق الرسالة بحمامة زاجلة .. يأتية جندى : توغورت .. حمزة الآن نائم وعبد الرحمن غير موجود .

■ فى المخيم : الفتاة - كأنها مجندة فى طوارئ - قد كان دوغان يتربها أو يتعقبها - تساوام بائع جرار فى واحدة : بكم هذه ؟ - بامسى على مسافة لا يفوت المناسبة للإفيه : دوغان هل تراقب أعداءنا ؟ .. يصمت قليلا .. - انظر وتكلم معها .. تقرب منها .. إنه مضحك بالفعل .. تننقد البائع الثمن .. تتناول الجرة .. يريد دوغان أن يحمل عنها الجرة .. تتمنع .. يصصر ينتازعها تطير فى الهواء وتهوى مخشمة - شكرا على مساعدتك .. تمضى .. يتبعها صوته مرتفعا لتسمع : لم أكن أقصد . وضحك بامسى وتوغورت يتردد .

■ فى كهف چكىلى : عبد الرحمن : بلغ سيدنا أرطغرول : نويان سيقابل جاسوسه فى قصر السلطان - لا تعد إلى نويان .. اكتشف أمرك - لا ، لا ، أرى أنه اكتشفنى - وإن كان السيد أرطغرول على حق ؟ - نحن لا نستطيع الهرب من الموت ، فعندما تأتي الأجال .. بلغ سلامى إلى سيدى ولتكتب لنا السلامة - فى أمان الله .

■ بامسى واقفا وسط النخبة : بيده تفاحة يقضمها : السيد أرطغرول سيبعثنى فى مهمة ، لكن روحى حزينة لأنى لم أقتل أعداء كثيرة .. دائما أنا أسمع تحرك الأعداء فى طريقهم .. وقد يكون ما وراء الشجر ليس عدوا .. دبا مثلا ، ولكنى أمسكه بيدى وأعطيه ضربة ثم ضربة ، وبعدها رأيت الدب هرب (الجميع يضحكون) .

■ فى عيادة أرتوك : جومشتكين يتلقى علاجاً - المرهم سيعالج الدمامل ويجعل الجرح يندمل .. مرة قبل أن تنام وتعال إلى فى الصباح .. وبعدها تتعافى رجلك .

■ بينا بامسى وسط النخبة يحدث بهجة كعادته (هذه الحلقة : بهجة بامسى وبهجة شوار كوجى) - يدخل أرطغرول : السلام عليكم .. أدام الله عليكم

البهجة - لأمين - شكرا - دوغان شارد - أرطغرول : لِمَ لا تسم ؟ - بامسى :
 : العشق سييدى العشق .. - الدرويش : معنا سيدى ضيف شاعر .. يشاركنا
 الأنس - يلقى قصيدا تركيا حماسيا جميلا ، لا يخلو من لمحة فلسفية ، ومنه :
 امنحنا القوة يا مَنْ خلقت القمر
 فنحن لن نرجع حتى ننتصر
 ولو جسدنا فى التراب اندثر
 يا أبناء الترك
 سنكتب التاريخ
 سنكتب تاريخ أجيال الأمة .
 (تتوالى كلمات الاستحسان) : لا فُضَّ فوك ، ويُردف چكىلى : خبر من عند
 عبد الرحمن ..

❊ سلجان واقفة وكوجى جاتية جانبا : تنتهد سلجان تنهّداً متتابعاً كأنها قادمة
 من سباق جرى : من الآن .. لن أستسلم لك ولا لعمتك الوقحة أبداً .
 ❊ جنجاجول بخيمتها تنزين .. يدخل جومشتكين .. يوجه الكلام إليها : انظرى
 يا ابنتى .. ابن سليمان جندجدو وأخوه أرطغرول ، لا يجب أن يدوم نسلهما ..
 لا أريد أن أقطع هذا النسل ولا أريد أن أفعل هذا الآن .. أقسمنا على وحدة
 الأوغوز .. تذكرى كلامى دائما - تعلم ما فعلت إلا من أجلك ، وسأفعل ما
 تطلبه فى هذا الوقت .
 ❊ سلجان تترقب جنجاجول .. وهى تسير فى خيمتها .. وهى تطفئ الإنارة ..
 وهى خارجة من خيمتها ، لكنها (تتذكر جندجدو وقوله : تحمى بنفسك
 وأمسكى لسانك) .

❊ أرطغرول عند أرتوك : عبد الرحمن أحضر خبرا ثم رجع ثانية ؛ ونويان
 لعب آخر أوراقه .. سنجعله يذوق الموت وهو حى - وماذا تنو فعله ؟ - حان
 الوقت .. إن هاجمنا نويان فى الجبال سيعلم أن من الصعب القضاء علينا .
 ❊ مجلس سفرة طعام لأفراد القبيلتين الرئيسيين عند هايم : بحضور جندجدو
 وجنجاجول وتوتكين وبامسى وتوغورت وجنجاجول وكوجى وأيتالون
 - هايم : نحن بحمد الله أسرة الآن .. مجلسنا عامر بالأحباب وإن شاء الله
 بأرطغرول وحليمة سيكتمل اجتماعنا .. وبولدى سنجور .. إن شاء الله . -
 جومشتكين : طوال عمري أسمع قصصا عن أفعال الكايا وبطولاتهم ؛ واليوم
 صار لى شرف أن أعطى ابنتى لواحد منهم يضمن لى الطمانينة على ابنتى ..
 اليوم سيكون أجمل يوم فى حياتى- جندجدو : سلّمَت سيدى .. شكرا لك-
 جومشتكين : وغدا ستشفى قدمى وستستعيد القبيلتان قوتهما - إن شاء الله -
 هايم : تمضغ بتؤدة (ربما بريية) .

- بامسى قلق على عبد الرحمن ؛ ودوغان يطمئنه : سنحل الأمور بإذن الله -
 يا الله يا الله - جنجاجول : أنا متعبة اليوم .. سأستأذن .. - جندجدو :

سأصحبك إلى خيمتك .. يتركانهم إلى الطعام جلوسا . تُرى ما عساه يكون هذا التعب ؛ والمناسبة في الأساس مناسبة جنجاجول ؟

▲ أظنه أسبابا لا سببا واحدا : كما طرحْتُ آخر الملخص أعلى :

(١) حبّاً صرّحت به قبلُ لأيتالون : هزلاً انقلبَ جدّاً ، وقت مؤامرة أبيها لإعدام أرطغرول (وقت أن فضضت أيتالون ببغضها لزوجها العنين الذي سيبدأ يتعاطف مع أرطغرول ؛ وسمعت العروسُ نفسها تفكيرهما في موت الرجل المريض .

(٢) طلباً - مع وقف التنفيذ مؤقتاً - طلبه أبوها لخطته مع أيتالون لقطع نسل الكايا واستئصال شأفة رموزهم

(٣) حديث أبيها المعسول في هذه الوليمة ؛ وتعلم هي - كما علمت هايمًا فيها - أن أباهما ما يزال ولن يزال يكذب .

(٤) لا أستبعد سببا رابعا لتعبها وهو قسّم جندجدو في الليالي (البيتوتة) بينها وبين سلجان .

(٥) أم هو شعورها بالمسؤولية عن موت العجوز المبتزة لأيتالون من قبل ؟ .

(٦ ، ٧) أم كونها هي (جنجاجول) خاطفة زوج سلجان ومبترتها بقلادتها التي وجدت مع القتيلة في نفس الوقت؟

* لن نشك في الحلقة القادمة أنها تنوء بشيء كالمرض واضح كعرض جعلها تترك وليمة عرسها نفسه كما سيلي .

الحلقة ١٣٢

ملخص الحلقة

♦ على نفس المائدة عند الأم هايمًا ، لم ينقص منهم غير جنجاجول وجندجدو ، استطرد جومشتكين : بأنه سيشعر بالوحدة لزواج ابنته الوحيدة وذكر نشأته بين السلاجقة وعمله في القصر . ردت هايمًا بأنه وقد صار نسيبا للكاى فمكانه موجود كفرد في عائلة . أمّن على فضل وحدة القبيلتين وسببية الشتاء والمغول ، ورد بأنه والحال مع المغول هو هكذا فلنؤسس وطنًا . لم تُن على ما ألمح به جومشتكين عن القصر أو السلاجقة لأن الكاى يستمدون القوة من الله ولا يَجرون وراء الأوهام .

♦ تتسلل سلجان لخيمة جنجاجول تفتش عن القلادة التي تبتزها بها خاطفة زوجها ؛ وإذ تدخل جنجاجول تُسقط سلجان المصباح وتُشغل جنجاجول بناره تطفئها . تتسحب سلجان خارجة . تخرج لاهثة كأنها تكلم نفسها في خيمتها وهي تدعو لجندجدو ضد شر جنجاجول . يتوجس جندجدو من حالها وينصرف عن ليلته معها يحسبها في حالها القديم ، يدعو الله لها العقل وتتضاعف معاناتها .

♦ عاد جندجدو لهايما - وكلهم ذهبوا - استفسر عما فاتته من الحديث ، ذكرت حديث جومشتكين عن حياته بين السلاجقة وفي القصر . حفِظت اعتباره ونبهت إلى ما ينبغي لجندجدو الاحتياط له من مثل طباع جومشتكين الذى له هذه النشأة بين مَنْ طبعهم يرون العيوب فى غيرهم ولا يرونها فيما فيهم . - يدخل أرطغرول وعنده ما يقوله : نويان يستخدم عبد الرحمن للإيقاع بنا ونحن سنوقعه فى فخه .. لقد حان وقت الحرب . أيده القائد واعتبرها فرصة ليُروا العالم ما سيفعلونه مع نويان .

♦ تستدعى هايما كوكورت وجومشتكين وتوتاكين ليسمعوا ما عند أرطغرول . يتحسب كوكورت وجومشتكين ثم يقتنعان . أرطغرول : نعلم أنه سينتظر عند مضيق الذئب كما خبرَ عبد الرحمن (عبد الرحمن الذى كانوا سيبيعدونه بتهمة الخيانة ، وهو الخادم لمُهمَّ فى قلب معسكر العدو ، وحياته فى خطر الآن . يشرح جندجدو الخطة (خطة قال أرطغرول بأن تسريبها سيعنى أن الخائن محصور فى أحد الحاضرين) : سنسبق نويان ، نقضى على فرقه على المرتفعات ثم نهبط عليه فى المضيق . يطلب توتكين وجومشتكين الاشتراك فى شرف الغزوة . نوه جومشتكين بمعلومة ضعف المغول فى الدفاع رغم شراستهم لدى الهجوم وأصرَّ على الاشتراك (غير مستجيب لنصح أرتوك صدد الخراج الذى خلصه أرتوك من صديده قريبا) .

♦ عند نويان يُسقط رجاله عبد الرحمن وينكل به ماناً عليه ، ويردها عليه عبد الرحمن ، ويزداد نكاله . وفى كرة أخرى ، يعتصر نويان دما من كفه فى قصعة جمجمة بيد أوبونجى ويفسر أن أرطغرول أصبح نسرا يفرد جناحيه على نويان . يضربه نويان ويضرب يَمنة ويسرة ويرجع ينعر غضبا . تصله رسالة من خائننا سعد الدين بوجود سنجور فى الخان .

♦ التدريبات فى المخيم على قَدَم وساق يتبصَّصها الجاسوس أفراسيان ؛ وتهل حليلة على المخيم من سفرها مع ديليمير ، تخبرُ أرطغرول بطلب سنجور الذهاب إليه فى الخان لمهم من الأمر (أمر من السلطان علاء الدين) يخبر القائد العام القادة أنفسهم بعدم خروج أرطغرول معهم لهذا السبب . وفى معسكر المغول . يأتى لنويان مكتوب من خائننا سعد الدين بوجود سنجور تكين فى الخان . يكلف نويان توو غورت بهذه المهمة على حداثها .

العرض فى شيء من اختزال

■ مجلس سفرة طعام لأفراد القبيلتين الرئيسيين عند هايما : بحضور وتوتكين وبامسى وتو غورت وجنجا جول وكوججى وأيتالون .. ل ينقص منه سوى جندجدو وجنجا جول . - جومشتكين منذ سنين وأنا أعمل فى قصر السلطان علاء الدين وحين جئت المخيم تنبهت أن ابنتى الوحيدة قد كبرت وصارت عروسا وإذ ترحل سألنى وحيدا - مكانك بيننا ونحن أصبحنا أسرة وأقرباء وفردا من عائلتى - جومش هذا يدل على سمو مقامك وأعلم ما قد جرى على

الكاي ولكن وحدة القبيلتين أنقذت الجميع - فى كل وقت عشنا حال قبيلتنا شتاء ولدى الغزو ولما اتحدنا عظم شأن قبيلتنا - جمعتنا الأقدار بسبب ظلم المغول فلنؤسس وطننا - تحدثت عن قصر السلطان وعلاقتنا بالسلاجقة وهذا له قدره ولكن الكاي يستمدون القوة من الله ولان من يجرى وراء الأوهام مخطئ .

● سلجان التى لم تحضر المأدبة لخصوصها بزيجة زوجها الجديدة كان لها فى خيمة جنجا جول عمل : تدخل خيمة جنجا جول تفتش صندوقا وعلبة وصندوقا آخر إلى أن سمعت : السلام عليكم .. عليكم السلام ؛ وفتح الخارج تستودع جنجا جول جندجدو : أنا فخورة ن أكون زوجة لرجل مثلك - وأنا كذلك أنت امرأة لا تقدر بالذهب والحمد لله .. تصبحين على خير - وأنت .. تفرك يديها من البرد (برد الجو أم برد ما ألم بها وأعجلها عن وليمة عرسها؟) .. سلجان بالداخل .. تدخل هى تفرك يديها .. كيف تخرج سلجان؟! .. ألفت المصباح فشغلت ضررتها بإطفاء النار وخرجت فى الظلام ضارعة : أر جوك يا رب .. يا رب احم زوجى جندجدو من شر هذه المرأة . وفى خيمتها وقد حضر جندجدو لليلتها أو لمجرد الاطمئنان عليها وكسر جدار عزلتها : هل تتشاجرين مع حالك ؟ أرجو الله لك العقل .. يخرج .. اشتد ألمها ، تمسك تعصر رأسها بكلتا يديها ندما وحسرة

● عاد جندجدو لهايما .. كلهم ذهبوا .. - أمى - نعم .. اجلس بجوارى - هل تحدثت مع عمى عن الموضوع - جندجدو : السيد جومشتكين تحدث عن حياته فى قصر السلاجقة وله تقدير تقديره وابنته جنجا جول حسنة التربية ؛ لكن جومشتكين عاش حياته فى قصر السلطان ومنها أخذ طباعه وهؤلاء طبعهم أن يرموا على الناس مساوئهم كلها ولا يرون ما بهم ؛ فافتح عينيك دائما . يدخل أرطغرول - أهلا (ويتحاضن مع جندجدو) - الأم : أرطغرول لتجلس - لا ، هناك ما سأقوله لكما .. نويان : يستخدم عبد الرحمن ليقع بنا - فها يعنى ؛ إذن نوقعه فى فحه .. - أرطغرول : ما لم يحققه الكلام تحققه السيوف .. لقد حان وقت الحرب - هايما : تريد أن تهاجم نويان .. ما رأيك جندجدو ؟ - ما يقوله أخى صواب .. من الواضح أنه سيضرب نويان بفحه .. علينا التكلم مع السادة لنقنعهم ثم نر العالم الذى نستطيعه معه .

● معسكر نويان : عبد الرحمن قادم لتوه على ه .. يحاصره المغول بالسيوف ، ونويان وتوغورت ينظران .. يهاجمونه .. يقع ويقترّب منه نويان وتوغورت وحمزة - نويان : دولة أوجاداي أعطتك فرصة ؛ حتى أنها قدمت لك نفسها على طبق من ذهب ؛ لكن أنت .. ما الذى فعلته ؟ أنا نويان .. عبد الرحمن : أيها الوغد ستذهب وجرموك إلى جهنم أيها الكلب .. ينكل به نويان طويلا . عبد الرحمن ملقى على الأرض يعاود نويان التتكيل به .

● مخيم الكاي : عند الأم هايما .. جندجدو وأرطغرول .. يدخل كوكورت وجومشتكين وتوتكين - كوكورت : خيرا هايما - أن الأوان .. استدعيتكم

لتسمعوا أرطغرول - أرطغرول : كما قالت أمى .. اليوم حان لإنهاء عمر عدونا - كوكورت : نحن لا نتكلم عن قطاع طرق الجبل - أرتوك : نويان لن يستدعينا - أرطغرول : سينتظر عند مضيق الذئب .. عبد الرحمن و من أخبرنى .. حسبتموه خائنا وحبستموه لتعدموه .. أنا من هربت عبد الرحمن بعدها ووضعته قرب نويان .. أليس هذا ما يفعله أعداؤنا من آلاف السنين ؟ - كوكورت : عبد الرحمن كان جاسوسك عندهم ؟ - لم يتردد فى التضحية ؛ لكن حياته الآن فى خطر ويجب أن نتحرك قبل أن يقتله نويان .. نويان ينصب فخا الآن فى مضيق الذئب ؛ أما نحن فسنصل عن طريق الجبال ومنها سنهاجمهم من أعلى ولن يستطيع التنفس . - نستعين بأفضل محاربينا .

- توتكين : أنا ومحاربى معك - أشرك سيد توتكلين - جومشتكين : لكن جيش نويان ليس لقمة سائغة - ولا فرساننا - حندجو : إن كان السادة راضين فستكون الغابة مقبرة الأوغاد . الآن نويان نصب فخا فى هذا الوادى .. فى هذه المنطقة لهم ٣ وحدات ، سنتسلل ونخضع تلك الوحدات ثم ننزل إلى موقع وحدتهم فى المضيق مشتركين فى الهجوم - جومشتكين : المغول بارعون فى الهجوم ضعاف فى الدفاع .. أريد القول بأننا إن نجحنا فى مهاجمة وحداته فلن سيقى لنويان مجال للحرب .. أريد القدوم معكم - كوكورت : فليبارك الله غزوتكم

- أرطغرول : ما قيل هنا لا يخرج من هنا وإلا نعم أن الخائن فى خيمتنا .. كان الله فى عوننا .. أمين أمين ..

❖ فى معسكر المغول : الساحر فى شعبيذاته - نويان : ماذا ترى أبونجى ؟ .. ماذا ترى ؟ - أرطغرول سيفتح جناحيه .. من الآن سيخلق فوقك .. ولكن - ولكن ماذا ؟ هيا تكلم - أرطغرول إن يفرد جناحيه سينتصر يا نويان . - يضربه أرضا ويضرب جنوده .. ينصرف جاعرا ووراءه توغورت .

❖ النَّسْرُُ مجنحا فوق مخيم الأوغوز وأفراسيان التاجر الجاسوس يسير يتبصص : السلام عليكم .. يسأل البعض : أين يذهب المحاربون .. أين .. ماذا ؟ (لا يعطيه أحد جوابا) ؛ وفى عيادة أرتوك : يستخرج الصيد من ركية جومشتكين .. ينصحه أرتوك بعدم الذهاب للقتال لبعض الوقت يصر على الواجب - أرتوك : غزوة مباركة سيدى .

❖ فى المخيم : التدريبات على قدم وساق ، يتبصصها أفراسيان .. يسأل هذا وذاك عن وجهة المحاربين .. لا أحد يُفشى أو يدعى العلم .. فى الوقت نفسه تُرى حليلة ودليمير عاندين من قونية .. تستقبلهما صبية فى عذوبة تورالى - أهلا بك يا وجه القمر - السيد أرطغرول نظف القبيلة من الخونة .. تجد حليلة أرطغرول بالخيمة فى غير ملابس الحرب - جئت من سفر غير قاصد حليلة - ولكنى لم أبتعد عنك يوما واحدا ولا عن هذه الخيمة - كان شعورى أنك فيها أيضا .. الكاى والدوبور اتحدوا سنذهب إلى نويان - لكن معى لك من

سنجور تكين خبر . قال ليأت الخان مهما كان الأمر .

❖ في معسكر المغول : توغورت لنويان : جاهزون - هيا نذهب (تأتيه رسالة) .. يقرؤها .. يلقيها بغضب .. سعد الدين أرسل خبرا عن سنجور تكين . قال سيكون في الخان في أمر من السلطان علاء الدين - نويان : سنجور سيموت .. مهمتك يا توغورت ، إياك أن تخذلنا .. جهزوا ي - توغورت : أخيرا ستقع في يدنا يا أرطغرول .

❖ في خيمة العروسين : توتكين يودع كوجي - بالتوفيق .. غزوة مباركة يا سيدي - أريد أن يكون لي في هذا الانتصار نصيب ..

❖ وعند الأم هايم : أرطغرول : حليلة ودليمير حضرا وأحضرا خبرا من سنجور تكين - هو بخير ؟ وأين هو ؟ - ينتظرني في الخان وحين أذهب إليه سأعلم ما وراء الخبر ؛ وجندجو : نحن جاهزون ؛ وأرطغرول : سنجور يريدني لأمر جدّي ؛ ولتوتكين : دم نويان حلال لكم .. بارك الله غزوتكم - كوكورت : ليبارك الله غزوتكم - سلمت سيدي - أدعو الله في عونكم (يدخل جندجو) : جاهزون سيدي .. أرطغرول لن يأتي معنا .. لديه أمر أكثر أهمية .. هيا نذهب لننهي الأمر - جومشتكين : (كأنه مستغرب) .. يُحيي أرطغرول.

الحلقة ١٣٣

تلخيص وعرض

ملخص الحلقة

♦ جدّ جد من الصراع في هذه الحلقة على جبهتين :

- جنرالات الأوغوز الثلاثة : جندجو وجومشتكين وتوتكين في جيش موحد من قبيلتي الكاي والدودور ضد قوات المغول في مضيق الذئب ومرتفعاته .
- وأرطغرول وسنجور في الموعد المضروب في الخان على طريق نيقية . مهمة سرّية ، سربها سعد الدين لنويان وانتظرهما بنفسه في زى تركي في نفس الخان يسمع ويرى .

♦ في الأولى تقدم الجيش الأوغوزي في البداية موحدا وقضى على المجموعات المغولية الثلاث على المرتفعات . بعد ذلك لم ير جومشتكين العمل هكذا كراي جندجو ؛ غاير جومشتكين قائده العام توفيراً للدماء . قال : أتقدم أنا أولا ، ولا تبرحون مواقعكم حتى أشير لكم . تقدم مصطنعا الإصابة يطلب المساعدة وأن معه شئاً لقيادتهم ثم فاجأ المغولي ومن معه وأجهز عليهم حقا ، ثم أشار فتقدم جندجو وتوتاكين والتقوا ثلاثتهم بكامل قواتهم خلا مصابا واحدا وهادموا قوة تونغورت في السفح حتى انهزم وحده هاربا شفى توتكين غلبه منه .

♦ في مهمة أرطغرول في الخان التقى أخاه سنجور تكين ؛ وذكر سنجور كيف صنع معروفا لرجل مصاب كان هو نويان الذي قدمه لقائده أوجادي الذي

اصطنعه ووثق فيه . فضلَ سنجور أن يعيش الكايا على أنه استشهد بينا هو يزود السلطان من مكانه بين المغول بالمعلومات إلى أن تمكن من الهرب من أوجاداي والاتقاء بالسلطان الذى كلفه بمهمة اليوم : أن يلتقى أرطغرول ويسلمه خاتم حكم الأوغوز ليتحدوا جميعا بقوة الخاتم وقوة السلاح الموحد ضد المغول .

تفصيل الوقائع بشيء من الاختزال والدمج

❖ وقفنا على إنسانيات توديع جندجدو لجنجا جول (وقت خطوبة) . زودته في هذه الحلقة بتذكار ، قال إنه لا يحتاج تذكارا ليتذكرها ، وأخذة على أية حالة ، بينما سِلجان الممتلئة بحزنها النبيل العطوف تنتظر .

- فى توديع العريس توتكين لكوججى أيضا لمسنا - إضافة إلى ما لمسنا من كلام سبق - قولها : حُلمك لن تتسع له خيمة والدك . طرقت مفتوح لتصبح سيد هذا المخيم فى المستقبل .

- هذا فضلا عن رومنسى حوار أرطغرول / حليلة ، ومنه أنه يدرك ما تتحمل من شركتها له كل المتاعب وأنها أسعد ما تكون وأقنع بها : - حليلة لم تعرفى الأمان - يكفينى قلبك أرطغرول .. أعلم لماذا تضحى بحياتك .. تحارب ليعيش أولادنا وهم مطمئنون .. شرف لى أن أكون بجانب محارب مثلك .

❖ حديث العهد بالحب دوغان ينظر بان شيشيك ولا كلام ، ومع ذلك لم يسلم من قفشات حبيبته فى السلاح : توغورت وبامسى . وتعليقا من بامسى على عدم اصطحاب أرطغرول لهم فى غزوة مضيق الذئب - ما بين ولاء وإكبار وتوقع لمزيد صعود لنجم أرطغرول - قال : انفتح لسيدى عالم الأسرار .. أصبح من عالم مختلف . - بالنسبة لدليمير حمى توغورت زوج ابنته الشهيدة بحريق المغول قبل : توغورت يا بنى هذا يوم وفائنا بوعدا لأيكز وستفرح .

❖ فى الطريق إلى سنجور : نرى أرطغرول على ه منطلقا ؛

- وفى خيمة أيتالون لجومشتكين : تخرج للقتال ولما يندمل جرح رجلك تماما - يصرف الحديث لأرطغرول : أتعلمين أين سيذهب ؟ ثم عبر عن ضرورة مشاؤكته فى النصر (لذات الهدف اللى بالى بالك) .. - اذهب وعد منتصرا .

❖ فى الخيمة التى تضم العازبتين والأم هايم : سِلجان مشغولة ببعض الخيوط وفيه فى انتظار الزوج؟ (هل فى هذا إشارة لبطلوب اليونانية تنتصبر بالمغزل عن خطابها الطامعين انظارا لزوجها التائه عشرين سنة^١) .. تدخل حليلة - تشعر بها سِلجان : اشتقتُ إليك ، حمدا لله على السلامة .. هيا اجلسى .. هل

^١ Penelope – Wikipedia , <https://en.wikipedia.org/wiki/Penelope>

In Homer's Odyssey, Penelope is the wife of Odysseus, who is known for her fidelity to Odysseus while he was absent, despite having many suitors.... فى أحد الآراء فى (الأوديسا لهوميروس)

أنت بخير - شكرا .. علمتُ كل شيء -

تلك اللعينة ليس همها مجرد زواج - ماذا تعنين ؟ - تجمعهم رغبة واحدة .. أخذوا زعامة الدودور ويريدون وضعنا تحت سيطرتهم - أخبريني بقصدك - جومش وأيتالون اتحدا ليجرانا إلى المصائب .. أيتالون - وقبل موت زوجة خالي - كانت حبيبة خالي .. المرأة العجوز أخبرتنى قبل أن يقتلها أحدهم (أحدهما) .. إنهم يخفون أمورا عديدة ؛ وأنا سأكشفها واحدة واحدة ؛ والآن ستكونين معي أم لا ؟

(أرطغرول و نويام ؛ كل منطلقا يذرع المسافات ..)

❊ جندجدو وجومش ورجالهما : يتسللون عبر الأشجار والأعشاب بالأدغال .. يُطلون على المغول (نرى عبد الرحمن مشبوحا داميا إلى جذع شجرة بمعسكرهم) .. ساحرهم يشطح ورجُلان خلف الأحرش ؛ وتوغورت : لن نسمح لأرطغرول بالهرب . مجموعة توتكين ينظرون إلى الساحر وهو مصبوغ الرأس بالدم .. يبدو أنه يستشعر الخطر .. يقوم .. يدور .. جنود مغول وحمزة بينهم .. يدق الساحر طبَّله ويحوم حول عبد الرحمن .

❊ في الخان : أرطغرول ؛ وثمة من ينشر نسيجا أو قطعة جلد عريضة كأنه يتجسس خلفها وأناس محليون حاضرون .. يكاد أرطغرول يشتبك برجل وإذا به سنجور تكين : أخى .. - أخى .

- يقدّم من يخبر نويان وهو قابع خلف عمود في زى تركى : أرطغرول هنا .. - حسنا سارى ولدى سليمان شاه ... أجمل يوم للقتل .

- في جلستهما : أرطغرول : آخر مرة رأيتك فيها كانت على شاطئ بحر هازار حين أسقطت الملك وكنت تقاتل إلى جانب جندجدو .

❊ مع حملة مضيق الذئب : جومش لجندجدو : لا تتركوا أماكنكم مهما ضل وأنا ؟) .

المكان : المغولى توغورت : أين وهو توتكين ؟ هيا لنرى .. يهجم توتاكين ورجاله : الله أكبر .. الله أكبر ويقع الاشتباك . - جومش ماكرا بالمغول : يعرّج مستغيثا : ساعدوني .. ساعدوني - من أنت ؟ - أوصلوني إلى نويان أنا رسول كاراباك .. يوقع بالمغولى ويقاثل ؛ ثم يشير لجندجو - هيا .. هيا . ينظر توتكين لتوغورت ويتذكر يوم حاربه مع نويان ونكل نويان به ودرجوه في المنخفض .. تتقدم القوات التركية معا . وتانغورت يرى هاربا يتعقبه توتكين بعَرَج يسير . آخر مجموعة مغول بالمضيق تقضى بمعركة بالسهم والسيوف وفأس توغورت الأسطوري .. يُحمل تركى في المعمة مصابا ؛ ومن هذه المجموعة إلى أخرى .

❊ في الخان : سنجور لأرطغرول (ونويان متتركنا يسمع ويرى) : يقولون أخى الصغير صار بطلا .. ذاع صيتك وعرفوا فروسيّتك .. الكل عرف

انتصاراتك - فروسيتي لا تذكر أمام فروسيتك يا أخى .. يتعانقان - فيك من راحة والدنا سليمان شاه .

❖ وفي مضيق الذئب : هجمة الأتراك بصيحة حسبنا الله .. بقيادة (الجنرالات الثلاثة) ..

❖ أرطغرول لسنجور : من حَلَب إلى أوردني .. وجيش السلطان - أعلم ذلك .. حين أردت العودة أنقذت رجلا بالطريق اتضح بعد أنه نويان .. أوصلني إلى أوجاداي وجُئت معه في كل أرض : الصين والهند . لعبة خدعت بها نويان وخدمت السلطان بمفيد المعلومات وكان علاء الدين قبلها يتفادى الحرب لقلّة المعلومات ؛ ولكن ها قد انتهى هذا الأمر .. الظالم أوجاداي هدفه الأناضول وإن نجح سيدمر كل شيء وستقطع رؤوس كثيرة .. لم أعد إليكم وقتها لأن بقائي وعلمكم بشهادتي كان أفضل لكم ؛ أما مهمتي اليوم فتتعلق بأمر السلطان لى أن أسحب الأتراك العاملين في صف المغول - كيف ؟ - خاتم أوغوز خان (يقدمه لأرطغرول) ؛ إذ بالسيوف وبتأثير الخاتم نسترد بإذن الله تعالى أرضنا التي فقدناها .

الحلقة ١٣٤

ملخص الحلقة

♦ همّ الأم هايما ومعركة الخان :

أهمّ الأمّ هايما من رحلة حليلة كلها أن تذكر لها شأن ابنها سنجور تكين الغائب من سنين بكل ما يخطر على بالنا من تساؤلات أم عن ولدها . وفي الخان طلب أرطغرول حضور سنجور معه إلى الأم الولهي ولكنه قال لا وقت أريد أن توصلني إلى ذوى اللحي البيضاء. اطمأن على أن الخاتم ما زال بحوزة أرطغرول بعد ما اشتد من نزال أصيب فيه سنجور واستشعرته الأم عن بعد برّدا نزل عليها كأنه يقرّبها من الموت كما وصفت لحليمة في خيمتها . ساندته أرطغرول وحمله على ه بالعرض . أخبر أرطغرول نويان المهزوم هنا بأن الهجوم قائم هناك أيضا على معسكره ؛ وولى نويان هربا من معركة الخان كما ولى مساعده تانغورت من معركة مضيق الذئب .

♦ معركة معسكر نويان الرئيسي :

جنود نويان في المعسكر - وهو غائب - في أزياء عسكرية مغولية وفي أزياء محلية أيضا . باغتهم الجيش الأوغوزي الموحد بقواده الثلاثة الكبار : جندجدو وتوتاكين وجومشتكين ومعهم نُخبهم الثلاثة ؛ وحدادنا ديليمير وحده جيش بصيحته المزلزلة "حسبنا الله" . في المعسكر جاسوسنا عبد الرحمن مشبوحا إلى شجرته في سكرات موت ، وخائننا حمزة بسيفه المغولى . حُسمت المعركة . من أسلحة الأوغوز فيها إلى جانب السيوف فأس توغورت والسّهام النارية . حُمل عبد الرحمن ليسعف في المخيم ، واقتيد حمزة مع الأسرى بعد أن اعترف بخيانتته وأجل دمّه لجندجدو ؛ وبالكاد حمى جندجدو الأسرى من

فتك الأهالي ، وأودع حمزة سجن المخيم ؛ يطل عليه جندجدو مرة ؛ والأم هياما إطلالة أم ربّت يتيما وكان منه ما كان .

العرض ببعض الاختزال

❊ **في خيمة الأم هياما حليلة** : أخبريني عن عزيزي سنجور . حدثيني لتعود لي قوتي .. هل كوّت شمس البادية وجهه ؟ .. سنجور كان شابا حين رأيته آخر مرة .. أخبريني حليلة عن سنجور وكيف أظهر شجاعته وأنقذكم (نفهم الآن أن الفارس المثلث على الفرس المشرب .. الذي أنقذ عنق ديليمير وحليمة وهما في الطريق إلى السلطان لحظة هجوم تانغورت وجنوده عليهما كان سنجور تكين) .

- حليلة : طوال الوقت يذكرك وسيدنا سليمان شاه ويذكر إخوته وقبيلته وهو على علم بكل نفس وكل خطوة .

❊ **أرطغرول لسنجور في الخان** : كيف عرفت سر ذوى اللحي البيضاء ؟ - لنقل الطيور ؛ وأنت هل أنت معي ؟ - أنا معك دائما يا أخى .. تعود لترك أمنا ، إنها .. - بعد أن أنتهى سأعود .. قتلُ يدها ويد أخى جندجدو .. لا أريد تضيق الوقت - هيا بنا إذن إلى الأخطا .

❊ **على معسكر نويان الرئيس** : قوات الجنرالات الثلاثة وديليمير : هيا .. الله أكبر .. الله أكبر .. حسبنا الله .. بالله .

❊ **في الخان : النزال مستمر** بين صنديدى الكايا وبين نويان ومن معه غير قليل في أزياء وطنية . زعم نويان أنه نذر دم أرطغرول للأرواح . قال : وخاتم أوغوز خان هو جائزتي .

❊ **معركة المعسكر المغولى مستمرة** : يظهر حمزة ، وغونغورد وبامسى وتوغورت ذو الفأس وديليمير .. عبد الرحمن مشبوحا داميا فاقد الحراك . القتال : بامسى يضرب وراء وأماما وبالفأس وبشال اليد .. توغورت يؤمّن ظهر ديليمير ويحش بسيفه أوساط المغول ويذكي حناجر .. يفرغون لعبد الرحمن .. تفكّ قيوده ؛ وحمزة في حكم المستسلم الذى لم يقاتل أهله بجدية .. يغرس سيفه في الأرض ويجثو أمام جندجدو : .. توقف سيدى .. أنا أخطأت حين لحظة غضب دمي حلال لك . يسقطه جندجدو أرضا .

- يُنهضون عبد الرحمن .. ما هو وضعه ؟ .. أخى افتح عينيك .. أخى .

❊ **في المخيم لحظة أصيب سنجور** وهو يقاتل مع أرطغرول : حليلة : أمى .. أنت بخير ؟ - أحس وكأن ريحا باردة تشمل كامل جسدى .. عشت لسنين طويلة على أمل أن يعود إلّى ؛ والآن ذهب هذا الأمل ولم يبق لدى وقت .. لأعيش .. أنا خائفة .. ألا أرى سنجور قبل الموت (تبكى نهضة) .

❊ **في الخان ومتركنين مغول** أو أتراك مغول .. - سنجور مصابا لأرطغرول : أين الخاتم - أخذته - أنت بطل يا أخى (ويغفو) - أخى أرجوك .. افتح عينيك .. سوف تعيش .. هيا اصمد .. انهض .

❖ في أعقاب معركة معسكر المغول : لعبد الرحمن (بالمثل) : هيا يا أخى ..

افتح عينيك هيا يا عبد الرحمن .

- جومش تكين لجندجدو : الحمد لله عوضنى بك عن ابنى .. فزت بقلب ابنتى لبطولتك هذه - شكرا سيدى

يجرى ربط أسرى المغول .. يطلبون الأمان .. ثمة من يرى استحقاقهم الموت ؛ ويتدخل توتكين ببادرة نضج وسياسة : لا ؛ بل نجعلهم أسرى عسى أن نفقدى بهم بعض جنودنا .. والعبارة الأرطغرولى المعروفة من حرب فرسان المعبد : لسنا مثلهم ؛ ويعمل بها جندجدو بالطبع ويلقنها رجاله ويعلو التكبير على أطلال معسكر نويان .

الله كبر .. الله أكبر ..

❖ في مخيم الأوغوز : حركة العاملة فى المشغل والباقيين من الرجال .

أفراسيان فضوليا وبطبع الجاسوس يتفكر .. يأتية مساعده ؛ يسأله : هل أحضرت الذهب معك ؟ .. هل من خبر عن نويان ؟ .. (نظر حواليه) : أين ذهب المحاربون ؟ .. قل له أن ينتظر منى خبرا .

❖ فى الخان : أرطغرول يساعد سنجور ؛ وسنجور : خاتم أوغوز أمانة عندك - يبدو أن سنجور يتدهو - أرطغرول : لا يا رجل .. أمى تنتظرك .. يحمله طريقا بالعرض على فرسه .

❖ فى المخيم :

- ما زال أفراسيان جاسوسا ويذكر الذهب (ومن كلام نويان قبلُ لدينا شك فى مسألة الذهب) : يقول لكوكورت وأرتوك وهايما : ذهبُ السلاجقة كما وعدتكم - ورجالك سوف يحملون البضائع - سلمت سيدى ؛ (وبخبث الجاسوس : لم أر جندجدو ولا أحدا - لديه مهمة - هل شئ سرى ؟ حسنا يجب أخذ الحيلة بسبب المغول والتجار فضوليون بطبعهم .

❖ أرتوك : لا تحمل البضاعة قبل عدها قطعة قطعة - هايما هذا الذهب سيوزع على أصحابه (يبدو المظفرون عاندين عن قرب) - أرتوك : سادتنا عادوا .. يتمعن أفراسيان ضيق العينين وطبول النصر تقرر .. وتتعالى الهتافات . يهاجم الأهالى الأسرى : اقتلوهم .. الخونة - جندجدو : لا .. توقفوا^١ - سلجان (مشرقة فى وجه جندجدو ، سعيدة من قلبها) - وجنجالول باشة فى وجه والدها . يحمى جندجدو وحرصه الأسرى من الأهالى ؛ وبالنسبة لحمزة : اسمعونى يا أهالى ، لا تفعلوا هذا - إنه خائن - اسمعونى .. الآن حمزة كان من محاربى .. أنا القائد الآن وحسابه على .. هل هذا مفهوم .. هيا يا رجال .

❖ يُنقل عبد الرحمن على محفته لخيمة العلاج وما يزال غضب الأهالى واضحا .. وداخل العيادة يبدأ الطبيب أرتوك ومساعدته الدرويش العمل - ليكن الله فى عوننا .. إن شاء الله سأفعل ما بوسعى لكن لا تتأملوا كثيرا .. جهز ماء

^١ مثل هذا الغضب الجماعى كقيل بموت الضحية قتلة غوغائية ، يدعم غوغائيا Lynch

ساخنا لو سمحت ؛ وأنتم اخرجوا من الخيمة الآن هيا .. بسم الله الرحمن الرحيم .

- حمزة أسيرا ؛ والأهالي ما يزالون مستشاهطين : اقتلوه .. خائن .. يجب أن يقتل .. هذا الخائن .. الموت للخونة

❖ **أفراسيان على انفراد** : يتذكر للمفارقة بالأبيض والأسود نويان وهو يقول : ستكون هذه الأراضى حتى بيزنطة ملكا لى ؛ ويوجه حقه للمنتصرين العائدين وكأنه ليس مجرد جاسوس : إذن أنتم من هاجمتم ؟! .. أوقعتم أنفسكم فى بلاء .

❖ **وعند سيد القبيلتين كوكورت ومعه الأم هايماء والأبطال** : الحمد لله الذى جعلنا نرى هذه الأيام وأن نتنصر على الأعداء - الحمد لله ولكن لم نجد نويان - طالما أنتم مستعدون فستحضره بإذن الله - نويان لن يستجمع قواه بسهولة - ليرض الله عنكم جميعا ، ونرجو الله أن يقبل شهداءنا .. تتعالى الهتافات بحياة القادة : جندجو وتوتاكين وجومشتكين (على تفاوت حسب حظ كل منهم من الشعبية) .

❖ **ديليمير وتوغورت عند قبر أيكز** : - توغورت : الآن أستطيع أن أنظر إلى وجهها دون خجل (كأنها لم تغب عنه أصلا) والحمد لله لم نترك دم أيكز يذهب هدرا - ديليمير : توغورت .. اسمع جيدا .. أسس عشا وتزوج وأنجب محاربين تفتخر بهم ؛ وأنا وأيكز نريد أن نراك سعيدا - توغورت لقد عاهدت سيدنا - يقصد أرطغرول - أن نكون شهداء ؛ وفى ذلك الوقت سيكون هذا التراب قد أصبح وطننا لنا . وحتى نمحو المغول من الأرض فالتوقف عن الجهاد حرام على .. عشى هو حَجَر قبرى يا أبتى وليست الخيام .

❖ **أفراسيان يجوس فى المخيم ضيقة عيناه تحت عمامته الفارسية** ، يقول لمساعدته : أخبر نويان أنى أنتظر الأوامر منه .

❖ **وعند قفص حمزة فى سجنه** : الأم هايماء تنظر إليه صامته فى أسف . جندجو يسقيه ويشرب - تُفك عقدة لسان الأم هايماء : رببتك كأولادى منذ استشهد والدك فى صف سليمان شاه .. نمت مع أولادى واحتضنتك مثل والدتك ؛ فلماذا .. لماذا ؟؟ !!

الحلقة ١٣٥

ملخص الحلقة

❖ **أطلت هايماء وجندجو على حمزة .. لأمته الأم بحق تربيتها له يتيما بأوممة لا تفرق ، ولأمه جندجو .. أمر له بسجادة استتابة ، قبل ما كان انتوى من إعدامه فى الساحة (مجرد نية حتى هذا الوقت) . وتركها حمزة يضرب كلتا يديه بالأرض ندما .**

❖ **وفى معسكر نويان المدمر المحترق المبذور بالجثث ، التقى نويان وتانغورت والساحر تخرق طبله . تساءل نويان كيف عرف أرطغرول فخه وأحبطه بمضيق الذئب .. أمر بتغيير الموقع إلى مغارة هيرليك وبإعدام جنوده**

الفارين وطلب جنوداً من أوجاداي وأمر بأن يعرف جاسوسه التاجر أفراسيان وجهة أطغورول كي يعمل على أخذ خاتم الأوغوز منه ليسهل له حكم الأتراك . كما طلب أن يعرف له الساحر سبب غضب الأرواح ؛ ولم ينس أن يُجهز على جريح من جنوده استغاثه . تحت رماد فشل نويان هذا كانت بواذر فتنة ضده نفت بها تانغورت لأولوبنجي (ولغيره قبل) .

♦ في مخيم الأوغوز كان القادة الثلاثة وشعور الرضى بعد فرحة النصر ؛ ولم يتردد كوكورت ولا حتى جومشتكين في الإقرار لأرطغورول بالفضل وأقروه على رأيه بأنه يجب عدم ترك الفرصة لنويان في التنفس ؛ لكن كان شيء في نفس جومشتكين كما في نفس توتكين بسبب أيتالون . شيء مما عدوه أسراراً يحجبها عنهم أرطغورول . رأتها كوججي بابا لمصائب معتادة من أرطغورول واعتبرها توتكين تعة لعدم مشاركتهم القتال وبشرت سلجان بسببها أيتالون - النافثة كعادتها - بأنها وقد كان لها غريم واحد هو أرطغورول قد صار لها غريمان هما : هو وسنجور تكين . ولم يكن أرطغورول في وضع يسمح له بفض مغاليق سره الخطير .

العرض بتفصيل

❶ بقية لوم هايما وجندجو لحمزة : هايما : يا أسفى عليك ! قتلت إخوتك بعد أن خنتهم - جندجو : قتلت إخوتك الذين رعوك ولم تأخذك بهم رحمة .. قل لماذا ؟ لو كنت شجاعاً كنت خرجت أمامي أنا بسيفك وكنت سأقدر هذا وقلقت سلمت يداك ؛ ولكنك ماذا فعلت ؟ خنتنا .. سأعذك في الساحة غداً وجئت لأخبرك . (ينادي جندجو حارساً) : أيها الحارس أعط سجادة لهذا - إن تبقى له بعض خوف من الله - ليصلى . يضرب حمزة نفسه بيديه بالأرض من الندم : لم فعلته؟! .. لم فعلته؟! .

❷ أعلنت الطبول قدوم أرطغورول بسنجور تكين جريحا سارت بعودته روح جياشه في الجميع خاصة الأم هايما لطول ما كانت تنتظره رافضة التسليم مع الجمية بموته ؛ واليوم عاد .. تولى أرتوك علاجه المؤلم الضروري .. أثارت أيتالون رغبة في عدم مشاركة أرطغورول للقواد الثلاثة ، واشتغل عليها توتكين إلى حد ما (لم يكن أرطغورول في وضع يسمح له بفض مغاليق هذا السر بطبيعة الحال) السر الذي يتصل بخاتم الأوغوز وجماعة ذوى اللحي البيضاء وبرر أرطغورول الأمر كله بأنه محض توافق .

❸ معسكر نويان : قتلى وحرائق ودُفُ الساحر أولوبنجي ممزق . توغورت للساحر (يلقيان المسؤولية على نويان) : من المتسبب في هذا ؟ ينتقلون بين الدمار والجثث والنيران والدخان . يقول لتانغورت : أنتم أيضاً وقعتم في الفخ - أجل سيدي - أرطغورول أخذ ثأره وأوقعنا قبل أن نوقعه .. كيف علم أنا قد نصبنا له يا تانغورت .. كيف علم .. تكلم .. أين جنودى ؟ - الساحر أولوبنجي : بعضهم هرب يا نويان وحمزة أخذوه إلى القبيلة - اقتلوا الجنود الذين هربوا

واطلبوا الدعم من أوجاداي .. موقعنا الجديد فى مغارة هيرليك .. الحرب الحقيقية بدأت .. اذهب مع تانغورت واعلم لماذا غضبت الأرواح .. يستكمل الجولة فى الدمار – جريح يستغيث : ساعدونى – نويان يميل ويجهز عليه – مساعد أفراسيان التاجر الجاسوس قادم للمشهد يخبر نويان : أفراسيان بالمخيم ينتظر أوامرك – .. عد إليه .. أريد أن أعرف أين سيذهب أرطغرول ؛ وإن علم أى شىء. فليأت .. اذهب .

❏ فى المخيم : جنجاجول : سيد جندجدو .. حين كان والدى يذهب لقتال كانت تتنابنى الوسوس.. هذه المرة لم أر الوسوس .. لم أشعر بخوف والحمد لله .. عدتم سالمين – نحن نموت مرة واحدة فى الحروب .. نساؤنا يمتن كل يوم .. أعلم هذا ؛ فإن سئلت عن مدى العذاب فسأقول : أنتن – أدامكم الله فوق رؤوسنا – فليمنحكن الله الصبر أيضا .. (يأتى جومشتكين) : السيد جندجدو فى الداخل ؟ - إنه مع السيد توتكين (تنصرف جنجاجول) – يدخل إلى السيد كوكورت – كوكورت : لقد هيزمتوهم ولكن نويان سوف يسعى للانتقام كما قال السيد أرطغرول – جندجدو: يجب ألا يستريح نويان وجنوده .. أى نفس يتنفسونه يقربنا من الموت .

❏ حليلة تنظر فى قماس (تدخل كوججى) – ما رأيك فى هذا اللون ؟ - جميل .. لكن من أين لك هذا الهدوء .. ويوجد تهديد – من أين هذا التهديد ؟ - كل يوم يأتينا أرطغرول بمصيبة لكن أنت ؟ - أنا أريد أن هذا البلاء منه لأنه مع كل بلاء يأتينا بالدواء.

❏ عند كوكورت : جومشتكين لك رأى مفيد فماذا ترى فى الوضع الآن؟.. أَيْدَ رأى أرطغرول برأى جندجدو فى قوله : أماننا عدو مجنون والرأى ألا ندع لنويان أية فرصة كما قال السيد جندجدو .. تُسمع طبول .. كوكورت ما هذا .. ماذا حدث ؟ .. يَرْدُ كايا : جاء السيد أرطغرول ومعه رجل مصاب – سنجور تكين – هايمى فى لهفة : سنجور تكين .

❏ مع قرع الطبول وأمام خيمة كوكورت الكل وقوف : حليلة وكوكورت وهايمى وخلفهما الأهالى .. تقترب هايمى من البكاء .. يُنزلون سنجور تكين .. تلمسه هايمى تستدير تواجه وجهه ناظرة .. – أيتالون تنظر القادم الجريح . فرحة الكايا واضحة لكن أيتالون تبدو كمن تشارك مجاملة فقط .. – أرطغرول لهايمى : كنت وعدتك يا أمى أنى سأحضر لك ابنك سنجور تكين – ولدى سنجور – سنجور : أمى – يا من شفت قلبى رؤيتك – عدتُ يا أمى .. لقد عدت .. (تحتضنه وتنهه) – الحمد لك يا رب .. أمى الحبيبة .. الجميع متأثرون . كوكورت يرحب – أمى اشتقت إليك يُسندونه ماشيا للداخل .. سلجان تبدو فرحة بصفة خاصة وبامسى لا يبرح وجه سنجور .. بدأت هايمى تبتسم ؛ وهو : لا تقلقى يا أمى ، سوف أتعافى بإذن الله .. كلاب المغول لن يستطيعوا أن يأخذو روحى وسأبقى لكى أتناول طعامك ، اشتقتُ لرائحته يا أمى – لتكن

روحي فداءك يا سنجور - جندجدو : أهلا سنجور - أهلا أخى.. كنت أمامي وكنتم جميعكم في كل الأماكن .. - الطبيب أرتوك : اسحاق جهز هذا المكان - حاضر سيدي .. يستأذن أرتوك في خروج الأم هايما - أعتمد عليك بعد الله ليشفى سنجور - هيا أمي يسندها أرطغرول ومن خلف تظهر الداية في المساعدة تقدم الماء .. يغسل أرتوك يديه إلى مرفقيه للتعقيم .. بسم الله الرحمن الرحيم ، ويُعطى سنجور عضاضة ليتحمل ألم جراحة لم تكن تعرف البنج في ذلك الزمن .

❶ في خيمة مجاورة أيتالون : أين وجد أرطغرول سنجور .. ذهب لأخيه ولم يحارب مع رجالنا - سلجان : لو لم يعد إذن لكنت سعيدة .. كان لك بلاء واحد والآن صار لك بلاءان .. ترد أيتالون كعادتها في غمز عقل سلجان .. تهم بها سلجان .. تحجزها حليلة . كوكورت والمجموعة وراء هايما : كيف وضع ابنك ؟ - لا أعلم ولكن حالته حرجة . حضر جومشتكين ؛ ولأرطغرول : سررنا أن أحضرت أخاك ؛ ولكن ماذا كان الحدث ؟ - أبليتكم وهزمت نويان - توتكين لأرطغرول : وأنت من أرسلتنا .. وراءك أسرار تخيف الجميع .. سنجور ونويان كانا في مواجهة ؛ كيف علمت ومن ثم ذهبت لهذا الأمر ؟ - مجرد توافق يا سيد جومشتكين .. كنا نقاتل المغول .. والحمد لله أننى وفقت وأحضرت أخى إلى هنا - توتكين : توافق .. كيف يحدث ؟ كيف تجتمع الحمامة والأفعى في مكان واحد ؟- أرطغرول : سمعت أنكم انتصرت على الأعيب نويان .. أوقعناه في الفخ .. ما الذى تريده منى الآن ؟ جومشتكين : بفضلك انتصرنا على المغول وهذا النصر يحسب لك سيدي ؛ ولكن توتكين محق إذ أسرارك تخيف - هايما : لا داعى لهذا الجدل الآن .. لدينا مهمات والحمد لله أن سنجور عاد إلينا .. اليوم انتقمنا للشهداء وحصلنا على نصر مؤزر .. ما الذى تريده بعد ؟

❷ فى الموقع الجديد للمغول .. مغارة هيرليك .. تبدو حصينة وليست موقعا فى غابة - نويان : سأرسل خاتم الأوغوز إلى أوجاداي وسنزرع الفرقة بين الأتراك .. هنا سيعلمون أن جانب المغول هو الأقوى .. تانغورت : جميع الأتراك يطيعون الأوغوز - لن نسمح بذهاب أرطغرول بالخاتم .. يجب أن نقسمهم لكى يعطونا ذلك الخاتم - كيف ؟ .

❸ عيادة أرتوك : ينظف الجرح بالماء .. كمادة على جبهة سنجور .. تُستعرض الآلات الجراحية .. يعطى سنجور قطعة يعَضُّ عليها (الجراحات بلا بنج فى ذلك التاريخ .. يتعرض سنجور لألم ملحوظ - جندجدو : أمسك نفسك ؛ ولأمة المتأثرة : أمي .. هذه الهموم ستمضى .

❹ أرطغرول - وقد فرغ لخصوصياته بعض الشيء : سلطانة حليلة - اجلس أرطغرول أنت متعب .

الحلقة ١٣٦

ملخص الحلقة

♦ عند حليلة مكث أرطغرول قليلا قبل أن يرحل .. تتصبر هي وتفهم ، لكن رحيله دون أن يقول إلى أين ولماذا يفتح شكوكا هي في حكم المفتوحة دائما من قطبى الخنولة الأعداء : أيتالون وجومشتكين ومن إليهما . الدرامى الأشد هو شك جندجدو الأخ الأكبر والقائد العسكرى . هذا الشد النفسى العصبى بينما صنيدي الكايا الناجى من الأسر سنجور تكين يعانى جراحة فى عيادة أرتوك بالكي وغيره على مقربة من الأم هايمما .

♦ تُقنع سلجان السلطنة حليلة بحقها فى استرداد القلادة التى تحتجزها جنجاجول لضمان سكوتها عن فضيحة وجريمة لأيتالون فى خيمة السيد كوكورت ؛ لكنها تقشل فى إقناع بان شيشيك بسبب ولائها الشديد وتتجه لشخص دوغان عاشق بانشيشيك لعله ينجح .

♦ نويان الآن فى مغارة هيرليك - وقد هُزم حربيا - يفكر فى حيلة لتجريد الترك من سلاح سياسى هو خاتم الأوغوز الممثل لسلطة الحكم من قبل السلطان علاء الدين .. يكلف أفراسيان جاسوسه التاجر بخطف امرأة من المخيم لهذا الغرض .

♦ فى جانب الأخوال الدودور انضم السيد كوكورت إلى جانب أرطغرول وأخته هايمما بعد اختبار الحرب السابقة ؛ لكن المشككين الثلاثة : ينهمكون فى حوك جديد مدفوع بالوزير سعد الدين للمكر بالكايا ، ولسرقة خاتم الأوغوز لإخضاعهم والتسديد بغير حق . وقد سيق أن وجدنا بوادر تأمر على كوكورت نفسه وهو ما سيصبح جريمة قتل لسيدهم كوكورت نفسه.

العرض بتفصيل:

■ لنفسه مع حليلة تابع أرطغرول وحليلة إفضاءهما : قالت : هناك شىء غريب فى جانب أيتالون (ولم تذكر كوججى بالاسم ولو أنها كانت غمزت لها أرطغرول كما غمزته أيتالون وتوتكين) أرطغرول : أعرف .. - هناك أيتالون ووضع غير مطمئن وكذلك وضع سلجان - مهما اشتدت الأمور فلا تتركها وحدها لكن أريدك أن تظهرى الاحترام للفتاة التى اختارها أخى .. أنا ذاهب فى طريق طويلة - أنا قد وعدتك أن قلبى لن يفارقك .. إنك معى فى كل ما تفعله والطريق الذى تسلكه ؛ ولكن الأمر الآن مختلف - داخلى إحساس بأن الوقت قد حان - أخاف أن يخونك إحساسك يوما ويقول لك اترك زوجتك - يقولون إن الفراق يزيد الحب - إذن فحبى لك سيزداد - لن أجعل الفراق يطول ولن أبعد عنك.

■ أيتالون وجنجاجول : جنجاجول : الكل يتحدثون عن شجاعة أبى وعن شجاعة توتكين - أيتالون : سلجان لا يكاد صوتها يخرج لكن يجب أن تحذرى تلك الأفعى .. لن نتحقق لنا السعادة طالما لم تمت.

■ تلتقى سلجان عند بائع الجرار بيان شيشيك : - أهلا شيشى .. كبرت .. تركبين ال وتحملين السيف - أنت من علمتني ركوب الخيل مع أختي حينما كنت صغيرة - نحن كبرنا في مخيم سليمان شاه ومنه تعلمنا المودة والأخلاق منهم وعلينا رد الجميل - ماذا ؟ - قبيلتنا وقعت الآن في ضيق وأريدك أن تساعدني .. لا تقولى لأحد - لا أريد لأحد أن يرانى الآن معك ؛ فليكن لقاءنا خارج القبيلة وسأخبرك بأمر.

■ نويان في مغارة هيرليك : يقدم أفراسيان ، يقول لنويان : حزنت لما سمعت بما حدث - نويان وهو يحمي سلاحا على النار : أنا فخور بصداقتك لى يا أفراسيان .. وهناك شيء تفعله - ماذا؟ - سنجور بحوزته خاتم الأوغوز .. ساعدنى كى أخذه من أولاد سليمان - تسرق لى سيدة منهم وليس الخاتم ، حينها سيأتون ويسلمون لى الخاتم بأنفسهم - تحت أمرك - وكلبى الصادق حمزة .. هل ما زال حيا ؟ - فى الصباح جندجدو سوف يعدمه - سوف يموت بشرف .. لتكن الأرواح معه ... سأشرح لك كيف..

■ سلجان لموعدها خارج المخيم مع بان شيشيك : قد وقعنا فى ضيق ويجب أن نحافظ على القبيلة .. فى خيمة السيد كوكورت تجرى أمور وأرجو أن تساعدني - هل فقدت عقلك يا سلجان ؟ - زوجة خالى تلعب على الجميع ويجب أن نمنعها - يكفى .. يكفى يا سلجان .. أنا لا أخون أسيادى .. وإياك أن تطلبى منى شيئا كهذا.

■ سجن حمزة : يأتية حارس بالطعام .. يتهانف ندما : أحصد ما زرعت .. يارب لقد أنا كلى ندم .. سامحنى وأرجو فرصة لأخدم قبيلتى للمرة الأخيرة.

■ فى وحدتها .. سلجان حزينة .. تدخل حليلة .. تعالى حليلة .. أهلا وسهلا - أهلا بك سلجان .. كيف هو سنجور تكين ؟ - أرتوك ما زال بجانبه ونحن ننتظر - سلجان : أنا بحاجة لأن تقفى معى لدفع بلاء عن القبيلة .. المرأة العجوز .. من قتلها ولماذا ؟.. هناك أمر تخبئه أيتالون .. أيتا جاءت وأصبحت سيدة وتأكدت أنها قاتلة زوجة كوكورت .. فى البداية نحصل على القلادة ثم نتدبر أموراً أخرى .. هل أنت معى فى هذه الطريق ؟- معك يا سلجان - أختى العزيزة .. يا حبيبة القلب.

■ جومشتكين وأيتالون وجنجالول : جومش : لابد أن هناك ارتباطا بين السلطان علاء الدين وبين سنجور تكين ..ولهذا ذهبيت حليلة ودليمير حليلة ودليمير - وجود سنجور تكين ليس فى صالحنا - يجب العمل .. لن أستسلم لهم .. وسأخبر سعد الدين حينها سآدهسهم كالبعوض دون أن يرف لى جفن.

■ أيتالون وتوتاكين : سنجور أسر وأنا صغير ، ثم اختفى - ما علاقته بأرطغرول ؟ .. أرطغرول وجندجدو فرسان أشداء والآن سنجور تكين .. - يدخل كوكورت ويقول له توتكين : أمورهم غير مستقرة يا أبى - ما زلت لا تثق بأرطغرول - أبى إنه مخادع .. عنده شيء يخفيه - إذا لم تخلص

مودتك لإخوتك لن تعرف قوة يدك وأرى أنك تغار منه لا غير – أبى بل أنت لا ترى وكيف يكون هذا مع إدارة الأمور ؟ (إطالة للكاميرا على سنجور بيد أررتوك بالعيادة.)

■ بين جندجدو وأرطغرول : جندجدو : تقول أنى أخوك وأنت تريد أن تذهب .. ماذا .. أخبرنى – فى الوقت المناسب أخبرك – ثم من أين أخذت أخبار سنجور ؟ أريد أن أعرف لأنى قائد القبيلتين ؛ وأنت لا تخبرنى ولا تخبر أمك .. أهذه هى الطاعة حين قلت إنك ستطيعنى وحين تقع فى مأزق تقول أخى وعند المصارحة لا أسمع صوتك وتأخذ خطواتك سرا – أخى .. يوما ما سأشرح لك كل شيء ، ولكنى اليوم لا أستطيع (تدخل الأم هايماء) : جندجدو .. هذا يكفى .. أخوكما يصارع الموت – أخى – يخرج جندجدو أخذاً قلنسوته ويقول : أمى لا تقلقى سأعود قريباً .. - اذهب لكن اعلم .. إن لم تعد سيمضنى ألم الفراق ثانية وسيكون موتى بسببك لأننى لم أعد أقوى على وداع أحد منكم.

■ سجن حمزة : جندجدو وحارس مفتاح السجن – جندجدو للحاؤس : ننظرنى فى الخارج .. يحاول حمزة الوقوف إحلالاً (وربما مطواعية كاملة لسيف جندجدو) – جندجدو - وكأنه متأثر بعرض حمزة تعويض خيانتته بعمل كبير للقبيلة – يضربه ويستجوبه : أين يكون نويان ؟ - لا أعلم سيدى – كنت معه فترة طويلة – لا أعرف سيدى .. الذى أعرفه أنى أخطأت وأرجو أن تسامحنى - المسامح هو الله ولكنى أنا لن أسامح .. يضربه – وماذا عن سنجور ؟ نعم أقصد أخى سنجور تكين ؟ - نويان يكرهه جدا .. كان يعتمد عليه ورقاه فى جيش أوجاداي ، وفيما بعد تبين أنه جاسوس للسلطان ثم – ثم .. أكمل .. يستأنف الضرب (يدخل جومشتكين) : هل تكلم .. هل سيخبرنا عن نويان – لا .. لم يقل – يجب أن يكون الآن لنا أرض لاستقرار الأهالى ولمصلحة القبيلتين يجب أن ننتبه لأرطغرول .. لا نعرف ماذا وأين .. نعرف أنه بطل ولكن إن تراجع يوماً سننتهى كلنا .. (يخرج جندجدو و يخرج جومشتكين).

■ دوغان عزباً ينشر بعض ملابسه ويغنى بحبه : إن قلبى عاشق ولهان .. – تأتية بان شيشيك : جئتُ لأبارك لك النصر .. أدخلتم السرور .. يقولون فارس الأوغوز شجاعته معروفة .. أنتم أناس نفتخر بكم .. أدعو الله أن يديم لك النصر .. بعد إذنك (تتصرف).

سِلْجان ترقب دوغان ، ومعه بامسى وتوتغورت يتندران : - بامسى : قلتُ العاشق تحرقه نار المعشوق .. فلنذهب .. إلى أين ؟ سنطفئ النار التى فى داخلك ..- دوغان : المحبة تشعل النار وتسحبك فوق الجمر .. - بامسى – أخيراً تكلم أخى .. ظهر المخفى .. حريق العاشق .. الحمد لله يا أخى (سِلْجان مبتسمة) : تتصرف مع انصراف توغورت (يبدو أن سِلْجان جاءت تلتمس من

دوغان أن يحصل لها على ما فشلت في أخذه من بان شيشيك : وَعْدٍ باسترجاع القلادة خبيئة جنجاجول.

■ عند جومش وأيتا : حارس يخبر بأمر رسول ورسالة من سعد الدين .. يفتح الرسالة .. مشفرة بطريقة كتابة الدوائر الفلكية .. يستخرج من جيبه أداة كالبوصلة يسايرها دورانيا على الرسالة ويقرأ – جنجاجول : وماذا بعد هذا يا أبى – سعد الدين يقول إنه لا عوائق لكى أكون فى الإمارة – جنجاجول وأيتالون تبتسمان ؛ وأيتالون تسأل : ولم التجهم يا أخى ؟ - كل ما خططتُ له يرى النور - لكن الموازين كلها فى خطر .. ولكن يوجد حل .. الحل عند سنجور تكين .. خاتم الأوغوز فى حوزته .. أريد أخذ الخاتم – كيف – كنتِ محقة فى أن أرطغرول وسنجور لديهما أمور يخفونها – جنجاجول : وما الذى ستفعله يا أبى ؟ - سوف نأخذ ذلك الخاتم.

■ فى العيادة : مساعدة الطبيب أرتوك (الداية) تخطط دواء ؛ وأرتوك يقدم خشبة صغيرة لفم سنجور ايعض عليها أثناء كى الجرح .. يجأر سنجور من الوجع – تحمّل يا سيدى .. تحمّل – فى الخارج هايمما تتضور ألما ؛ وجندجدو : أمى .. كونى مطمئنة .. إن شاء الله بالشفاء – إن شاء الله .